

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن احمد

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة التخرج

لنيل شهادة ماستر-2- في الجغرافيا والتهيئة الإقليمية

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير.

بعنوان:

واقع اعمار مدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980

"حالة حي أولاد محمد"

تحت اشراف الاستاذ:

بن زخروفة خليفة.

من اعداد الطالبتين:

شريف حميسي أمينة.

محمودي فتيحة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
معاشو الحاج محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بن زخروفة خليفة	أستاذ مساعد - ب-	مشرفا
عدون الطيب	أستاذ محاضر - ب-	ممتحنا

2021-2020

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى في محكم تنزيله "وان ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون" الاية 73 من سورة النمل.

ويقول ايضا "فاذكروني اذ كنتم واهلكوا لي ولا تكفرون" الاية 151 من سورة البقرة.

الحمد لله وحده لا شريك له نحمده حمدا واسعا على نعمه، أنعم علينا بنعمة الاسلام ثم أعاننا وفقا لما يجب ويرضى نحمده ونشكره عرفانا لجميله الذي لا ينقطع ولا ينقص بمعاصينا وأخطائنا فهو وحده يجبر الضعفاء.

اتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير الى كل من ساهم في انجاز هذا البحث من بعيد أو قريب ونخص بالذكر الوالدين وكل افراد العائلة، كما اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ المشرف " **بن زخرفة خليفة** " الذي كان مفتاح نجاحنا وبلوغنا غايتنا بإذن الله كما ساهم في متابعتنا من بداية المذكرة الى نهايتها والذي تعهد هذا البحث بالتوجيه والتصويب منذ كان فكرة الى أن صار واقعا ملموسا ولم ييخل علينا بمعلوماته في هذا المجال فله منا جزيل الشكر وفائق التقدير عرفانا له بجميله، كما لا يفوتنا في هذا المقام أن أشكر استاذنا " **معاشو الحاج محمد** ".

كما أتقدم بشكري الى الأساتذة اعضاء لجنة المناقشة على تسخيرهم الوقت لقراءة هذه المذكرة وتكرمهم بالمواقفة على مناقشة هذا العمل.

الاهداء:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، الحمد لله الذي اعانني على اتمام هذا العمل الى من قال فيهما الله عزوجل :

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغير" الاسراء 24

الى من اوفيا فعلماني الوفاء...الى التي اعطتني ولم تبخل...الى التي انارت الدرب بالشموع...الى التي بحناتها وفيض فؤادها رعنتي وسهرت الليالي وافنت شبابها لإسعادي...الى التي وهبت حياتها أمة الغالية رحمة "جنتبي" رمز الحنان وأعذب كلمة ينطق بها اللسان.

" حفظها الله و أطال الله في عمرها "

الى الذي بفضل الله ثم بفضلته اليوم أخط عبارات هذا الاهداء...الى من علمني التواضع وشجاعة الاعتذار والعفو الذي يدعمني بثقته... الى الذي ضحى بالغالي والنفيس من اجلي...الى قدوة حياتي واجمل كائن عرفته عيوني أبي

الحنون عبد القادر "سندي"

" حفظه الله واطال الله في عمره "

الى قدوتي في هذه الدنيا بعد رسولي الى من اثري على النفس واعاناني في دراستي وحياتي وكانوا سندي اخوتي "س.فخ" الى من لم يبخل علي أبدا اخي الحبيب "محمادي" كما لا انسى زوج اختي "خ" وكل عائلة "م".

الى من ساندني وكان اعز واغلى انسان على قلبي الذي يدعمني في كل صغيرة وكبيرة "سليم"

الى كل من عرفني بهم الجامعة وكل صديقاتي واحبتي وخاصة "لامية" "سارة" "أسماء" "يسرى" "جميلة".

الى كل من علمني حرفا اساتذتي من الابتدائية حتى الجامعة وخاصة كل افراد كلية الجغرافيا وهيئة الاقليم جامعة وهران

.2

" شريفه حميسي أمينة "

اهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على الحبيب المصطفى ومن وفى انا بعد :

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوات والحمد لله على عوننا لنا في اتمام هذا العمل.

الى سندي وقوتي الى معلمي في الحياة، الى الذي وهبني كل ما يملك حتى احقق
مبتغاي، الى ذلك الصرح العظيم الذي علمني الخلق الكريم الى سر نجاحي ونور دربي
الى اعظم واعز رجل في الكون الى "ابي الغالي مخلوف" اطال الله في عمره .

الى القلب النابض الى ذات الصدر العنون الى من ساندتني في صلاتها ودعائها الى
التي جعلتني اعانق الفرع كل يوم الى اجمل ابتسامة في حياتي الى اروع امرأة في الوجود
"امي حبيبتي مباركة" اطال الله في عمرها

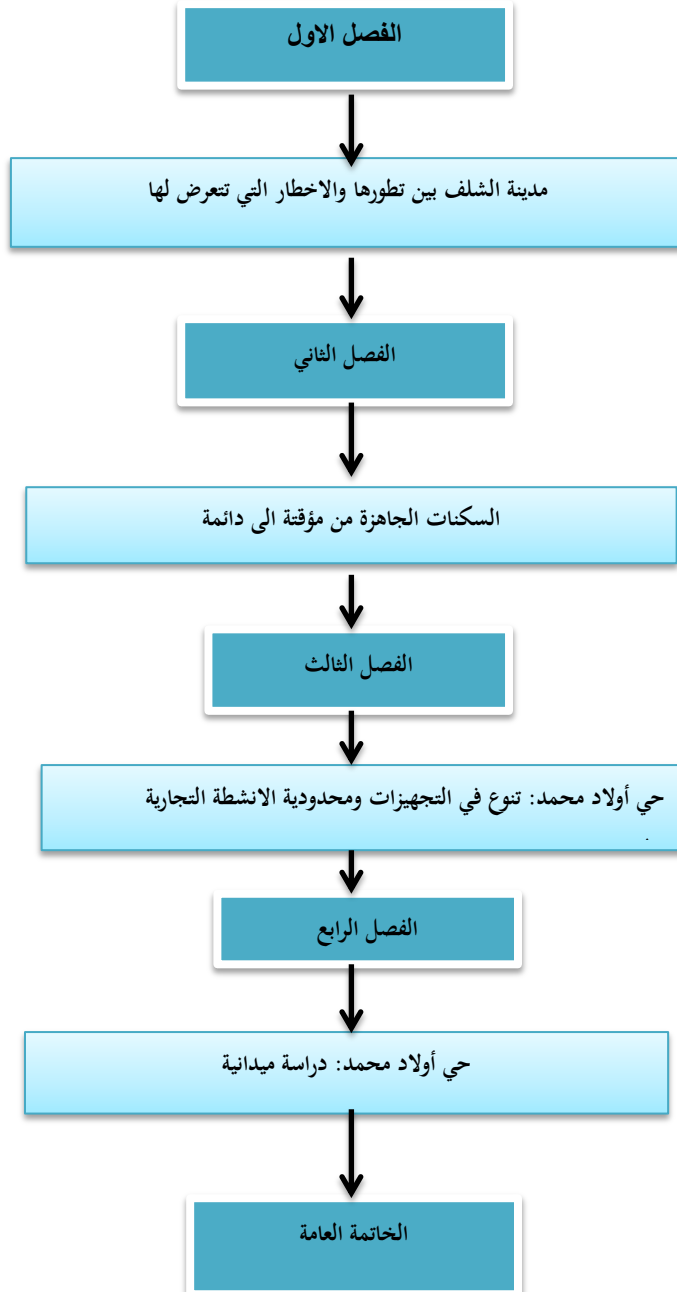
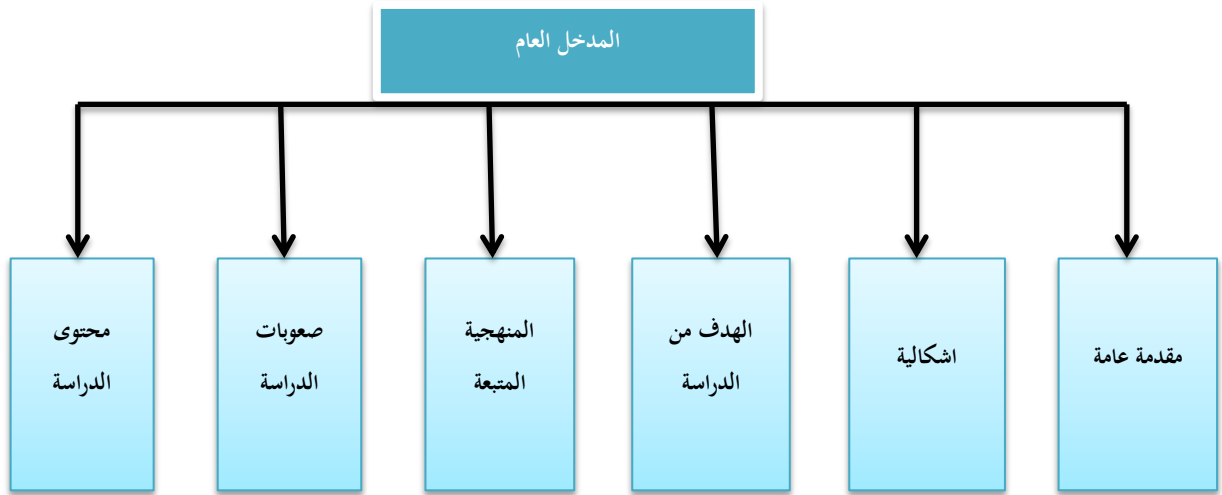
الى توأمتنا الغالي و قدوتي تقي الدين وامي الثاني هاجر الى توأم روجي الخالدية الى
من اشتاق الى روحها الخالدية فضيلة رحمها الله الى العنقود الاخير ابراهيم الخليل الى
الكتكوتة اية زعيم والى كل العائلة الكريمة

الى كل سكان قلبي الى كل من احبهم و كل من التقيتهم وزرعوا في قلبي بهجة الى
كل اصدقائي و صديقاتي الى كل من علمني حرفا في كل الاطوار الثلاثة كما لا انسى
معلمتي حمراء العين الزهراء

الى كل من قرا هذه الرسالة واستفاد منها

محمود بي فتية

المدخل العام:



المقدمة العامة:

تعتبر المدينة مركب فيزيائي معقد مبني وغير مبني تتركز فيها مختلف النشاطات، يمكن التعرف عليها من خلال مظهرها العام وشكلها الهندسي هدفها الأساسي هو أن توفر للسكان الوسط الملائم الذي يمارسون فيه نشاطاتهم اليومية المختلفة.¹

تعتبر المدينة الوسط الأساسي لكل التفاعلات البشرية على حساب وظائفها المختلفة، لذلك عرفت المدن الجزائرية نموا حضريا بارزا خلال السنوات الاخيرة وساهمت السياسة العمرانية للدولة بشكل كبير في توسع المجال العمراني أين وصل التشعب الحضري أقصاه ما نتج عنه من انعكاسات كبيرة في شتى المجالات ويتمثل هذا التحضر في توسع مجالي معتبر ونمو سكاني هائل، وذلك باعتبار المدينة منشأ حضري ذات طابع اجتماعي واقتصادي معقد يؤثر و يتأثر بعوامل عدة بفعل النمو المتسارع، في حين تختلف المدن عن بعضها البعض وذلك باختلاف تاريخها وخصائصها نتيجة لاختلاف عوامل وظروف نشأتها وتطورها .

وفي ظل هذا السياق عرفت مدينة الشلف كغيرها من المدن الأخرى نموا سكاني متسارعا وتوسع عمراني كبير في السنوات الاخيرة، وفي نفس الوقت تعرضت هذه المدينة الى أخطار طبيعية أهمها زلزالين مدمرين الأول 9 سبتمبر 1954 والثاني 10 أكتوبر 1980، خاصة هذا الأخير الذي أدت الى تحولات عميقة في التركيبة العمرانية للمدينة مما دفع بالسلطات الجزائرية الى وضع مخططات استعجالية تجاه ذلك والتي تجلت في انجاز أربعة أحياء جاهزة (أولاد محمد، الشرفة، لالة عودة و الشطية) مع العلم أن الشطية ارتقت الى صف بلدية خلال التقسيم الإداري الأخير (1984).

تمام حفظة، 2015، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة دراسة حالة مدينة الشلف، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة المسيلة.¹

الاشكالية:

تقع مدينة الشلف في اقليم الشمال الاوسط للجزائر، وهي من المناطق المعرضة للكوارث الطبيعية، حيث تعرضت لأكثر من زلزال مدمر، أبرزهم زلزال 9 سبتمبر 1954 و 11 أكتوبر 1980 والذي كان أعنف زلزال شهدته المدينة فكان بقوة 7,3 على سلم ريختر، حيث ألحق أضراراً كبيرة بكل الهياكل القاعدية بالمدينة بنسبة 80%، وراح ضحيته 2633 شخص و 8639 جريح و 348 مفقود، وقد بلغ عدد المباني المنهارة 29747 مسكن، ومن هنا سارعت السلطات في إعادة إسكان المنكوبين في خيم كمرحلة أولى وقد دامت مدة سنة تقريباً، ثم حاولت خلق مخطط تهيئة شامل كمرحلة ثانية والابتعاد عن مركز المدينة المخطط، وإعادة بناء اقطاب جديدة للسكن، وقد اتضح ذلك في اسكان 80000 متضرر في 4 مجموعات سكنية كبيرة تحيط بمدينة الشلف، منها حي الشطبة والذي يبعد عن المركز بـ 9 كلم تقريباً وحي الشرفة بـ 6 كلم وحي لالة عودة الذي يبعد عنها بمسافة 3 كلم وأخيراً حي أولاد محمد الذي يعتبر أقرب حي الى المركز ويبعد عنه بحوالي 2 كلم تقريباً، حيث هذا الأخير هو منطقة دراستنا والذي عرف تحولات كبيرة من الناحية العمرانية والبشرية والوظيفية ففيما تتمثل طبيعة هذه التحولات ؟

بعد مرور 40 سنة من وقوع الحادثة ومع التزايد السكاني الا أن هذه الأحياء الجاهزة التي كانت من المفروض أن تكون مؤقتة فقد أصبحت دائمة، فما هو واقع هذه البناءات الجاهزة ؟ وماهي الاسباب التي ادت الى بقائها؟

لابد ان يكون هناك تواصل بين الحي ومركز المدينة وذلك لأسباب مختلفة قد تنمي علاقات وطيدة بينهما وهذا لأهمية المركز وتأثيره على الأحياء المجاورة مما يجعلنا نحاول معرفة ماهي العلاقة التي تربط حي اولاد محمد بالمدينة الام؟

الهدف من الدراسة:

ان الهدف من دراستنا هو الوقوف على التطورات التي طرأت على حي أولاد محمد، ومعرفة الواقع الحالي له، وخاصة فيما يتعلق بالبنائات الجاهزة، كما نهدف من خلال هذه الدراسة الى معرفة الخصائص الوظيفية والمجالية للحي ومدى ارتباطه بمركز المدينة.

منهجية البحث:

من أجل دراسة الموضوع وتوضيح مختلف الجوانب والإجابة على مختلف الأسئلة المطروحة، تم اتباع منهجية علمية قصد الوصول إلى هدف الدراسة وقد انقسم هذا العمل إلى ثلاث مراحل:

1- مرحلة البحث النظري:

من أجل الامام بجوانب الموضوع وأخذ فكرة أفضل عنه وتكوين قاعدة علمية يتم في هذه المرحلة الاطلاع على الوثائق من المراجع والكتب والمجلات والمذكرات الجامعية ورسائل الماجيستير و التي تناولت موضوع بحثنا، بالإضافة الى الخرائط الجغرافية والصور الجوية ومواقع الانترنت لجمع معلومات تخدم موضوعنا.

2- مرحلة البحث الميداني :

2-1- المقابلات الشبه موجهة:

بالإضافة الى جمع المعطيات تم الاتصال بعدة هيئات ومديريات على مستوى الولاية، بغية الاستطلاع أكثر وجمع المعلومات الخاصة بموضوع دراستنا وتم القيام بعدة مقابلات مع مسؤولين وإداريين وتضمنت الزيارة:

- مديرية التعمير والهندسة المعمارية و البناء.

- المصلحة التقنية لبلدية الشلف (مصلحة التعمير و البناء).

- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الشلف.

- مديرية النقل.

- مديرية السكن.

- مديرية التجهيزات.

2-2-المسح الميداني :

هي أصعب المراحل في انجاز البحث وذلك لأهميتها في الحصول على المعلومات الحقيقية والواقعية التي قد تكون نادرة أو يتم التحفظ بها من طرف السلطات، لهذا عند القيام بعملية المسح الميداني لحي أولاد محمد قصد التعرف عليه اعتمدنا بشكل خصوصي على الملاحظة التي تساعد على الاجابة عن التساؤلات اضافة الى التقاط الصور والتسجيل لمعرفة مختلف الأنشطة الوظيفية من تجارية وخدمائية بالحي اضافة الى احصاء التجهيزات المختلفة بالحي وكذا السكنات.

2-3-المقابلات الموجهة والتحقيقات المباشرة مع السكان:

يعتمد البحث على الاستمارة بشكل كبير وذلك لمساعدتنا على الحصول على المعلومات الحديثة ورفع الغموض عن الموضوع وصياغة الأسئلة الموجودة بها انطلاقا من اشكالية البحث، حيث تم اعداد 350 استمارة بحث موزعة كالتالي منها 200 استمارة موجهة لذوي البناء الجاهز و 150 استمارة لذوي البناء الجديد في حي أولاد محمد التي تم من خلال استنتاج المعلومات التي تساعد موضوع بحثنا بما فيها تطور الحي ومدى استجابة السكان للتغيرات الحاصلة في الحي وواقع اعمارهم.

3- مرحلة معالجة المعطيات وتحليلها:

وهي أصعب مرحلة حيث تم خلالها معالجة كل المعطيات المتحصل عليها و تحويلها إلى جداول وخرائط، ثم قمنا باستخراج النتائج وتحليلها و لتسهيل عملية التحليل تم استعمال البرامج التالية:

- برنامج Excel للحصول على الجداول ومختلف الاشكال البيانية.

- برنامجي ArcGis و Mapinfo لمعالجة الخرائط.

- برنامج Word لكتابة النصوص.

4- مرحلة استخلاص النتائج:

تتم في هاته المرحلة استخلاص المعطيات المهمة في تحرير المذكرة.

صعوبات الدراسة :

لقد واجهنا عدة صعوبات اثناء قيامنا بهذا البحث وهي كالتالي :

- كبر مساحة منطقة الدراسة وهذا ما جعل مدة دراستها أكبر.
- تردد بعض السكان المحقق معهم وعدم تجاوبهم معنا فيما يخص استمارة المعلومات ذلك نظرا للظروف الوبائية (كوفيد19) .
- نقص المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة وخاصة عن حي اولاد محمد .
- عدم استقبالنا في بعض الادارات وتزويدنا بالمعلومات اللازمة .

محتوى المذكرة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة في الإشكالية اتبعنا المراحل التالية من أجل إنجاز وتحرير هذه المذكرة وتم ذلك في أربعة فصول:

-**المدخل العام:** تضمن مقدمة عامة، اشكالية، الهدف من الدراسة، المنهجية المتبعة لدراسة هذا الموضوع.

الفصل الأول: مدينة الشلف بين تطورها والأخطار التي تتعرض لها.

تضمن هذا الفصل دراسة شاملة لمدينة الشلف من خلال تحديد موقعها و التعريف بتاريخها ودراسة توسعها العمراني وظروف تغييرها و من أجل التعرف على الأسباب والظروف التي أدت الى خلق الأحياء الجاهزة ونأخذ مثال حي أولاد محمد وهو منطقة الدراسة.

الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

تضمن هذا الفصل الحركات السكانية نحو الأحياء الأربعة الجاهزة بعد زلزال 1980، في حين تم فيه دراسة شاملة للبنىات الجاهزة في مدينة الشلف، من خلال ذكر خصائص النمط المذكور والظروف التي تمت في عملية البناء، كما تم التطرق الى معظم التدخلات التي شهدتها الشاليهات، حيث تناول الفصل وضعية السكن الجاهز بعد 40 سنة منذ نشأتها سنة 1981 الى يومنا هذه، كما تم التطرق في اخر الفصل الى دراسة الواقع الحالي للسكنات الجاهزة في حي اولاد محمد.

الفصل الثالث: حي أولاد محمد: تنوع في التجهيزات ومحدودية النشاطات التجارية والخدمية.

يهدف هذا الفصل الى دراسة توزيع مختلف التجهيزات والأنشطة التجارية والخدمية بالحي، لتشكيل بنيتة العمرانية الوظيفية التي تلعب دور هام في اعمار المدينة، وتتبع تطور الحي من حي مؤقت الى حي دائم الذي ساهم في اعمار مدينة الشلف.

الفصل الرابع : حي أولاد محمد: دراسة ميدانية .

تضمن هذا الفصل دراسة تحليلية لمختلف الخصائص العمرانية والبشرية لحي أولاد محمد منذ نشأته الى يومنا هذا من خلال النتائج المحصل عليها في التحقيق الميداني.

في حين تم التطرق الى الأداء الوظيفي لحي أولاد محمد الذي يلعب دورا كبيرا في اعمار مدينة الشلف بعد الزلزال المدمر (مدى علاقته وواقع الحي مع المدينة الأم).

الفصل الأول:

مدينة الشلف بين تطورها والأخطار التي تتعرض لها.

مقدمة الفصل الاول:

تعتبر دراسة المدن من أهم الدراسات الحديثة في الجغرافيا وبالتالي أصبح الاهتمام بها كأنها ظاهرة متميزة عن غيرها من الظواهر الجغرافية على سطح الارض.² فكلمة المدينة تجتمع فيها عدة تراكيب وتشمل كل من موضعها، الشكل العمراني، بحيث تعتبر نمو وتطور لتجمع سكاني يؤدي وظائفه، فان توسع المدينة حاليا اصبح يأخذ أشكالا مختلفة فمن مركز المدينة يمكن أن تتفرع أحياء جديدة تحيط بها نتيجة الزيادة السكانية.

ان دراسة أي مشروع مهما كان نوعه يتطلب دراسة معمقة للعوامل الطبيعية والوقوف على المدينة، حالة الموقع وغيرها عن طريق إبراز مختلف الخصائص التي تعتبر جزء مهم في الدراسة العامة للمدينة، لما لها من أهمية بالغة إذ تساعد على الفهم الجيد للمدينة والإطلاع العام على واقعها الحالي، حيث في هذا الفصل سيتم التطرق الى كل الجوانب الطبيعية للمدينة.

²شميني نصر الدين، 2014، دراسة التوسعات العمرانية الحديثة في مجمة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص9.

1- تطور مدينة الشلف:

1-1- موقع مدينة الشلف :

1-1-1- الموقع الاقليمي والجغرافي لولاية الشلف:

تقع مدينة الشلف في الاقليم الشمالي الأوسط، وتعتبر همزة وصل بين مدينتين متروبوليتين العاصمة ووهران ، أما احداثياتها الجغرافية (08,'0°) غربا و(29,'36°) شمالا و (46,'0°) شرقا أما (37,'35°) جنوبا، مع امتداد شريطها الساحلي على طول ما يقارب 130 كلم³ مكونا بذلك قطبا تجاريا استراتيجي، حيث يمر بها الطريق الوطني رقم 4 (الرابط بين العاصمة ووهران مرورا بوسط مدينة الشلف)، الطريق الوطني رقم 19 (الرابط بين ولاية تيسمسيلت ومدينة تنس)، أما من الناحية الجنوبية لبلدية الشلف يمر الطريق السيار شرق-غرب، السكة الحديدية وهران-العاصمة، تتكون اداريا من 13 دائرة و35 بلدية⁴. يحدها :

- شمالا البحر الابيض المتوسط.

- غربا ولايتي مستغانم وغليزان .

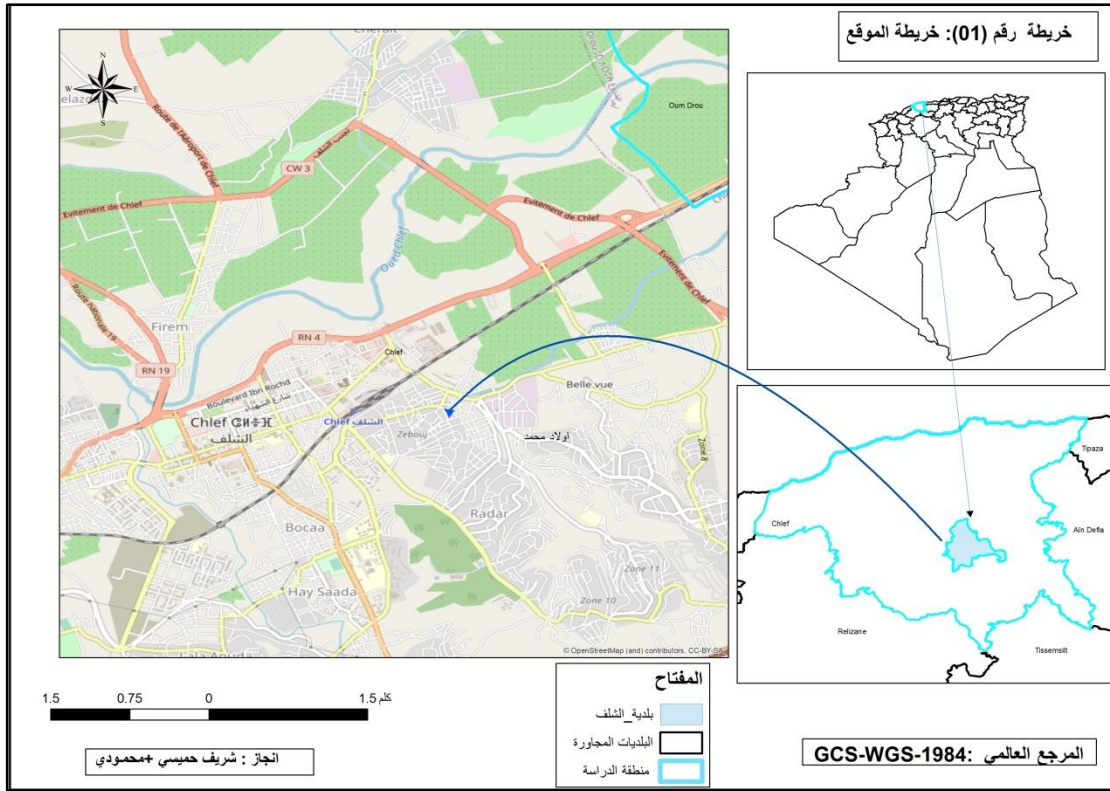
- شرقا ولايتي تيبازة وعين الدفلى.

- جنوبا ولاية تيسمسيلت.

³ بن زحروفة خليفة، 2015، التحضر بالشريط الساحلي لولاية الشلف وانعكاساته على البيئة، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران 2، ص23.

⁴ شميني نصر الدين، 2014، دراسة التوسعات العمرانية الحديثة في جمعة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص10.

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.



2-1-1- الموقع الاداري لمدينة الشلف :

تعتبر بلدية الشلف عاصمة الولاية منذ أن عينت كولاية مباشرة بعد الاستقلال عام 1962، فهي تتأسس اقليم دائرة يضم ثلاث بلديات (الشلف – ام الدروع – سنجاس) تقع في الجهة الجنوبية الغربية لمركز ولاية الشلف بحيث تتربع على مساحة قدرها 125,83 كلم مربع. يحدها من الشمال بلدية أولاد فارس، ومن الغرب بلدية واد سلي، ومن الشرق بلدية أم الدروع ، ومن الجنوب بلدية سنجاس.⁵

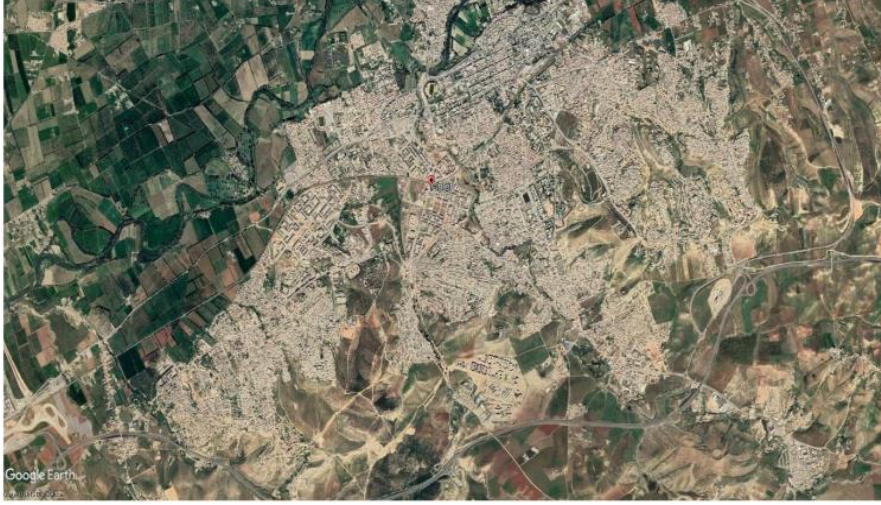
⁵شميني نصر الدين، 2014، دراسة التوسعات العمرانية الحديثة في مجوعة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص 11.

1-2- نبذة تاريخية عن المدينة:

يعتبر تاريخ مدينة الشلف تاريخ عريق مليء بالأحداث، فمن خلال الاكتشافات التي قام بها أحد المهندسين الفرنسيين ثبت وجود أطلال يعود تاريخها الى خمسة قرون قبل الميلاد، ومع مرورها بعدة حضارات تركت بها عدة تسميات مختلفة، فبدخول الرومان من واد الشلف اسسوا مدينة "كاستيلوم تانجتيانوم" ومعناها القلعة الطنجية، وهي مدينة عسكرية وضعت في ملتقى مدخل الجهتين الأساسيتين مدخل كارتيينا من الشمال الجنوبي (تنس) الى جبل "اشوريوم" الونشريسسي "بعد انتهاء فترة الرومان عادت المدينة للقبيلة الكبرى قبيلة المغراويين، ومع بداية الفتوحات الاسلامية سيطر المسلمون على المنطقة ما بين 675م و682م حيث عمرت من طرف قبائل زناتة و مغراوة واطلق عليها اسم "الأصنام" حيث اخذت هذا الاسم نسبة الى المخلفات التي تركها الرومان وكذلك من اثار الزلزال الذي ضرب المنطقة أواسط القرن 15م، بعد سقوط الحكم العثماني سنة 1830م على يد المستعمر الفرنسي تم استبدال الأصنام ب "اورليان فيل" وتعني مدينة الدوق اوليان وهو ملك فرنسي سماها بهذا الاسم الماريشال بيجو، وعرفت المنطقة فترة الاستعمار الفرنسي كباقي المناطق الجزائرية وبعد المقاومات العنيدة التي عرفت الجزائر الى اندلاع الثورة سنة 1954 أين اصبحت المنطقة تابعة للولاية الرابعة أخيرا تم سقوط الحكومة الفرنسية واستقلال الجزائر سنة 1962، واستعادت المدينة تسميتها الأخيرة "الأصنام". كما اشتهرت هذه المدينة بوقوع عدة زلازل كان أولها سنة 1912م ثم 1934م ثم ثالث وكان أشد عنفا سنة 1954م وعلى اثر زلزال 10 اكتوبر 1980م تم استبدال "الأصنام" بـ "الشلف" الى يومنا هذا وذلك نسبة لواد الشلف الذي يمر بها.⁶

⁶ عمر عبلة، 2019، النشاطات التجارية بمركز مدينة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص 25.

الصورة رقم (01): صورة جوية لمدينة الشلف.



المصدر: Google Earth.

1-3-1- مراحل التوسع العمراني للمدينة:

ان الموقع الجغرافي لأي منطقة على سطح المعمورة يرتبط بالفترات التاريخية التي تمر بها مما يقدم انطباعا حقيقيا لنشأة المدن ومراحل نموها وتوسعها ووظيفتها الأساسية، إذ تعود نشأة مدينة الشلف الحالية الى القرن 19م خلال الفترة الاستعمارية حيث تم انشاء منطقة عسكرية سميت بـ"اورليون فيل" تيمنا بالدوق "اورليون" وكان هذا في 10 مارس 1843.

يتأثر نمو أي مدينة وتوسع نسيجها العمراني منذ نشأتها بمختلف الظروف التي تمر بها ومنها: الطبيعية، الاقتصادية، السياسية و الاجتماعية مما يعطي أشكالاً وأوصافاً متباينة و مدينة الشلف كغيرها من المدن توسعت عبر المراحل التالية:

1-3-1- المرحلة الأولى 1843-1954

تم انشاء النواة الأولى للمدينة سنة 1843 التي تتميز بالطابع الاوروي وهي عبارة عن ثكنة عسكرية جنوب وادي الشلف، بعد ذلك تم تعمير المنطقة تدريجيا وذلك بتقسيم قطع من الأراضي حول الثكنة وانجاز وحدات سكنية لصالح المعمرين الفرنسيين بالإضافة الى التجهيزات الضرورية. وفي سنة 1848 وبعد زيادة توافد المعمرين الأوروبيين للمنطقة تم إضافة بعض المنازل في الجنوب الشرقي للمدينة.

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.

في سنة 1943 أولى التوسعات كانت شمال وادي الشلف حيث تم إنشاء ما يعرف بالمزرعة (حي الحرية حاليا) كانت تتكون من بعض المنازل وحظائر للعتاد ومعمل صغير للصناعات التحويلية، وذلك حين أنجز أول جسر على مستوى واد الشلف وتم ربط المزرعة بالنواة الأولى بتشديد طريق وهذا من أجل تعزيز لقامة المعمرين وجذب المزيد منهم للاستفادة من الثروات الزراعية للمنطقة.

1-3-2- المرحلة الثانية: 1945-1962

في سنة 1954 عرفت المنطقة زلزالا عنيفا وصلت شدته 6,7° على سلم رشر حيث خلف 1243 قتيل والعديد من الجرحى والمنكوبين والمنازل المدمرة حسب إحصائيات المستعمر الفرنسي، حيث تم وضع ما يعرف بالمنطقة الاستعجالية للبناء بها وكانت غرب وادي تيزيغاوت (حي بن سونة حاليا). اتجه توسع المدينة نحو الجنوب لأن السلطات الفرنسية آنذاك حافظت على الأراضي الفلاحية الخصبة الموجودة بالشمال وتم انشاء حي السلام .

1-3-3- المرحلة الثالثة: 1962-1980

بعد الاستقلال وعودة المعمرين الفرنسيين الى بلادهم، كانت هناك العديد من السكنات الشاغرة خاصة في وسط المدينة، حيث أغلب السكان كانوا يسكنون في الأرياف، وبعض المساكن على اطراف المدينة أنشئت بشكل فوضوي لكن تمت تسوية وضعيتها في الفترات الحديثة، وما ميز مدينة الشلف في هذه المرحلة أنها لم تعرف نموا عمرانيا بشكل كبير أي نوعا من الركود الحضري، اذ تقتصر على انشاء بعض التجهيزات الضرورية فقط بالإضافة الى القضاء على البنايات الفوضوية والعشوائية خاصة مع ظهور سياسة المخططات في السبعينات أي من سنة 1979 الى سنة 1982، حيث بدأت التوسعات تأخذ صيغة منظمة وتم بناء العديد من السكنات الفردية في الجنوب الغربي للمدينة (حي الشارة حاليا).

1-3-4- المرحلة الرابعة: 1980-2000

خلال هذه الفترة الزمنية عرفت مدينة الشلف نموا عمرانيا كبيرا، فبعد الزلزال الذي ضرب المنطقة سنة 1980 خلف اثارا سلبيا على الجانبين المادي والبشري، بالإضافة الى عدم التمكن من تحقيق أهداف استراتيجية التنمية المحلية، بعد هذا قامت الدولة ببرمجة مخطط تعمير استعجالي، فشرعت مباشرة في اعادة بناء المنطقة وخلق ديناميكية جديدة بها، ولتوفير السكن للمتضررين تم تجهيز شاليهات على شكل مساكن وتجهيزات ضرورية للسكان ، اذ يمكن تقسيم هذه الفترة الى ثلاث مراحل هامة مرت بها المنطقة وهي كالتالي:

أ-المرحلة الاولى: تواصل عمليات الانقاذ وازالة مخلفات الهدم نتيجة الزلزال العنيف بالإضافة الى معالجة المصابين، واسكان المنكوبين تحت الخيم وتزويدهم بالغذاء.

ب-المرحلة الثانية: تمثلت في اعادة تعمير المنطقة ومساعدة سكانها على تخطي الظروف الصعبة من خلال انعاش القطاعات الاجتماعية والاقتصادية من جديد، حيث قامت الدولة بإنجاز مشاريع البناء الجاهز وكان هذا للمرة الأولى على المستوى الوطني وما ميزها سرعة الانجاز ببناء الالاف المساكن والعديد من التجهيزات التعليمية، الصحية، الرياضية، والثقافية خلال فترة وجيزة امتدت ما بين 1982-1985مما غير جذريا الصورة العمرانية لمنطقة الشلف.

ج-المرحلة الثالثة: بعد الزلزال العنيف الذي خلف خسائر بشرية ومادية كبيرة قررت الدولة قبل أي عمليات اعادة التعمير او البناء بتهيئة المنطقة ضد الزلزال، فتم اجراء دراسات جزئية للمناطق تمثلت في الكشوفات الطبوغرافية حول النشاط الزلزالي بالمنطقة قصد اتخاذ اجراءات قاعدية من أجل أي عملية تهيئة قد تجري بالمنطقة نتج عن مخطط التعمير الاستعجالي نوسع بأكثر من 1000 هكتار نحو الجنوب فتم انشاء احياء كاملة من البناءات الجاهزة.

ابتداء من سنة 1990 بدأت التوسعات بشكل قانوني وتم العمل بسياسات الاسكان منها السكن الاجتماعي حيث تم انجاز 200مسكن جنوب حي النصر وشمال الحي الاولسي بالإضافة الى السكن التساهمي جنوب حي الشرفة، كذلك مع الظروف الأمنية الصعبة التي

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.

شهدتها المنطقة تم بناء العديد من المساكن الفردية جنوب حي الاخوة عباد وفي جنوب حي الشرفة نتيجة النزوح الريفي نحو المدينة.⁷

الجدول رقم (01): موقع ومساحة الاحياء الجديدة الجاهزة.

المساحة(هكتار)	الحي	الموقع
195	لالة عودة+ الحسنية	الجنوب
32	حي الاخوة عباد	الجنوب
495	حي النصر+ أولاد محمد	الجنوب الشرقي
22	الحي الاولمي	الغرب
322	حي الشرفة	الجنوب الغربي

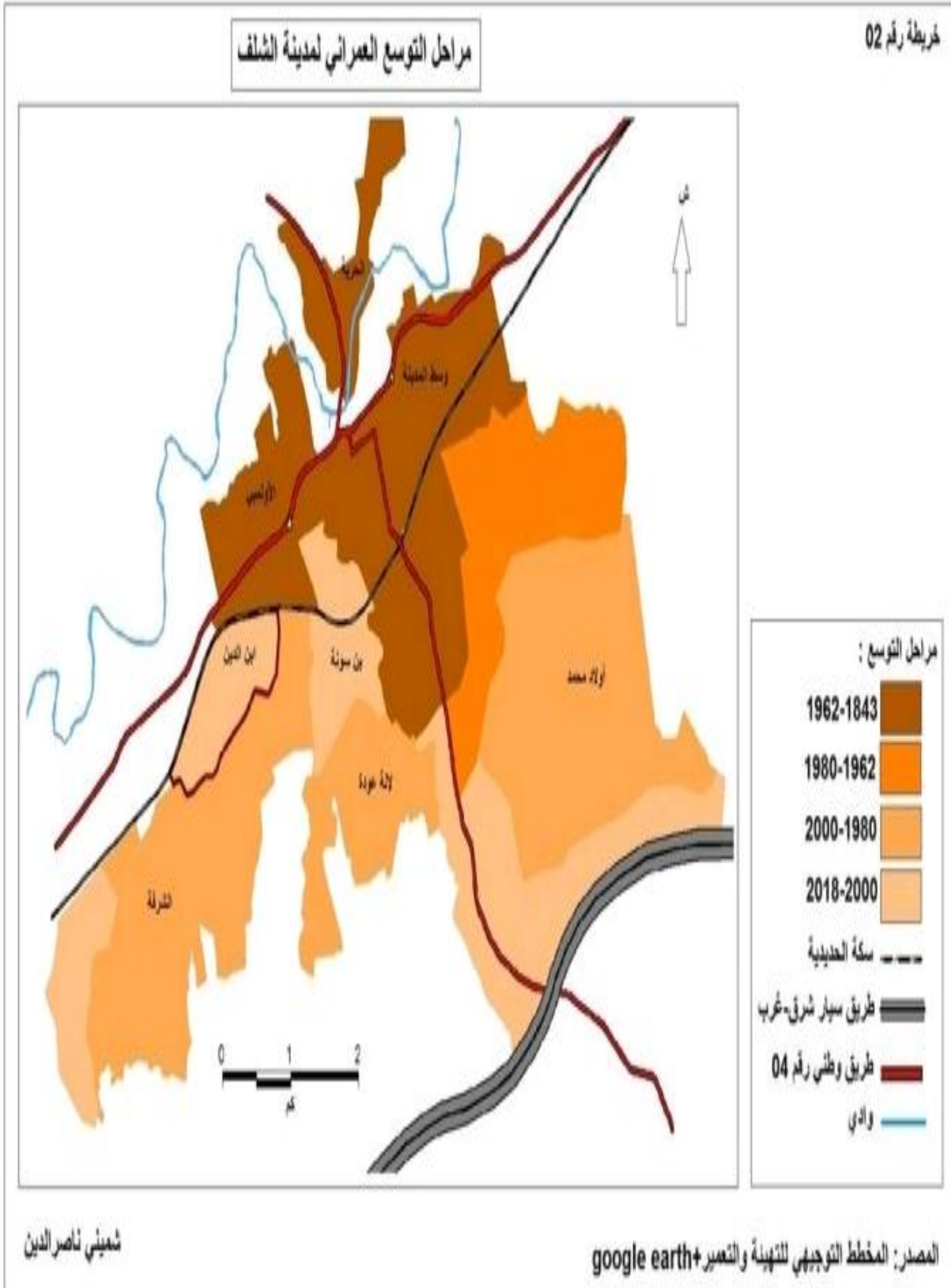
المصدر: مصلحة البلدية لولاية الشلف.

1-3-5- المرحلة الخامسة: 2000-2018

خلال هذه المرحلة ظهرت توسعات عمرانية جديدة خاصة في الشمال الغربي للمدينة والشمال الشرقي حيث تم بناء العديد من السكنات الفردية بالإضافة الى التجهيزات الضرورية حيث كان هذا وفق المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2006 مما خلق تنظيم جيد للنسيج العمراني بالمدينة، من خلال تعمير الجيوب الفارغة والتوسع على حساب الأراضي الشاغرة والزراعية ذات المردود الضعيف، فتم بناء حي جديد "حب بن سونة" للربط بين النسيج العمراني القديم (وسط المدينة) والنسيج الحديث (حي الشرفة) اذ يضم مختلف صيغ السكن والعديد من التجهيزات، بالإضافة الى بناء حي الشرفة الجديد غرب المدينة لتوفير السكن لسد الطلبات المتزايدة⁸

⁷ مديرية البرجة ومتابعة الميزانية.

⁸ - عمر عبل، 2019، النشاطات التجارية بمركز مدينة الشلف، مذكرة ليل شهادة ماستر2 الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران2، ص27-29.



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2006.

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.

1-4- تطور سكان مدينة الشلف:

الجدول رقم (02): تطور سكان بلدية الشلف.

عدد السكان (نسمة)					التجمعات الثانوية حسب التصنيف	البلدية
2018	2008	1998	1987	1977		
191539	156036	134521	88776	75864	تجمع حضري لمركز البلدية	الشلف
24332	19671	11933	7727	1020	تجمعات ثانوية	
4641	3785	8782	8011	12716	مناطق مبعثرة	
220512	179492	155236	103370	83738	المجموع البلدي	

المصدر: مديرية السكن 2020.

قبل التطرق لأي دراسة عمرانية لا بد من الدراسة السكانية التي لها تأثير بالغ الأهمية على ظاهرة التوسع العمراني، كما تعتبر المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، لهذا تطرقنا الى دراسة النمو السكاني لبلدية الشلف خلال الفترة ما بين 1977_2018، مما يتضح أن مدينة الشلف عرفت ارتفاعا ملحوظا في عدد سكانها من تعداد لأخر وهذا عبر مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

- المرحلة الأولى 1977_1987:

قدر عدد سكان البلدية ب 103370 نسمة سنة 1987 بعدما كان يبلغ 83738 نسمة سنة 1977 وهذا الارتفاع كان موزعا على التجمعات السكانية حسب التصنيف حيث عرفت التجمعات الثانوية نمو سكانيا قدر ب 7727 نسمة بعدما كان 1020 نسمة سنة 1977 وهذا بسبب الزيادة الطبيعية والنزوح الريفي من المناطق المبعثرة نحوها، فيما كان الانخفاض ملحوظا على مستوى هذه الاخيرة حيث كان عدد سكانها 12716 نسمة واصبح 8011 نسمة.

- المرحلة الثانية 1987-1998:

خلال هذه المرحلة عرفت بلدية الشلف زيادة في عدد سكانها وهذا على مستوى كل تجمعاتها حسب التصنيف بمركز البلدية وصل عدد السكان به 134521 نسمة سنة 1998 بعدما كان سنة 1987 حوالي

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.

88776 نسمة، أما عن سكان المناطق المبعثرة فارتفع قليلا بعدما كان 8011 نسمة سنة 1987 أصبح 8782 نسمة سنة 1998 وذلك مقارنة مع المرحلة السابقة (1977-1987) حين عرف انخفاضاً، وهذا بسبب تراجع نسبة النزوح الريفي والاستقرار الأمني الذي أصبح يسترد تدريجياً بعد الجهود المبذولة من طرف الدولة لتوفير الأمن بالمناطق الريفية.

- المرحلة الثالثة 1998_2008

لم يشهد النمو السكاني لبلدية الشلف زيادة كبيرة، حيث كان عدد سكان البلدية سنة 1998 حوالي 155236 نسمة وقدر سنة 2008 ب 179492 نسمة وهذا ناتج عن ثقافة تنظيم النسل وانتشار الوعي بين السكان فيما يخص التنظيم الأسري.

كما نلاحظ ارتفاع كبير للسكان على مستوى التجمعات الثانوية حيث ارتفع العدد الى 19671 نسمة سنة 2008 بعدما كان 11933 نسمة سنة 1998 وذلك بسبب دمج بعض المناطق المبعثرة بها فيما سجلت هذه الأخيرة انخفاضاً كبيراً بها حيث قدر عدد سكانها ب 3785 نسمة سنة 2008 .

- المرحلة الرابعة 2008-2017

خلال هذه المرحلة عرف سكان بلدية الشلف نمواً سكانياً وهذا على مستوى كل تجمعاتها حيث بلغ 22051 نسمة 2017 بعدما كان 179492 نسمة سنة 2008، إلا أن عدد سكان المناطق المبعثرة عرف زيادة بعدما كان منخفضاً خلال المرحلة السابقة ليصبح 4641 نسمة سنة 2017 وهذا لتشجيع الدولة على الإقامة بالمناطق الريفية للحد من النزوح الريفي وتخفيف الضغط على التجمع المركزي وذلك بدعم البناء الريفي وتشجيع الاستثمار الفلاحي.

2- الشلف: منطقة زلزالية

عرفت منطقة الشلف مرة أخرى كارثة حقيقية إثر وقوع زلزال 10 أكتوبر 1980، حيث سبق وأن مست المنطقة عدة هزات متشابهة (1922، 1934، 1954) وكان لوقوع هذا الزلزال العنيف أثر سلبي بالغ على المنطقة بحيث أتى على نسبة 80% من التجهيزات والمكاسب الاقتصادية والمباني التي كانت بالمنطقة وعرفت معه ولاية الشلف عدة تغييرات خاصة مدينة الشلف والمناطق القريبة منها، حيث عرفت ظهور أحياء ومجمعات سكنية جديدة مثل (أولاد محمد (حي النصر)، الشرفة، لالة عودة، الشطية، أم الدروع) وتم تدعيمها بالبنات الجاهزة وهذا كحل استعجالي قامت به الدولة في بادئ الأمر.

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.

ما من شك أن هناك مناطق كثيرة خلت من سكانها بعد أن دمر الزلزال مدنها وقراهم المرة تلو الأخرى في عهود ليست بالبعيدة.

ولكن هل إخلاء المناطق المهددة بالزلزال هو الحل الأنسب مما يعني ترحيل أعداد هائلة من السكان عبر العالم إلى مناطق أخرى أكثر أمناً، أم أن الحل هو تثبيت هؤلاء السكان في مواقعهم مع مراجعة شاملة وإعادة التفكير في تصميم وتركيب المدينة ومحيطها على ضوء الأخطار التي يطرحها الزلزال؟

ولقد دلت الدراسات وكذا الملاحظات الميدانية أن الخسائر الناتجة عن الزلزال تتضاعف إذا كان تنظيم وتخطيط المدينة لا يلائم ولا يساير خصائص المنطقة والمتطلبات الواجب اعتمادها على المستوى العمراني، فالزلزال في حد ذاته يمكن أن لا يحدث شيئاً وإنما سوء التخطيط والتهيئة هو الذي يقتل ويدمر.⁹

فعندما نتأمل الخسائر والإصابات الناجمة عن زلزال 10 أكتوبر 1980 الذي ضرب منطقة الأضنام آنذاك، نلاحظ جيداً آثار الإهمال بل الإغفال الواضح للاحتياطات والمتطلبات التي يملئها موقع كهذا وخطر داهم كخطر الزلزال وتقارير الخبراء أشارت أنه كان بالإمكان تجنب كثير من هذه الخسائر فقط لو أن ما أنجز خضع لقواعد البناء والتعمير المضاد للزلزال.

ومن هنا ففي المناطق الزلزالية العمرانيون والمعماريون حذرون جداً في التعامل مع العوامل الجيولوجية والخصائص الجيوتقنية للتربة التي ستستقبل المشاريع العمرانية لما لها من أهمية بالغة في كل عمليات التخطيط والتهيئة، وفيما يلي نستعرض طبيعة تربة منطقة الدراسة معتمدين على ما قرره التحليل المثبت في المرحلة الأولى من المخطط التوجيهي العمراني .

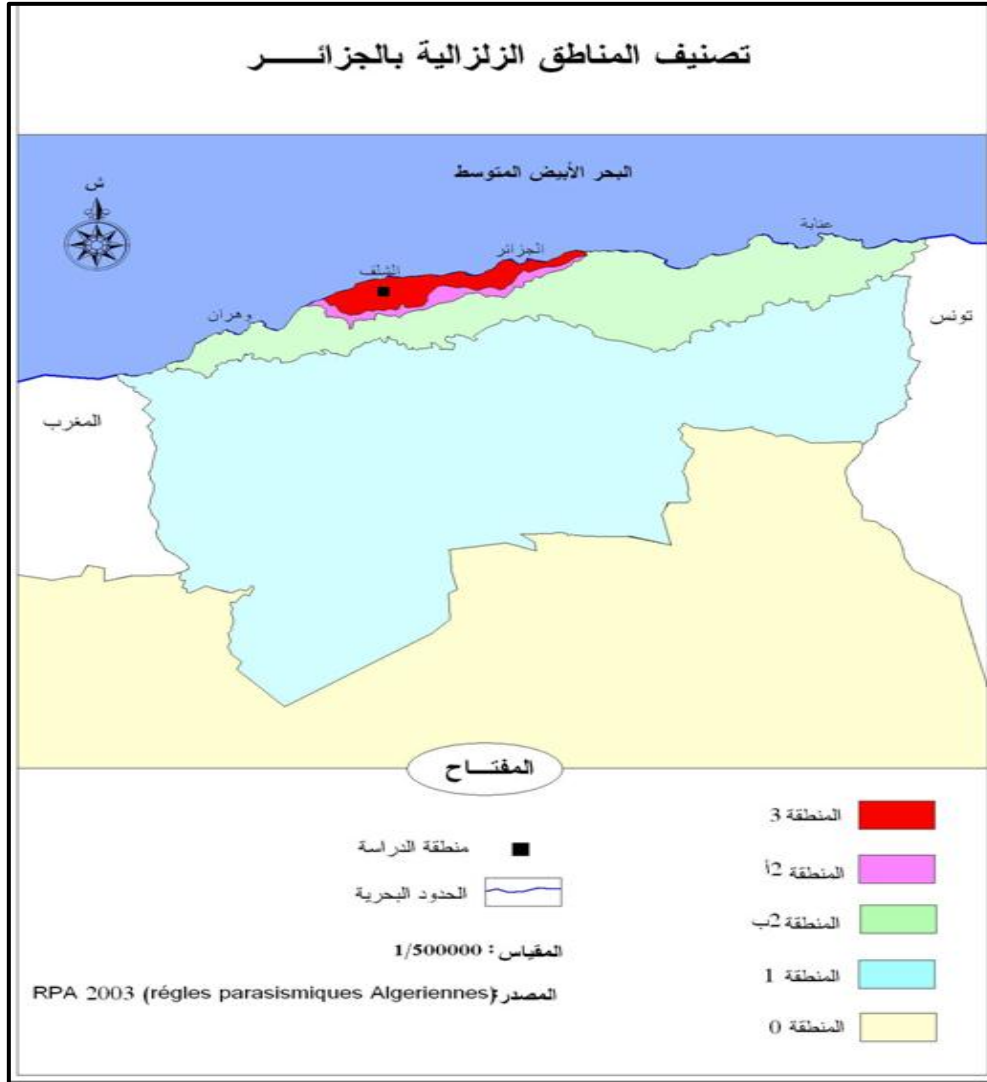
مدينة الشلف منطقة زلزالية تصنف ضمن المنطقة رقم (03) الأكثر عرضة للزلزال.

- توضح المعطيات الجيوتقنية أنه كلما اتجهنا جنوب المدينة كلما كانت الأرض أكثر صلابة لابتعادنا عن الوادي.

⁹-شميني نصر الدين، 2014، دراسة التوسعات العمرانية الحديثة في جمعة الشلف، مذكرة تخرج ليل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2، ص14.

الفصل الأول: تطور مدينة الشلف والأخطار التي تتعرض لها.

- امكانية الرخاوة: تلعب درجة رخاوة التربة دورا كبيرا في تضخيم الموجات الزلزالية حيث أنه كلما كانت درجة رخاوة التربة كبيرة كلما ساعد ذلك في تضخيم الموجات الزلزالية والعكس صحيح.



المصدر: اطلس الجزائر + موقع انترنت.



صورة رقم (02): مدينة الشلف بعد زلزال 1980.

المصدر: موقع الانترنت.

3- موقع حي أولاد محمد :

الموقع ضمن مدينة الشلف: ينتمي حي أولاد محمد اداريا لبلدية الشلف، حيث يقع في الجهة الجنوبية على بعد 2000م من الحي المركزي، يتربع على مساحة صغيرة مقارنة مع باقي الاحياء الجاهزة الثلاثة، تقدر مساحته ب 495 كلم ضمن الحدود التالية:

- شمالا حي مداحي، الزبوج .

- شرقا بقعة الكفافة.

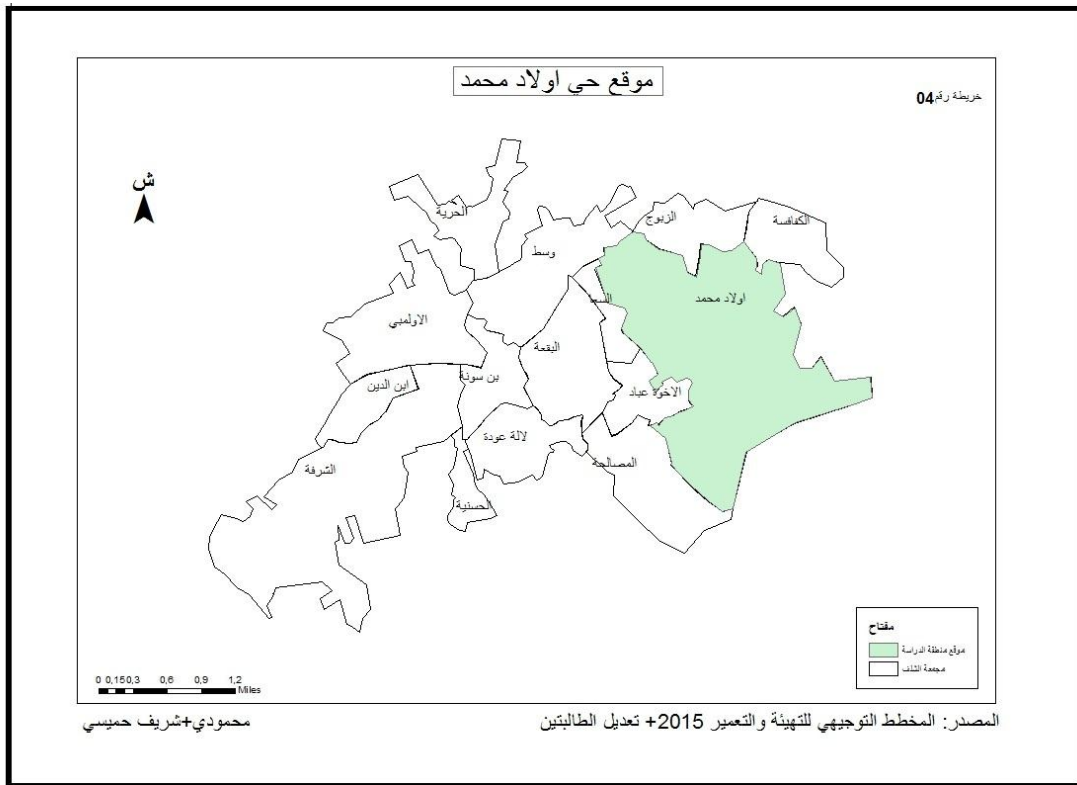
- غربا حي السعادة ووسط المدينة.

- جنوبا حي الاخوة عباد.

يتكون الحي من 11 منطقة متمركزة على شكل اعراف محددة بأراضي صالحة للبناء، وتفصل بينهما أراضي شديدة الانحدار الامر الذي يجعل صعوبة الربط فيما بينها، حيث نجد أن طبيعة هذه التضاريس الوعرة حتمت وجود قسمين بارزين رغم انتمائهما الى نفس الحي.

4- نشأة الحي:

من بين الأحياء الأربعة الجاهزة التي ظهرت كأحياء استعجالية في مدينة الشلف بعد كارثة 10 أكتوبر 1980 في انتظار إعادة بناء المدينة من جديد، حيث استفاد الحي بعدد كبير من البنايات الجاهزة التي قدرت ب 2431 بناء جاهزة حسب قدرة الاستيعاب، هذه الأخيرة وضعت في المساحات الصالحة للبناء على مستوى المناطق المحددة للحي وذلك من طرف شركات وطنية وأخرى أجنبية، لتتم عملية التوزيع سنة 1981 بطريقة عشوائية وعدم الانتظام ولم تأخذ بعين الاعتبار حجم الأسرة، الأمر الذي فرض حتمية إعادة التوزيع من جديد وبعد شهر من اجراء ذلك وبإسنادها الى اعضاء لهم دراية كافية عن احوال المنطقة، يتكون من 11 منطقة حيث يشهد محدودية التوسع داخل البناية الجاهزة.



خلاصة الفصل الأول:

تضمن هذا الفصل تقديم عام لمدينة الشلف حيث لها جذور تاريخية قديمة، كما تم التطرق الى تاريخ التوسع العمراني للمدينة وامتداد النسيج الحضري بها الذي يشكل عنصر حيوي يؤثر ويتأثر بالظواهر الجغرافية، حيث نتج عن الكارثة الطبيعية التي شهدتها المدينة في 10 أكتوبر 1980 تدمير الكثير من البنايات بذلك تم برمجة حي أولاد ممد والتخطيط له لتلبية حاجيات المواطنين من سكنات وتجهيزات وكذا توفير الخدمات اللازمة للحي مما يضيفي ديناميكية المدينة التي تنمو وتتوسع بشكل ملحوظ.

الفصل الثاني:

السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

مقدمة الفصل الثاني:

وضعت الدولة برامج مسطرة ترمي الى ايجاد حلول مناسبة لمختلف متطلبات السكان وأهمها الاسكان، لما له من علاقة وطيدة مع السكان وخصائصهم وتوزيعهم¹⁰، وكلها بهدف تنظيم استعمال الارض وفق شروط، كما تسعى كذلك الى دراسة مختلف الجوانب الخاصة بمتطلبات السكان، بما فيها من تجهيزات وخدمات خاصة تساعد في تنظيم وتسيير الاعتناء بالمجال والأسرة كمسؤول مباشر في هذا التنظيم والتعديل وتحافظ على مسكنها وتعني به كونها تقضي فيه أغلب الأوقات في معاملاتها ممارستها اليومية.

¹⁰- الطيب احمد صالح، 2012، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان و التوسع العمراني غير المخطط دراسة حالة مدينة سنجان بالشلف ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع بوزريعة -الجزائر .

1- التحركات السكانية بعد زلزال الشلف 1980:

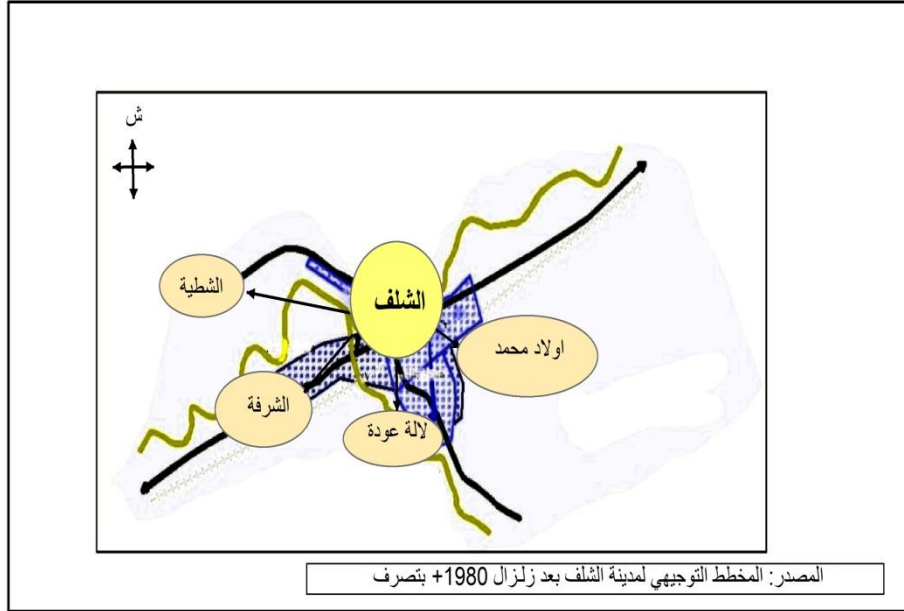
تعتبر العوامل الاجتماعية من أهم العوامل لدراسة اتجاهات السكان في شتى المجالات، حيث يشكل بذلك العنصر البشري عنصرا حيويا يؤثر ويتأثر بالظواهر الجغرافية، كما تؤثر الكوارث الطبيعية على طبيعة توزيع البشر، لكان أهم استخلاص لنا هو أن لها دورا جوهريا ينعكس على مجريات هذا التوزيع، فالحقائق في حد ذاتها أثبتت ذلك بكل وضوح، فمثلا بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 الذي حطم المدينة، لم تجدد السلطات سوى بأن ترمج ثلاث مراحل لتوزيع هؤلاء السكان كان أهمها المرحلة الثانية التي تم من خلالها توزيع 80000 مواطن باتجاه أربعة أحياء جاهزة، غير أن هذا التوزيع قد تميز بعدم الانتظام.

لاشك بأن الظروف الاستعجالية قد تحكمت في توزيع سكان مدينة الشلف المنهارة، فمن خلال تصفح ارقام التوزيعات والتمعن في مصادر وفودها، من وراء ذلك عدة اسئلة تطرح بعد هذا التوزيع، فالأول نظرة يفسر على أنه سياسة ترمي كقياس الى توطين هؤلاء السكان بسبب اختلاف وضعهم الاجتماعي.

لقد تمت حركات سكان المدينة بشكل حركات جماعية موزعة بغير انتظام في جميع الاتجاهات بحيث لم تحترم المسافات الفاصلة ما بين مناطق وفود السكان والأحياء المستعجلة لهم، فقد تبسط الفكرة بوضوح كلما حللنا مصدر قدوم سكان حي الشطية فان استقبالها ما يقارب 47% من سكان حي السلام رغم قربهم من حي لالة عودة والشرفة، بالإضافة الى جزء من سكان حي الزبوج هذا الأخير لا يبعد عن حي أولاد محمد سوى 500 متر ليس له أي مبرر سوى عزل واضح لمختلف الطبقات المكونة للشريحة السكانية التي يتركب منها سكان مدينة الشلف، فبذلك استحوذت الشطية على الطبقات الاجتماعية البسيطة ذات الأصل الريفي والمتمثلة في سكان الأحياء القصديرية لحي السلام و حي الحربة. وفي المقابل تم توجيهه (82%) من سكان الحي المركزي نحو حي أولاد محمد لكونهم يمثلون الطبقة البارزة من سكان

مدينة الشلف، كان ذلك بدافع القرب من المحلات التجارية، وكذا أماكن عملهم داخل الحي المركزي المنهار.¹¹

الخريطة رقم (05): توزيع الاحياء الجاهزة في مدينة الشلف بعد الزلزال.



2- السكنات الجاهزة :

تتعدد أنماط المباني من منطقة لأخرى سواء من حيث هندسة البناء، وحتى حسب عادات وتقاليد المجتمعات الوافدة على تلك المنطقة، ولهذا سوف تقتصر دراستنا على أبرز ملامح الوحدة الأساسية في تركيب النسيج العمراني من نمط ووضعية.

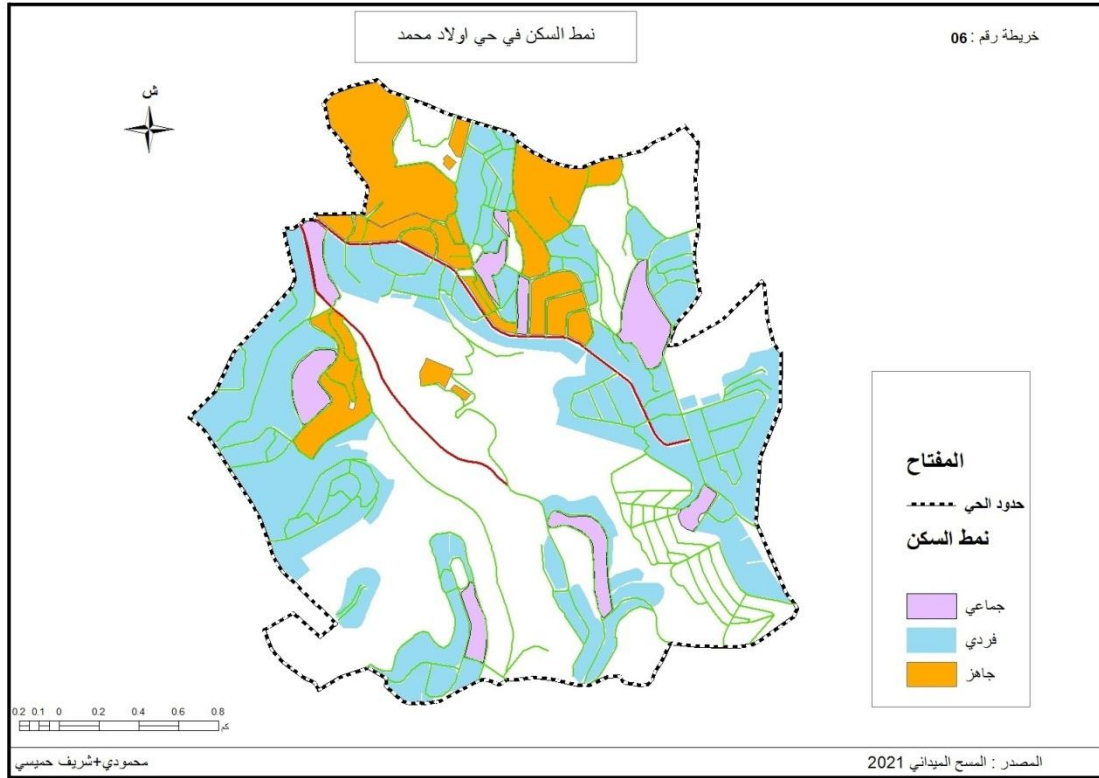
2-1- نمط السكن :

يقصد بنمط المباني التمييز بين مجموعة من الصفات والخصائص لمجموعة من السكان فيما يخص التصميم المعماري وهذا النمط يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان وفي منطقة الدراسة لم يتسنى لنا سوى أن نميز نمط واحد والمتمثل في البناء الجاهز، والذي حدد صلاحيته ب 10 سنوات وذلك بمدينة الشلف المنكوبة من جراء الزلزال أكتوبر 1980.

¹¹ احمد مبروح، امحمد بن علي، جوان 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 (مثال حي النصر)، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2 معهد الجغرافيا والتهيئة الاقليمية.

الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

فهو يتألف من ثلاثة او أربعة غرف مجهزة بكل الوسائل الضرورية للحياة العصرية، ذو منشأ خشبي من حيث مواد بناء جدرانها ويتكون سقفها من الميتاليك، تختلف أنواعها وجودتها باختلاف جنسيات صانعيها والجدول (03) يوضح هذه الأنواع وكيفية توزيعها على مختلف الأحياء الجاهزة الأربعة.



2-2- ظروف و عمليات بناء السكنات الجاهزة:

ظلت عملية البناء واسكان المتضررين من الزلزال، الأمر الشاغل والاهتمام البالغ للسلطات المحلية، فتسارعت الحكومة الى النظر في عملية تحقيق البرنامج الاستعجالي المسطر وفي اطار تحقيق خطوات المرحلة الثانية من اعادة بناء مدينة الشلف.

الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

الجدول رقم (03): الأنواع المختلفة للبناءات الجاهزة الموزعة داخل الاحياء الجاهزة لمدينة الشلف بعد زلزال 1980.

نوع البناية	البلد	حي اولاد محمد	حي الشطية	حي الشرفة	حي لالة عودة	المجموع
COPREL	إيطاليا	177	468	-	147	792
SAIRA		238	-	63	-	301
BORTOLAZO		324	-	207	63	594
CISEL		447	630	-	-	1077
VOLANI		-	-	424	232	676
FERRITI		-	72	-	-	72
HOMES	الدانمارك	344	-	38	-	382
HOSBYHUSE		135	32	365	-	532
JESPERSEN		-	387	352	328	1067
ROSLEV		392	643	55	-	1090
AROMAL	بلجيكا	74	319	-	-	393
IMOLY		31	-	164	-	195
NOBEL S		-	488	180	50	718
LE ROY	فرنسا	-	347	500	205	1052
BATIMEX		-	978	26	102	1106
CASINA	البرتغال	155	-	-	-	156
A . T . P		-	-	-	58	58
GOLWAY	بريطانيا	94	-	107	172	373
DURISOLE	سويسرا	-	-	52	-	52
بمجموع : 19 نوع	7 بلدان	2431	5341	2675	1915	12362

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري.

حي اولاد محمد استفاد من 2431 بناء جاهزة، هذه الأخيرة التي وضعت في المساحات الصالحة للبناء على مستوى المناطق المحددة للحي، وذلك من طرف شركات وطنية وأخرى أجنبية، لتتم بعد ذلك عملية التوزيع سنة 1981 من طرف البلدية، غير أن هذه العملية تميزت بطابع عشوائي وعدم الانتظام، ولم تأخذ بعين الاعتبار حجم الأسرة، الأمر الذي فرض حتمية إعادة عملية التوزيع من جديد بعد شهر من اجراء ذلك بإسنادها الى أعضاء لهم دراية كافية حول أحوال المنطقة.

هذه البناءات تم تسليمها بدون فناء، ونظرا لحرمة المنزل واستجابة لمتطلبات عادات وتقاليد الأسرة الجزائرية المحافظة ارتأت اللجان المعنية الى بناء الفناء الذي حددت قيمته بـ 18000 دج سنة 1982م للفناء الواحد، وذلك سواء بأن يعطي المبلغ الى المواطن الذي يتحمل عملية البناء أو منحه الى مقاولين من طرف البلدية، وفي معظم الاوقات كان الاختيار الثاني هو المعمول به، وقد تمت عملية البناء خلال سنة 1983م غير أن علو الحائط لم يتجاوز 2م الأمر الذي يتسنى إعادة النظر داخل الفناء، ومن هذا المنطلق قام أولياء الامر بالزيادة في علو الجدران كل واحد حسب مستواه، وهو ما يفسر بصمة أو طابع التشويه للحي كاملا.

لكن في غياب عملية المراقبة والمتابعة القانونية أهملت معظم معايير البناء الحديثة المنصوص عليها في الجرائد الرسمية، فمن خلال تجولنا في مناطق الحي أثناء التحقيق الميداني لاحظنا عدة مناظر تنافي ومبادئ التعمير تجلب انتباه كل باحث في هذا الميدان من أهمها استلاء المواطنين على معظم المسافات الموجودة بين كل بناء وآخر التي حددت من 20 الى 30 م الأمر الذي فرض حتمية ضيق الممرات بين مسكن وآخر، هاته الظاهرة التي تعيق عمل رجال المطافئ اثناء نشوب الحرائق خاصة وأن الحي مزود بالغاز الطبيعي، وهنا نسجل عدة حرائق حسب تصريحات المواطنين.

هذا كما نشير الى الاستغلال التام للمساحة المخصصة للعب الاطفال في كل منطقة من مناطق الحي. ومما يشير الدهشة أكثر هو وجود هذه البنايات تحت مناطق ممنوعة للتعمير، كوجودها تحت أسلاك الكهرباء ذات الشدة المتوسطة هذا علاوة على احتواء الفناء على

عمود الكهرباء، وفي بعض الأحيان وجود قنوات الصرف داخل الفناء الشبي الذي يطرح الكثير من المشاكل في حالة حدوث العطب في قنوات التصريف، كما نعلم بأن البناء الجاهز خفيف لا يقاوم الرياح، وكذا تضرر جدرانها الخشبية من عوامل الرطوبة والماء.¹²

2-3- التدخلات على المسكن وحياته:

ان نمط البناء الجاهز كان قديم العهد على معظم الأسر التي استفادت منه ذلك التي ألفت شساعة المبنى واتساع فناءه وذلك لتعدد أفرادها، وقد يفتقد الكثير منها لكيفية استعمال هذا النوع من المباني الذي يعتبر دخيل في مسيرة حياة المجتمع الجزائري ككل.

ان انقضاء مدة طويلة على استعمال هذه البناءات فرضت حتمية تدخلات عليها من أجل ضمان استمرارها، هذه الأخيرة التي تعتبر مؤشر حقيقي يوحى باستمرارية الحي، حيث بما تمكنت حقيقة البقاء والخلود بأن تزيل أوهام ذلك الحي الاستعجالي والمؤقت الذي كان يعتقد كل مواطن.

ان العائلات الجزائرية معروفة بالنظافة الدائمة وكثرة استهلاكها اليومي والكبير للماء داخل المطبخ ودورات المياه، وان وجود بعض التجهيزات داخل المبنى المصنوعة من الخشب، هذه الأخيرة التي تخربت في الكثير من الأحيان، وللحد من هاته الظاهرة فقد تم اخراج هاته المرافق الى الفناء، لتبنى بالإسمنت من جديد، وكما تعلم فان البناية قد وضعت على ركائز ترفعها عن سطح الأرض، وأثناء تأثرها بالماء، فقد تم نزع البلاط الخشبي وتم تعويضه بأجر محلي عادي بعد أن تم تعديل الفراغ وسده بالتراب والحجر وتعديل قنوات المياه.

هذا كما نجد بأن خوفا من تأثر حائط البناية من عوامل الرطوبة وتأثيرات مياه الأمطار لكونه ذو منشأ خشبي، قام الكثير من المواطنين ببناء أسوار من الأجر وأخرى من "البربان" (parpain) لعزل جملة هذه العوامل المؤثرة، غير أن البعض الآخر قد قام بوضع حواجز أفقية من صفائح الزنك تمتد من حواف السقف الى غاية مسافة بإمكانها حماية الجدران من مياه الأمطار والتي توضع فوق قضبان جديدة ملحمة ببعضها البعض.

¹² - احمد مريوح، امحمد بن علي، جوان 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 (مثال حي النصر)، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2 معهد الجغرافيا والتهيئة الاقليمية ص 23.

ان تشيع خشب الباب بالماء ثم تعرضه لأشعة الشمس جعله يفقد صلاحيته، الأمر الذي دفع بالسكان الى نزعها واستبدالها بباب حديدي أو بستان وذلك داخل العائلات الفقيرة، هذا في غياب قطع الغيار الخاصة بالبناء الجاهز لكونها مستوردة من خارج البلاد، الشيء الذي حتم استعمال وسائل محلية مختلفة حسب اختلاف الدخل الفردي، هذا ما سيدفعنا الى أن نتوقع فقدان الحي طابعه الحضري المنسجم الى طابع الحي القصديري وفقا للأسباب المذكورة سابقا.

لقد اقتضت اهتمامات الدولة والسلطات المحلية مباشرة بعد الانتهاء من أشغال المرحلة الثانية من بناء مدينة الشلف في اسكان المواطنين خصوصا بعد تدهور الحالة الصحية لسكان المخيمات، فلقد كانت الاستفادة من المسكن مجانا طيلة الثلاث سنوات الأولى من التوزيع غير أن في الفاتح من جانفي 1984، ارتأت سلطات البلدية الى وضع قوائم خاصة بسكان الاحياء، وبعد الانتهاء من تسليمها الى الديوان الوطني للترقية والتسيير العقاري، هذا الأخير فرض مبالغ ايجار متفاوتة القيمة سنة 1984، حيث حدد المبلغ ب 150 دج/شهر للمسكن الجاهز المؤلف من 3 غرف، في حين حدد هذا المبلغ ب 200 دج/شهر للمسكن المكون من 4 غرف.

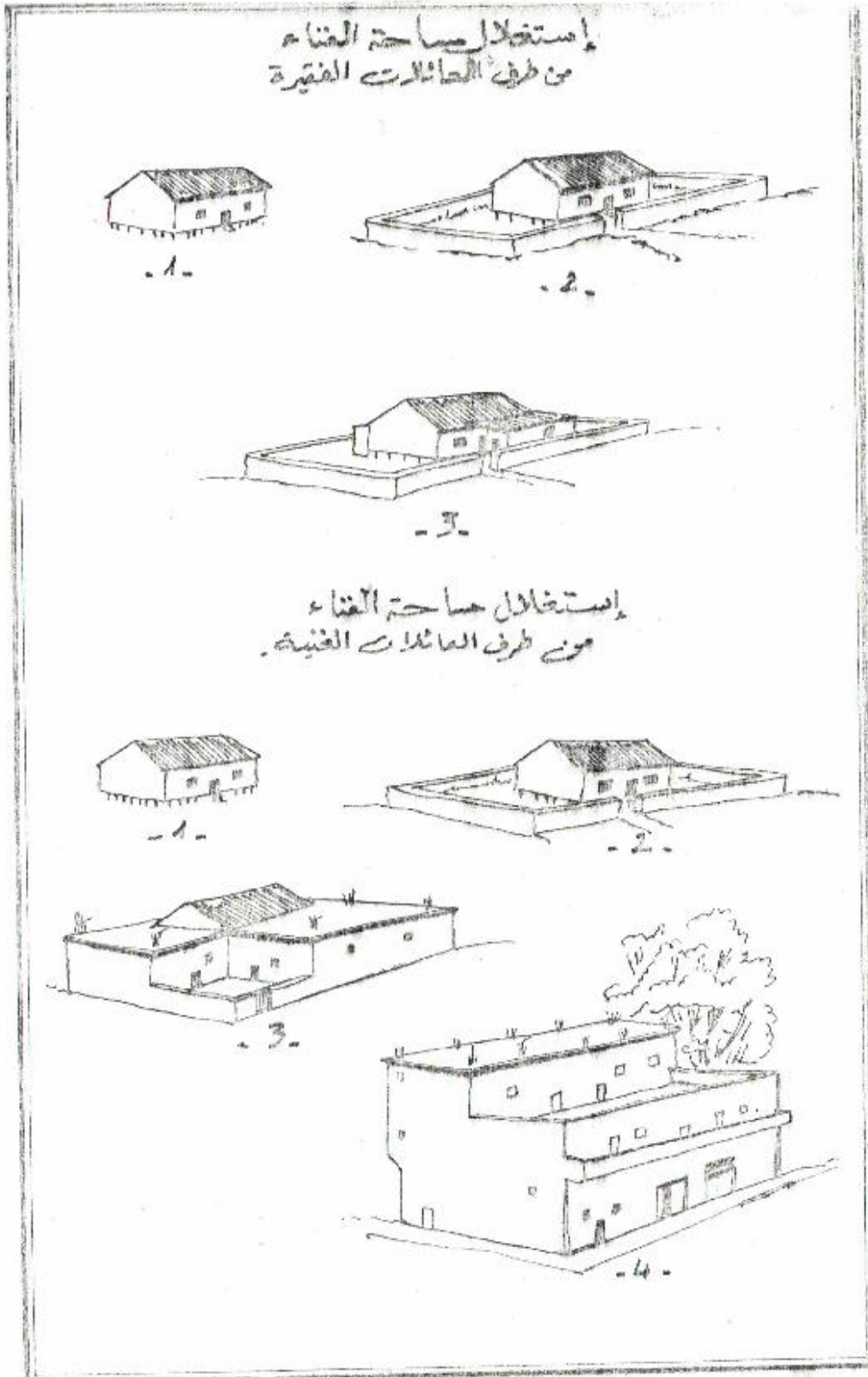
وفي هذا الشأن استفاد كل من أرامل الشهداء ، وقدماء المجاهدين تخفيض قدره 40 من ثمن الايجار، في حين لا يوجد قانون رسمي ينص على اعفاء اي طبقة او أشخاص معينين من دفع ثمن الايجار ، ونظرا للوضعية المزرية لبعض العائلات تكفلت البلدية بدفع مصاريف الايجار على الفئات المحرومة من المجتمع خاصة المعوقين.

لقد كان الكثير يعتقد بأن البناء الجاهز مجرد مرحلة استعجالية مؤقتة حيث نجد بأن البناية كانت تعرض للبيع بثمن بسيط لا يتجاوز السبعة ملايين سنتيم، وكان يرفضها المواطنين، لكن اختفاء بوادر انجاز المرحلة الثالثة وتضاعف أفراد الاسر التي استفادت من المساكن تزامنا مع ارتفاع حدة أزمة السكن، جعل ثمنها يرتفع الى اكثر من 800,000 دج هذا ما هو متبادل بين أفراد الشعب، اما على مستوى مصلحة ديوان الترقية والتسيير العقاري، فعمليات البيع تتم بعد وضع ملف مسبق تدرس فيه جميع التحريات الخاصة بصاحب الطلب ومحاوله معرفة فيما اذا كان يملك مسكن اخر أم لا.

وبعد الموافقة، تعين لجنة من طرف الديوان لحساب المساحة المبنية والغير مبنية، وقد حدد ثمن المتر الواحد ب 40 دج بالنسبة للمساحة الغير مبنية و 700 دج للمساحة المبنية .
ان عملية البيع هي الأخرى لم تخلو من أقساط التخفيض في الثمن، استفاد منها أبناء وأرامل الشهداء، كما نشير الى أن مبالغ الايجار المدفوعة كانت تخصم من الثمن الإجمالي حيث ألغيت العملية مباشرة بعد اصدار المرسوم 83-375 سنة 1983، ومن خلال تصفحنا لقوائم سكان حي أولاد محمد حاولنا وضع الجدول رقم (05) الذي يوضح حيازة الملكية للمساكن بمنطقة الدراسة محاولين بذلك اعطاء نظرة شاملة على قدرة المواطنين على الشراء وفقا للإمكانيات المتوفرة لدى كل ساكن، كما يوضح عدد البنايات المستأجرة والمباعة داخل الحي.¹³

¹³ احمد مريوح، امحمد بن علي ص 25.

الصورة (03): نموذج التدخل على الشاليهات بالأحياء الجاهزة.



المصدر: أحمد مريوح + أحمد بن علي 1995

الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

الجدول رقم (04): توزيع السكن والسكان بحي أولاد محمد سنة 1980.

الأحياء الجاهزة	المساحة (هكتار)	عدد السكان ن	عدد المساكن	الكثافة السكانية نسمة /م ²	البعد عن الحي المركزي
الشطية	233	38140	5341	7.1	9700
حي الشرفة	146	29136	2675	7,5	4500
حي لالة عودة	135	12367	1915	6.4	3500
حي أولاد محمد	133.3	17903	2431	7.3	2000
المجموع	647.3	97186	12362	7.1	

المصدر: مكتب الاعلام ببلدية الشلف.

يحتوي حي أولاد محمد على نسبة 19,6% من جملة البناءات الجاهزة التي استفادت منها الأحياء الجاهزة الجديدة بمدينة الشلف بعد كارثة 1980، والذي قدر عددها 12362 بناية، بلغ عدد سكانه 17903 نسمة خلال احصاء 1987 من اجمالي سكان مدينة الشلف الذي بلغ 103370 نسمة خلال نفس السنة، وهو الان يفوق 19000.

يقع حي أولاد محمد في الجهة الجنوبية على بعد 2000م من الحي المركزي، يتربع على مساحة صغيرة مقارنة مع باقي الأحياء الجاهزة الثلاثة، تقدر مساحته ب 133,3 هكتار وهي من المساحة الاجمالية يتقاسمها حوالي 55% تابعة لأملك الشعب بنسبة تقدر حوالي 90مستفيد وذلك حسب عقود الملكية الموجودة لدى مصلحة التنظيم والتسيير العقاري لمدينة الشلف حيث يتكون الحي من 11 منطقة متمركزة على شكل أعراف محددة .

الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

الجدول رقم (05): حيازة الملكية للبناءات الجاهزة في حي اولاد محمد.

النسبة %	المالكين	النسبة %	البناءات المستأجرة	النسبة %	البناءات المباعة	مجموع البناءات الجاهزة	الاحياء الجاهزة
58,5	117	27,4	666	72,6	1765	2431	أولاد محمد

المصدر: ديوان الترقية والتسيير العقاري.

من خلال تصفحنا لأرقام الجدول أعلاه استخلصنا بأن حي أولاد محمد يشتمل على أسر لها قدرة كبيرة على شراء البناءات الجاهزة، هذا ما يؤكد انتماءها الى طبقات لا بأس بها من حيث الدخل، هذا ما يؤكد عدد البناءات المباعة الذي يمثل أكثر من النصف مقارنة بالبناءات الأخرى التي لا تزال مستأجرة، ويعود السبب كون الحي قريب من وسط المدينة. يحتل المرتبة الثانية بعد حي الشرفة و لالة عودة الذي نكاد أن نسجل فيه توازنا بين عدد المساكن المباعة والمستأجرة، بحيث يليه حي الشطية بحيث يصنف الأخير وذلك لاشتمالها على أسر ذات دخل متوسط وأن لم نقل ضعيف لكونها عائلات جل أربابها يمارسون الفلاحة.

الجدول رقم(06) وضعية السكن الجاهز في مدينة الشلف بعد 40 سنة من الزلزال.

الاحياء البناء الجاهز	عدد البناءات الجاهزة المحصاة	الملفات المودعة على مستوى مديرية السكن	الملفات المقبولة على مستوى اللجنة الولائية	عدد مقررات الاستفادة الممنوحة	الملفات غير المودعة
أولاد محمد	2357	2259	2259	2164	105

المصدر: مديرية السكن لولاية الشلف 2020.

الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

من خلال الجدول رقم(06) نجد تقريبا ان أصحاب السكنات الجاهزة قد اودعوا ملفاتهم من أجل الحصول على سكنات جديدة أو توفير البديل حيث تم احصاء 2357 بناءة جاهزة تطالب بالتغيير، حيث تم ايداع حوالي 2259 طلب على مستوى مديرية السكن التابعة للولاية، في حين قد تم قبول كل الملفات المودعة المذكورة سابقا، وجدت سكنات جاهزة قدرت ب 105 بناءة جاهزة لم يودع أصحابها ملفاتهم بغرض الحصول على سكن، أما عدد مقررات الاستفادة الممنوحة للسكان بلغ 2164 في حين لم يستفد منها بعض سكان الحي.

3- أغلب سكان حي أولاد محمد تحصلوا على الاعانة المالية.

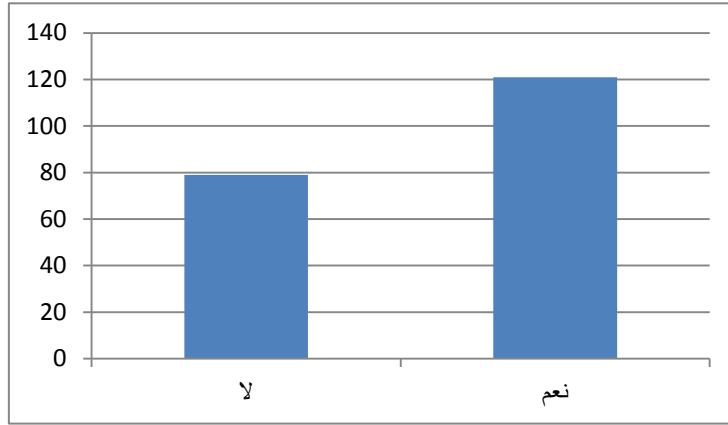
لقد خلفت البناءات الجاهزة القائمة لحد الان جدلا حول مدى صلاحيتها لعيش المواطن في ظروف ملائمة، وكذا تشويها للعمران بمدينة الشلف، التي تم اعادة بناءها في اطار مجهودات الدولة لإعمار المنطقة، وعليه فان معظم المالكين للبناء الجاهز قد استفادوا من الاعانة المالية بنسبة 60,50%، الا أن هناك نسبة معتبرة من السكان لم يتحصلوا على الاعانة، وقد قدرت نسبتهم بـ 39,50%.

الجدول رقم(07):الحصول على الاعانة المالية.

النسبة %	العدد	التحصل على الاعانة
60,50	121	نعم
39,50	79	لا
100	200	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (01): الحصول على الاعانة المالية.



3-1- معظم قاطني الحي تحصلوا على الاعانة المالية بمبلغ 1.200.000 دج

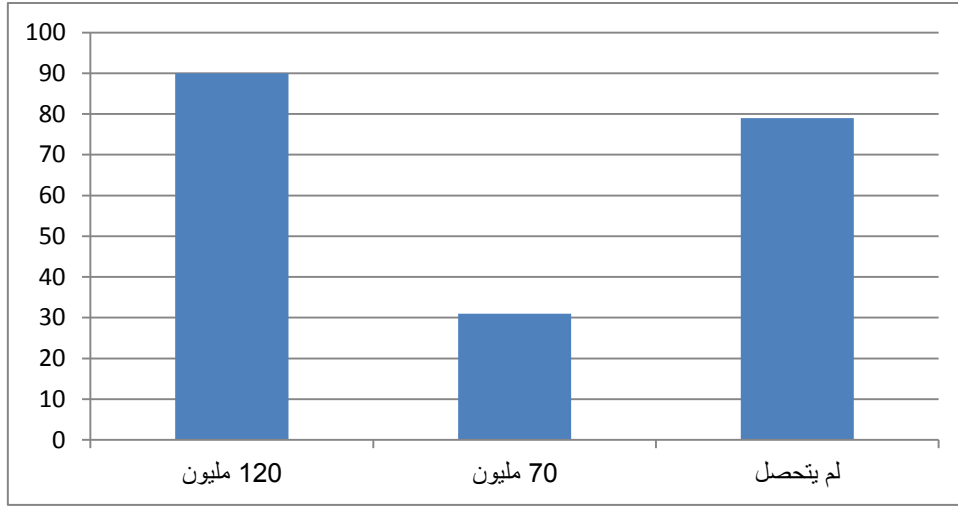
معظم المالكين للبناء الجاهز قد استفادوا من الاعانة المالية وقد قدرت بـ 1.200.000 دج، وكانت نسبة المستفيدين بهذا المبلغ 45% و هناك من تحصل على مبلغ 70 مليون وقد قدرت نسبتهم بـ 15,5%، والتي منحتها الدولة في اطار برنامج تعويض البناءات الجاهزة، الا أن هناك العديد من السكان لم يتحصلوا على الاعانة، وقد قدرت نسبتهم بـ 39,50%، حيث لم يتم ايداع ملفاتهم وذلك في ظل النزاعات العائلية للورثة، او عدم تسوية عقود الملكية لهذه الشاليهات.

الجدول رقم (08): مبلغ الاعانة المالية.

النسبة %	العدد	المبلغ
45	90	120 مليون
15,50	31	70 مليون
39,50	79	لم يتحصل
100	200	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (02): مبلغ الاعانة المالية



3-2- بقاء البناءات الجاهزة في الحي الى يومنا هذا رغم الاستفادة من الاعانة المالية لإزالتها.

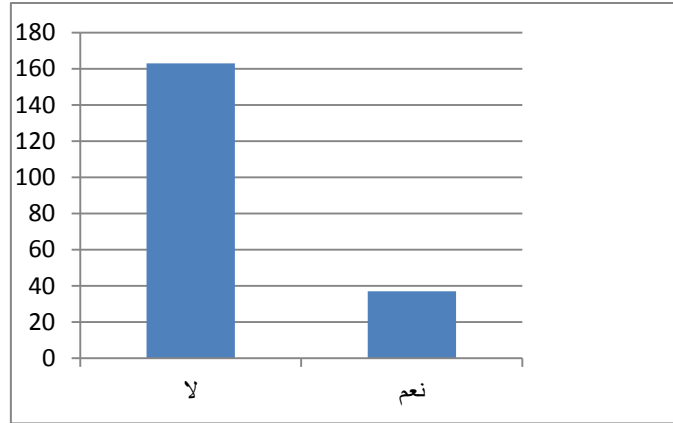
رغم حصول السكان على الاعانات المالية الا أن معظم الشاليهات لم يتم ازالتها، وسبب ذلك كما صرح أصحابها أثناء التحقيق الميداني أن هذا المبلغ لا يوفر سكنا جديدا ابتداء من الصفر وقد قدرت نسبتهم ب 81,50% الا أن القليل منهم من أزالها، في حين أن الحالة التي الت اليها هذه البناءات الجاهزة أصبحت تنغص على أصحابها ظروف العيش، رغم قيامهم بترميمات على مستوى البناء الجاهز التي حددت مدة صلاحيته بعشر سنوات على الأكثر، الا أنهم يسكنونه منذ قرابة أربعين سنة ولازال الى يومنا هذا .

الجدول رقم (09): ازالة البناء الجاهز.

النسبة %	العدد	ازالة البناء الجاهز
81,50	163	لا
18,50	37	نعم
100	200	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (03): ازالة البناء الجاهز.



3-3- نصف سكان حي أولاد محمد قاموا بعدة تعديلات على المسكن.

ان مرور مدة كبيرة من استعمال البناء الجاهز فرضت عليه حتمية بعض التدخلات من أجل زيادة استمرارها لمدة أطول، فان هناك العديد من قام بتعديلات على المسكن وقدرت نسبتهم بـ 50,50%، وكما نلاحظ أنه قد تم تسليم هذه البناءات بدون فناء ونظرا لعادات وتقاليد الجزائريين المحافظين ووجود ما يسمى بالحرمة، فقد تم بناء الفناء وقد حددت قيمته بـ 1800 دج سنة 1982 للفناء الواحد، فلم يكن ارتفاع الحائط عاليا بحيث يتسنى للمارة النظر الى داخل الفناء، وبعد مرور وقت قام عدة من أرباب الأسر بالزيادة في علو الجدران، أيضا قد تم زيادة غرف مجاورة للشاليهات داخل الفناء وذلك لوجود ظروف أزمة السكن وزيادة عدد أفراد الأسرة، حيث أصبح أمرا مشوها للطابع الجمالي للحي، وذلك لأن الكثير منهم يفتقد الى كيفية استعمال هذا النوع من المباني الذي كان يعتبر دخيل في مسيرة حياة المجتمع الجزائري ككل .

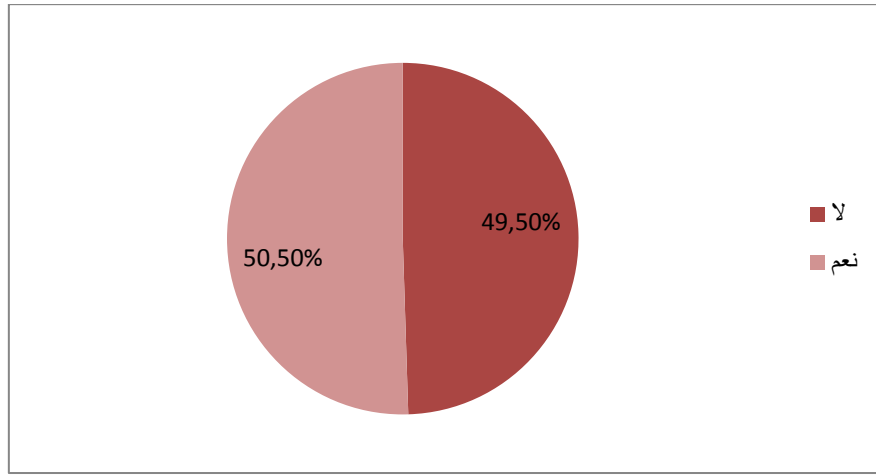
بما أن العائلات الجزائرية معروفة بالنظافة الدائمة واستعمال المياه بكثرة، فقد أثر على أرضية البناء، مما أدى الى نزع البلاط الخشبي و تم تعويضه بالإسمنت، وتم تعديل قنوات المياه، كما تم تعديل طلاء الجدران وذلك بتأثرها بعوامل الرطوبة والأمطار، فقد تم وضع أيضا حواجز أفقية من صفائح الزنك تمتد على حواف السقف وذلك لحماية الجدران من الأمطار كونها خشبية، وأيضا تمت تغييرات على المطبخ وتم اخراج الحمام الى الفناء. كما نجد أن هناك العديد منهم لم يقوموا بالتعديلات على المسكن وقد قدرت نسبتهم بـ 49,50%.

الجدول رقم (10):التعديلات على البناء الجاهز.

التعديلات	العدد	النسبة%
لا	99	49,50
نعم	101	50,50
المجموع	200	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (04):التعديلات على البناء الجاهز.



3-4- اغلب مالكي البناء الجاهز غير راضيين عنه في حي اولاد محمد

ان معظم قاطني حي اولاد محمد غير راضيين عن البناء الجاهز وذلك بنسبة 86,50% وذلك أن الحالة التي ألت إليها هذه البناءات الجاهزة أصبحت تنغص على أصحابها ظروف العيش، وتحدد حياتهم بالنظر الى كونها مصدر لعديد من أمراض الحساسية، ومرتعا خصبا لتكاثر الحشرات الضارة على غرار القوارض والزواحف، فضلا عن خطر الاحتراق السريع خاصة بالنسبة للشاليهات المصنوعة من الخشب، وعليه فان ظروف السكن في هذه الشاليهات غير مريح، أو بسبب الضيق، في حين نسبة قليلة راضية عنه تقدر ب13,50% لأنه لا يوجد البديل.

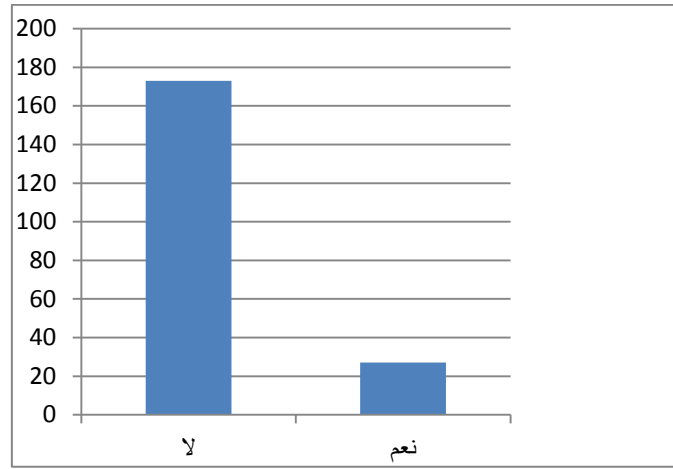
الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.

الجدول رقم (11): الرضى بالبناء الجاهز.

النسبة %	العدد	الرضا بالبناء الجاهز
86,50	173	لا
13,50	27	نعم
100	200	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (05): الرضى بالبناء الجاهز.



خلاصة الفصل الثاني:

بعد دراستنا لبعض جوانب النسيج العمراني لحى أولاد محمد، توصلنا الى ذكر بأن النسيج العمراني يتميز بعدم الانسجام وذلك لاختلاف مساحات الأعراف التي تتوضع عليها البنايات الجاهزة والتي تختلف كثافتها من منطقة لأخرى، وقد حاولنا اظهار أهم السمات التي عرفها الحى طوال هذه المدة التي تفصلنا عن تاريخ استلام هاته السكنات، وفيها بينا حالات المباني، والتي حددت كما ذكرنا حسب درجة الصيانة ودرجة الوعي لكل عائلة.

كما ذكرنا جميع المشاهد التي يعيشها الحى، والتي تتنافى مع المعايير المحددة في البناء، وكذلك تعرضنا الى نوعية حيازة المسكن بغية ايضاح القدرة المعيشية لسكان الحى، والمهدف الرئيسي هو ازالة وهم الحى الاستعجالي، وثبتت فكرة الاستمرارية في النسيج الحضري للمدينة ككل، وتم تصنيف الحى ضمن المرحلة الثالثة في التوسع العمراني للمدينة حيث تتوافق كل مرحلة مع تاريخ الهزات الأرضية التي عرفتها المنطقة.

كما تطرقنا الى الوضعية السكنية للحى التي تتميز بانتشار النمط الفردي بنسبة كبيرة ونجد البناءات الجاهزة بنسبة متوسطة، ما يبين أن السكان تحصلوا على الاعانات المالية ولم يغيروها بالرغم من انتهاء مدة الصلاحية وما تسببه من مخلفات سلبية على السكان والبعض ينسب عدم التغيير للظروف المادية التي يعيشها، وتضمن جملة التعديلات التي تعرض لها هذا البناء الجاهز، وقد تطرقنا الى أهم التدخلات والتعديلات التي عرفتها السكنات الجاهزة لضمان استمراريته مع اعطاءها طابع التجهيز الداخلي بالإضافة الى توضيح كيفية توضع مختلف الشبكات وأهم المشاكل التي طرحت في هذا الجانب حيث يجب على الاسر أن تتبع أسلوبا معيناً تنظم به مجالها وتحافظ عليه، ومن خلال اختلال التوازن بين المجال والسكان على مستوى الحى أو على مستوى المسكن ذاته، أعطت صورة فوضوية وغير منسجمة لعمران الحضري للأحياء، وهذا بعد التغييرات التي تمس البنايات السكنية التي تعبر عن تصورات واحتياجات وعن الثقافة والقيم الاجتماعية لأفرادها، كما يتم دراسة البنايات الجاهزة في الحى وهذا ما يتم توضيحه في هذا الفصل.

الفصل الثالث:

حي أولاد محمد: تنوع في التجهيزات ومحدودية الأنشطة
التجارية والخدماتية.

مقدمة الفصل الثالث :

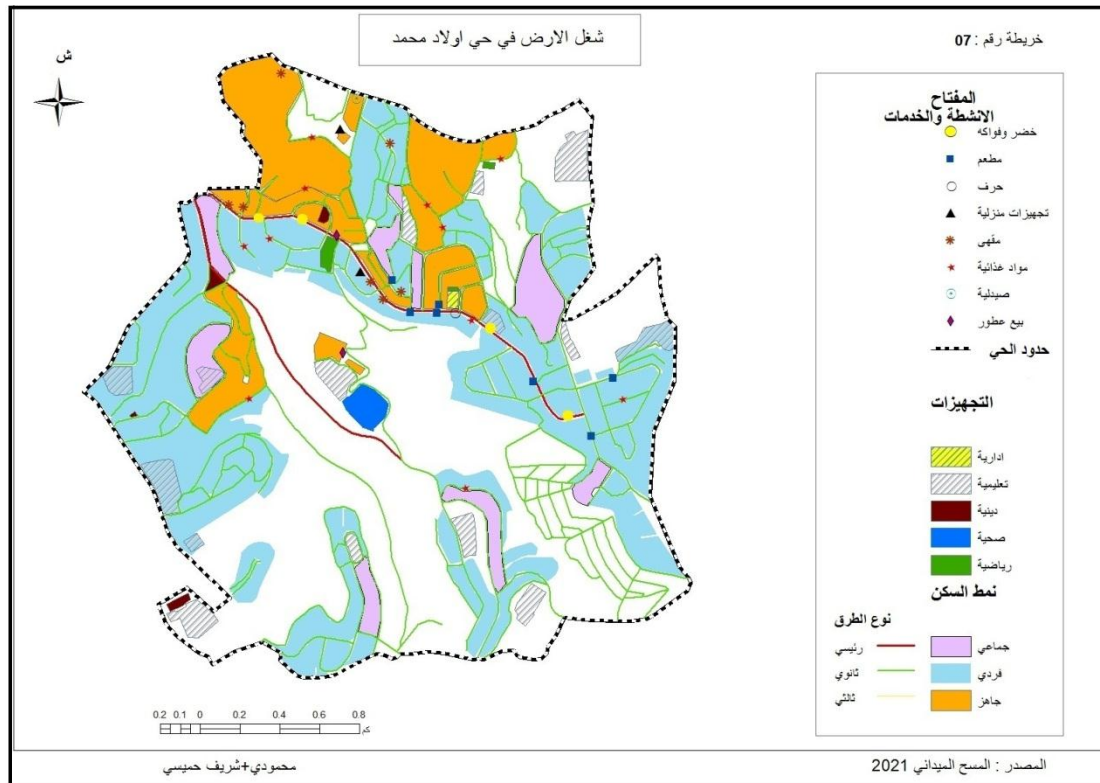
تعود الاجتهاد الجغرافي العلمي على دراسة الأرض و الانسان دراسة موضوعية، حيث أن موضوع استخدام الأرض يجسد أهم ما يصور أو يعبر عن التعامل بين الانسان والارض¹⁴، وذلك لأهميته البالغة في الدراسة العمرانية للحي التي تحتاج استخدام الارض في معرفة الدور الوظيفي له، وذلك من خلال تجهيز السكن واقامة وبناء المستوطنات وفي توزيع الخدمات والأنشطة، والتجهيزات التي تتوفر في الحي، فمن خلال هذا الفصل نتطرق الى أهم التجهيزات الموجودة فيه وتمركز الأنشطة والخدمات، ومعرفة نمط السكن ومدى فعالية هذا الحي التي تجعل منه حي وظيفي له مبادلات مع المركز مما يقوي العلاقة الموجودة بينهما.

¹⁴ الموسوعة الحرة (موقع الانترنت).

1- استخدامات شغل الأرض بالحي:

ان دراسة استخدام الأرض الأداة الأقرب لتجسيد البرامج العمرانية والتدخل على المجال، وهذا النوع من الدراسات يساعد على عملية التخطيط للمدينة وتميئتها على المدى القريب والمتوسط والبعيد، كونها تهدف الى احداث تنمية عمرانية راقية تضمن التسيير الجيد والعقلاني للمجال¹⁵، لما له من أهمية بالغة في الدراسات العمرانية، وذلك لما يقدمه من معلومات حول أنماط المساكن، النشاطات التجارية والخدماتية، مختلف التجهيزات، المساحات الخضراء والشاغرة.

من خلال الاستعانة بالمسح الميداني الذي أجريناه في المنطقة سوف نوضح مختلف الاستخدامات الموجودة في الحي والتي من شأنها اعطاء ديناميكية للحي من خلال نشاطها وفعاليتها.



¹⁵ موقع الانترنت (وكبيديا).

1-1- مناطق سكنية:

هي المساحات التي تمارس الوظيفة السكنية، فهي تستحوذ على المجال الحضري باعتبار السكن مرجع أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة.

يعتبر السكن من أهم مكونات النسيج الحضري، فهو يعد الوحدة الأساسية في أي مجموعة عمرانية، و من خلال تحديد مميزاته نتمكن من معرفة المظهر الخارجي للمدينة مثل نمط المباني الذي يعكس الظروف والمستوى المعيشي للسكان كما يعكس الدور الذي تلعبه المدينة ولدراسة البنية الأساسية للنسيج العمراني في التوسعات الجديدة حيث أن السياسات التي تبنتها الجزائر خلال هذه الفترة هي نتاج التغيرات التي طرأت على المنهج السياسي والاقتصادي والاجتماعي والذي تم بصفة تدريجية وفق اتفاقيات تم تغيير السياسات المنتهجة في مجال السكن¹⁶.

من خلال معطيات التحقيق الميداني و معطيات مديرية التهيئة و التعمير والاستدلال بمجموعة من الصور الطبوغرافية المأخوذة من مناطق التحقيق الميداني نجد أن هناك نمط فردي ويقتصر على البناءات الجاهزة وتواجدها داخل الحي منذ حدوث الزلزال الى يومنا هذا وهناك نمط فردي ولكن جديد أي تم بناءه في أراضي خاصة بعد مرور سنوات من وقوع الزلزال حيث كانت أغلب السكنات في هذه الفترة موجه لفئة معينة وأيضاً أن السكن الجماعي في هذه الفترة قد تم تقليصه دون إيجاد البدائل و نلاحظ أن السياسة التي انتهجت في قطاع السكن قد أهملت جانب التعمير وما ستكون عليه المدن في المستقبل في غياب استراتيجية تأخذ التخطيط بعين الاعتبار في سياستها المستقبلية، إن الاختلالات التي نجمت تتطلب تدخل السلطات حتى تستطيع التحكم فيها خاصة فيما يتعلق بتنظيم جانب التعمير إلى جانب السكن، وذلك بوضع استراتيجية عقلانية وفعالة في تسيير الجانب الحضري والاهتمام بشكل المسكن في إطار المجال الحضري الذي يضمن التميز والخصوصية دون إهمال دور السكن في حفظ مختلف التوازنات في المجتمع .

¹⁶ طيب احمد صالح، 2012، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان و التوسع العمراني غير المخطط دراسة حالة مدينة سنحاس بالشلف ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري ، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع بوزريعة -الجزائر .

الفصل الثالث: حي أولاد محمد: تنوع في التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية والخدماتية.

ونلاحظ في السنوات الأخيرة تواجد السكنات الاجتماعية لكنها بصفة قليلة على مستوى الحي وهذا يعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي للسكان .



السكن الفردي بالحي.



السكن الفردي بالحي .



البناء الجاهز بالحي



البناء الجاهز بالحي.



السكن الجماعي بالحي.



السكن الجماعي بالحي.

الصورة رقم (04): أنماط السكن بالحي.

المصدر: تصوير الطالبتين ماي 2021.

1-1-1- السكن الفردي هو النمط الغالب في الحي:

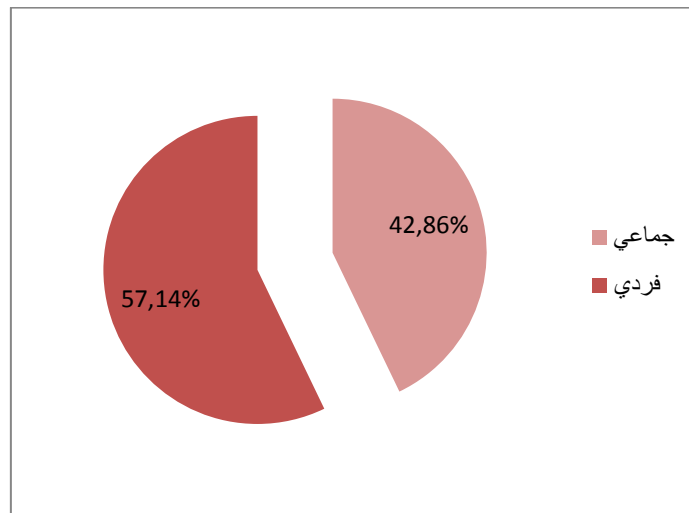
والذي يقصد به دراسة المظهر الخارجي للمسكن من حيث التصميم، ويعكس هوية الحي، وباعتمادنا على المسح الميداني للحي والتحقيق الميداني مع أسر الحي لاحظنا أن معظم المباني يغلب عليها السكنات الفردية بنسبة قدرت %57,14، في حين السكنات الجماعية ذات نمط واحد فكانت النسبة %42,86 كما يوضحه الجدول رقم (12) والشكل رقم (06).

الجدول رقم (12): نمط السكن بحي أولاد محمد.

النسبة %	العدد	نمط السكن
42,86	150	جماعي
57,14	200	فردى
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (06): نمط السكن بحي أولاد محمد.



1-1-2- أغلبية مساكن الحي ذات حالة متوسطة:

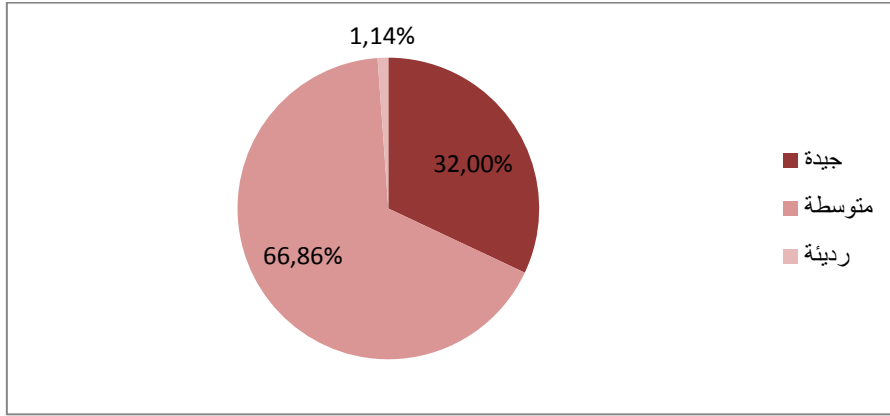
بالاعتماد على المظهر الخارجي للمسكن أثناء المسح الميداني ومعلومات الاستمارة الخاصة بحالة السكن، استخلصنا ثلاث حالات موضحة في الجدول رقم (13) والبيان رقم (07) حيث نجد أن المساكن المتوسطة تمثل أكبر نسبة من مجمل مساكن الحي والتي تقدر بحوالي 66,86%، وهي المساكن الجاهزة التي تتوفر فيها شروط الصيانة والترميم المتوسط، وقد تمثلت في المساكن التي قاموا بتعديلها من أجل الحفاظ على صلاحيتها بعد أن تجاوزت المدة المحددة لها. كما توجد حالات جيدة للسكن وهذا ما وجدناه غالبا في الأسر صغيرة الحجم، وأيضا داخل الأسر الواعية والمتقفة وقد قدرت نسبتها في هذا الحي بـ 32%، كما توجد بعض الحالات القليلة جدا للسكنات الرديئة ونجدها غالبا في معظم العائلات الفقيرة ذات الدخل البسيط او الضعيف، وهذا كان نادرا في حي أولاد محمد حيث كانت بنسبة 1,14%.

الجدول رقم (13): حالة السكن في الحي.

النسبة %	العدد	حالة السكن
32,00	112	جيدة
66,86	234	متوسطة
1,14	4	رديئة
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (07): حالة السكن



البناء الجاهز حالة متوسطة



البناء الجاهز حالة رديئة.

الصورة رقم (05): حالة السكن بالحي.

المصدر: من تصوير الطالبتين 2021.

1-2- التجهيزات:

ان البنية الديمغرافية للحي تتفاعل مع التجهيزات الموزعة داخل النسيج العمراني وتتحكم بشكل كبير في مدى استقرار المواطن في حين يتحتم عليه الانتقال في حالة عدم تحقيقها داخل الحي¹⁷، حيث أننا اثناء المسح الميداني للمنطقة المدروسة تحصلنا على المعلومات التالية الخاصة بالتجهيزات الموجودة فيه :

1-2-1- التجهيزات التعليمية :

بمان أن التعليم هو من أهم المبادئ الأساسية المتبعة في بلادنا فهذا يستدعي توفير مؤسسات تعليمية على مستوى كل حي وفي مختلف التجمعات العمرانية وعليه فان حي أولاد محمد يتوفر فيه أكثر من 10 مدارس ابتدائية منها ابتدائية "بسيري ميلود" وثانويتين مثل ثانوية "الشهيد بلخير جلول" ووجود أكثر من ثلاث متوسطات مثل متوسطة "الشهيد بشيري عبدالقادر" وروضة أطفال ومركز للتكوين المهني وهذه الخدمات هي موزعة على كل مناطق الحي وكذا وجود مدرستان خيريتان مدرسة صغار الصم والبكم مثل مدرسة "الشهيد خليف محمد" وتقع في المنطقة 11. ومدرسة صغار المكفوفين والتي تقع في المنطقة 10 غير أن هاتين المدرستان تقعان خارج النطاق الحضري للحي لأن المخططين لها وضعوا في اعتبارهم عامل البعد عن ضجيج الحي ، وتوفير جو الراحة والهدوء ولكنهم أهملوا توفير امكانيات الاتصال بها وبذلك فهي تعاني من مشاكل العزلة .

¹⁷ صحراوي الهام، عمار ميمونة، 2020، بروز المركبات الحضرية الجديدة بمدينة سيدي بلعباس حالة حي سيدي الجيلالي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في جغرافيا وتهيئة الاقليم، جامعة وهران 2.

الفصل الثالث: حي أولاد محمد: تنوع في التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية والخدماتية.



ابتدائية بالحي.



متوسطة بالحي.



مركز التكوين المهني بالحي.



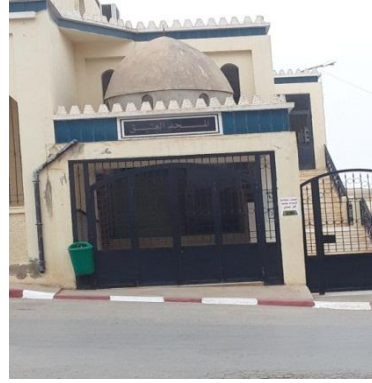
ثانوية بالحي.

الصورة رقم (06): التجهيزات التعليمية بالحي.

المصدر: تصوير الطالبين ماي 2021.

1-2-2- التجهيزات الدينية :

يحتوي حي أولاد محمد على العديد من المساجد متفرقة عبر المناطق وكذا احتوائه على مدارس قرآنية.



مسجدين بالحي.

الصورة رقم (07): التجهيزات الدينية بالحي.

المصدر: تصوير الطالبين ماي 2021.

1-2-3- التجهيزات الصحية :

ان جانب الصحة شيء مهم جدا الاهتمام به وتوفير تجهيزات خاصة به، بهدف حماية الانسان من الأمراض والأخطار والحفاظ عليه، فهو يشكل عاملا أساسيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد .

ان التجهيزات الصحية التي توجد على مستوى حي أولاد محمد هي مركزين صحيين الأول يقع في المنطقة 5 والثاني في المنطقة 10 كما يحتوي على العديد من العيادات مثل: عيادة "سارة للإنجاب بالعناية الطبية"، كما يوجد به أكبر مستشفى بحيث يؤدي خدمات صحية متنوعة حسب الاختصاصات الموجودة فيه(أمراض الجهاز الهضمي، أمراض الكلى والجهاز البولي، الطب الداخلي، الجراحة العامة، جراحة الاسنان، التحليل بالأشعة، التحليل البيولوجي....).



عيادة طبية.



مؤسسة استشفائية بالحي.

الصورة رقم (08): التجهيزات الصحية بالحي

المصدر: تصوير الطالبتين ماي 2021.

1-2-4- التجهيزات الادارية :

تقتصر الخدمات الادارية في الحي على فرع بلدي وكذا دار الشباب الشهيد أحمد قوجيل وأكثر من مكتب بريد ومركز مراقبة ومركز الأمن الحضري.



دارالشباب بالحي.



مكتب بريد بالحي.

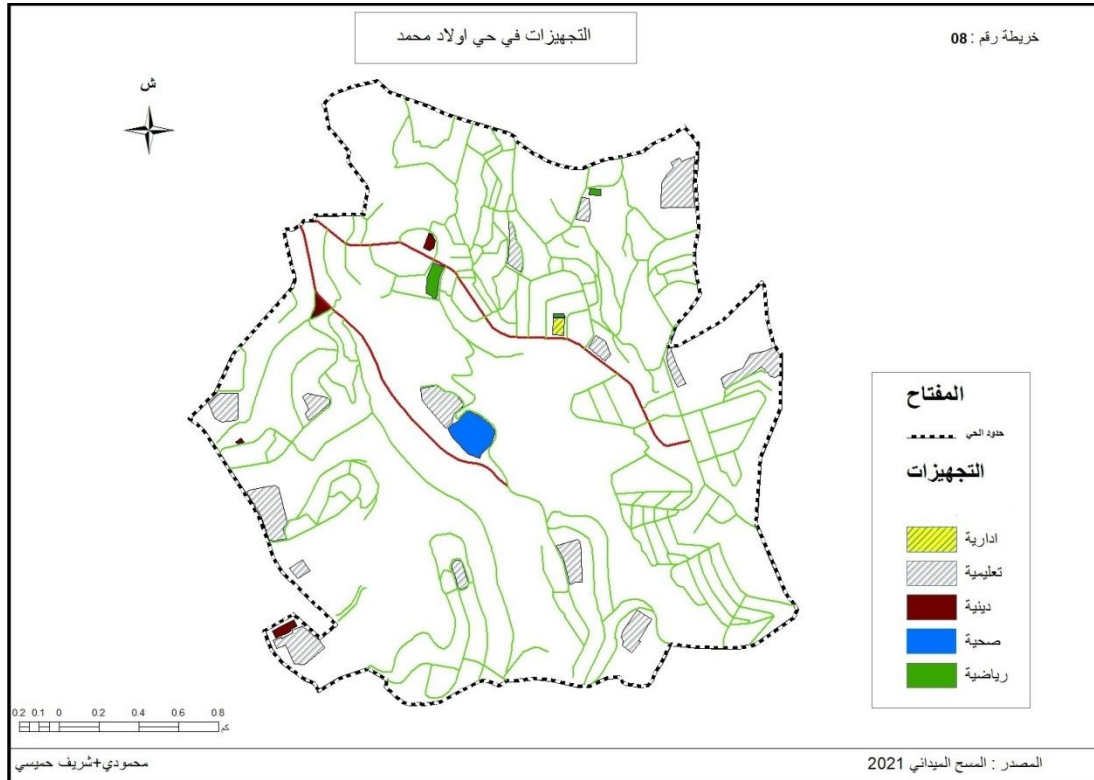
الفصل الثالث: حي أولاد محمد: تنوع في التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية والخدماتية.



مكتب بريد بالحي.

الصورة رقم (09): التجهيزات الادارية بالحي.

المصدر: تصوير الطالبتين ماي 2021.



1-3-1- الأنشطة التجارية والخدماتية:

1-3-1-1- الأنشطة التجارية:

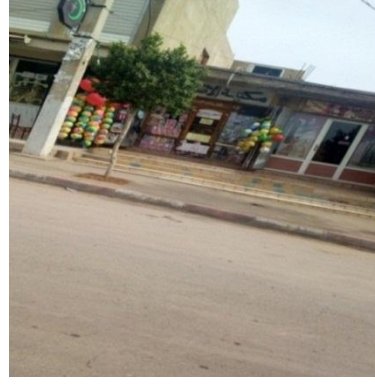
تعد التجارة في الغالب المنشأ والمحرك الأساسي في ديناميكية المدن، وهي توجد على عدة مستويات وتحت أشكال مختلفة، فهي الوسيط بين الخارج البعيد وما وراء البلدة، وهاته الأخيرة تعتبر مصدر أساسي لتلبية حاجيات السكان، بقدر ما كانت التجارة مزدهرة وواسعة بقدر ما أظهرت أهمية ذلك المجتمع السكاني سواء على المستوى المحلي أو الاقليمي، باعتبارها أساس نمو المدينة، والدور المهم في تحريك النمو الحضري¹⁸، ومن خلال المسح الميداني للحي فانه يشهد تنوع محدود في النشاط التجاري، حيث يعرف الحي تداخل بين الوظيفة السكنية والتجارية وذلك لأن مختلف الأنشطة التجارية الأرضي للمساكن سواء فردية أو جماعية، في حين تركز على الطريق الرئيسي للحي بحيث تهيمن نسبة التجارة ثم تليها النشاطات الخدماتية.

شهد حي أولاد محمد تطورا وتنوعا محدودا خلال السنوات الاخيرة فيما يخص المحلات التجارية وذلك راجع لسبب وجود السكن بوفرة وبالتالي زيادة الطلب من طرف السكان واحتياجاتهم مما سرع وتيرة النشاط التجاري، حيث نجد محلات المواد الغذائية (مواد غذائية عامة، خضر وفواكه، مخبزة، حليب ومشتقاته، توابل) هي الأكثر انتشارا بالحي وتعتبر الخدمة الأهم لتلبية حاجيات السكان، تتوزع المحلات التجارية على طول المحاور الرئيسية للحي محدثة تنوع تجاري محدود فباعتبار الحي سكني، يستلزم توفير كل أنواع الخدمات والمتاجر لتلبية متطلباته، من خلال المسح الميداني لاحظنا أن أكبر تردد للشوارع ذات التنوع التجاري، كما يمكن القول أن الأنشطة التجارية تنعدم تماما داخل الحي.

¹⁸ احمد مبروح، امحمد بن علي، جوان 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 (مثال حي النصر)، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2 معهد الجغرافيا والتهيئة الاقليمية.



محل خضار وفواكه بالحي.



مكتبة بالحي.



مكتبة بالحي.

الصورة رقم (10): مختلف الأنشطة التجارية بالحي .

المصدر: تصوير الطالبتين ماي 2021

1-3-2- الأنشطة الخدماتية :

تعد الخدمات ثاني الأنشطة التجارية التي بدورها تسعى لتلبية حاجيات المستهلك، من خلال نتائج المسح الميداني نجد أن توزيع المحلات كان بنسبة كبيرة على مستوى الطرق الرئيسية للحي وذلك لجذب أكبر عدد من الزبائن، حيث أكبر عدد من المحلات لصنف خدمة المقاهي والمطاعم وهذا راجع لأهميتها وكثرة التردد عليها من قبل السكان، كما نجد محلات الخدمات الفردية من خدمة الهاتف وقطع غيار السيارات، كما نجد بالحي صنف العناية الفردية في محلات حلاقة ذكور وإناث، بالإضافة إلى العديد من محلات المهنة الحرة التي تلبي

الفصل الثالث: حي أولاد محمد: تنوع في التجهيزات ومحدودية الأنشطة التجارية والخدماتية.

متطلبات المستخدم وهي تكون أما مركز أو تجهيز وهي وكالات عقارية ومدرسة التكوين، وهذا ما يدل تنوع مختلف الخدمات بالحي .



صيدلية بالحي.



مختلف الخدمات بالحي (قطاع الغيار، مطعم).

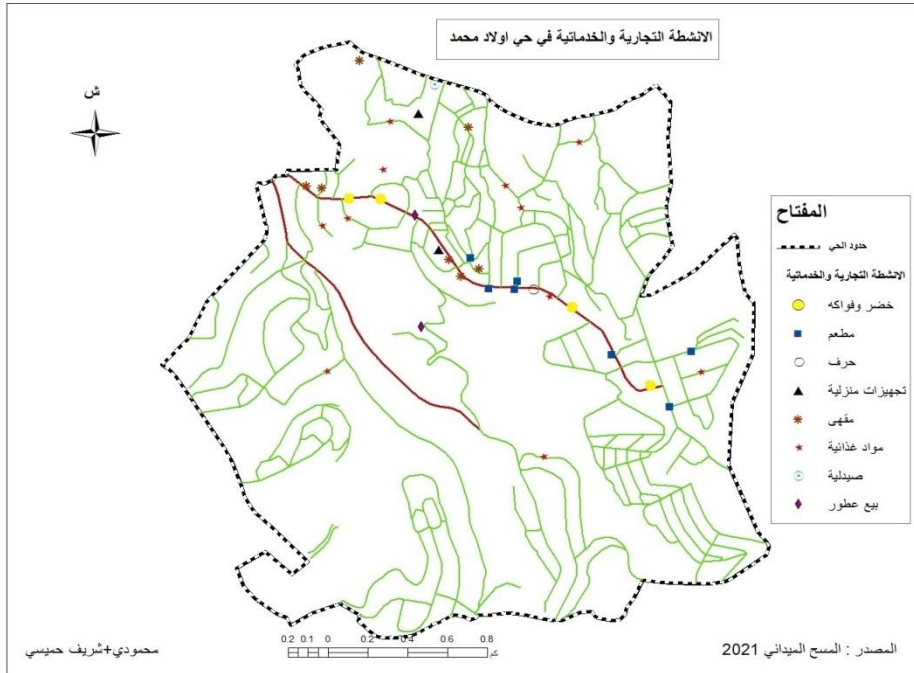
الصورة رقم (11): الخدمات بالحي.

المصدر: تصوير الطالبتين ماي 2021

1-3-3- الحرف:

من خلال المسح الميداني لاحظنا توزع الحرف بشكل منتشر على مستوى الطريق الرئيسي، نجد محلات حرفية تخص حرف الإنتاج منها الخياطة .

خريطة رقم: 09



خلاصة الفصل الثالث:

قد عرف حي أولاد محمد تغيرات كبيرة على مستوى التركيبة العمرانية كما يعرف هذا الحي سوء في توزيع المحلات التجارية التي تغلب عليها المواد الغذائية فهي تنعدم تماما في بعض المناطق وتكتشف في الطريق الرئيسي فقط، في حين نرى أن الحي يحظى بالكثير من التجهيزات وينفرد ببعضها كالتجهيزات التكوينية والصحية ويفتقر الى بعض التجهيزات الأخرى خاصة في المجال الثقافي و الاداري.

الفصل الرابع:

حي أولاد محمد: دراسة ميدانية.

مقدمة الفصل الرابع:

باعتبار حي أولاد محمد مركز جذب العديد من السكان من خلال العمل أو الاسكان ومع التزايد السكاني الذي شهده وذلك بدافع القرب من الحي المركزي، فقد أدى الى ظهور العديد من التغيرات والتحولات على مستوى تركيبته المحلية مما جعلنا نقدم في هذا الفصل دراسة لإبراز مختلف التطورات المتعلقة بالنمو الديمغرافي والعمراني للحي، و التي تعتبر المحرك الأساسي للمجال، كما تناولنا الخصائص الاجتماعية، التحركات السكانية، ووضعية السكن لأرباب أسر الحي، معتمدين على النتائج التي تحصلنا عليها في التحقيق الميداني من خلال استمارات العمل المقدر عددها 350 استمارة منها 200 لذوي البناء الجاهز، في حين 150 لذوي البناء الجديد وكل هذا يتم توضيحه في هذا الفصل.

1- واقع حي أولاد محمد بعد 40 سنة.

1-1- معظم أرباب أسر حي أولاد محمد تقريبا من فئة الكهول.

تسمح دراسة التركيب العمري بمعرفة المجتمع ان كان فتي أو مسن وهذا يعكس القدرة للسكان على العمل والانتاج ومعرفة الفئة الغالبة في المجتمع.

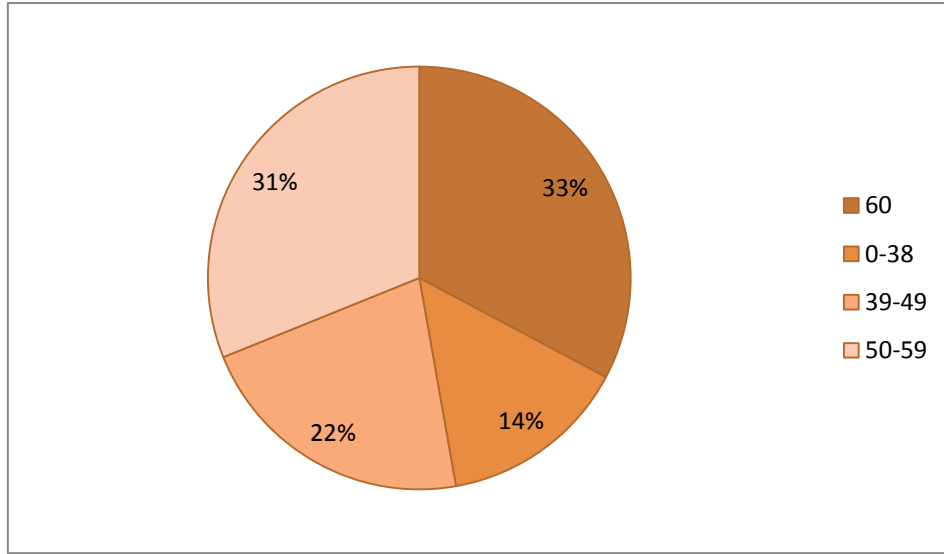
يتضح من خلال الجدول (14) والتمثيل البياني رقم (08)، أن نسبة 33,71% لأرباب أسر حي أولاد محمد يندرجون ضمن فئة كبار السن الأكثر من 60، أما باقي الفئات فتراوحت ما بين 32% بالنسبة للفئة 59_50 سنة و 22,29% كانت للفئة 49_39 سنة، في حين 14,86% من سكان الحي ضمن الفئة أقل من 38 سنة، وعليه نستخلص أن معظم أرباب أسر حي أولاد محمد ينتمون الى فئة الكهول.

الجدول رقم (14): الفئات العمرية لأرباب أسر حي أولاد محمد.

النسبة %	العدد	الفئات العمرية
14,86	52	اقل من 38
22,29	78	39-49
32,00	112	50-59
33,71	118	60 فأكثر
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (08): الفئة العمرية لأرباب أسر حي أولاد محمد.



1-2- التركيب العمري: نسبة الذكور هي الغالبة في حي أولاد محمد.

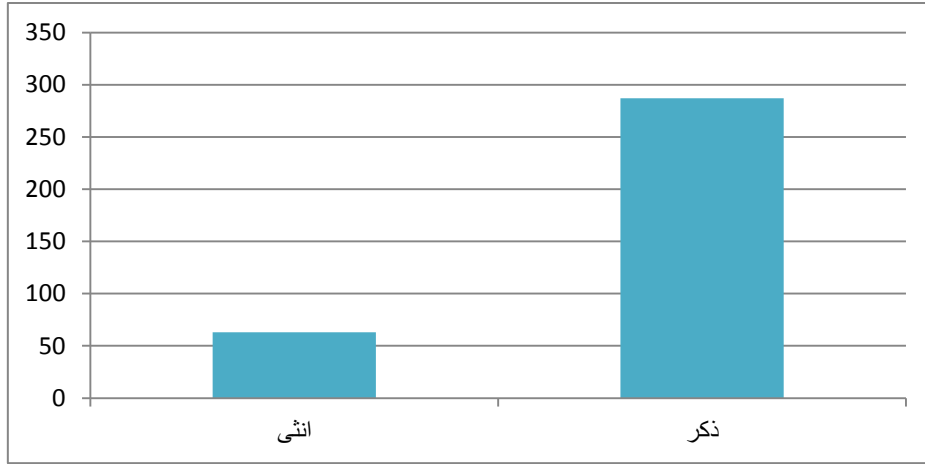
يتبين من خلال الجدول رقم (15) أن نسبة الذكور بالحي وحسب العينة المدروسة قد بلغت 82% كانت أكبر مقارنة بنسبة الاناث التي قدرت ب 18% وبالتالي فان التوزيع حسب الفئات والنوع ينعكس بوضوح على الوضع الاقتصادي والاجتماعي مساهما بذلك في رفع العملية التنموية أو قد يكون سببا في عرقلتها.

الجدول رقم (15): التركيب العمري وجنس مختلف سكان حي أولاد محمد.

النسبة %	العدد	الجنس
18	63	انثى
82	287	ذكر
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (09): التركيب النوعي لسكان حي أولاد محمد.



1-3- أغلبية ارباب اسر حي أولاد محمد متقاعدين وكذلك في القطاع العمومي:

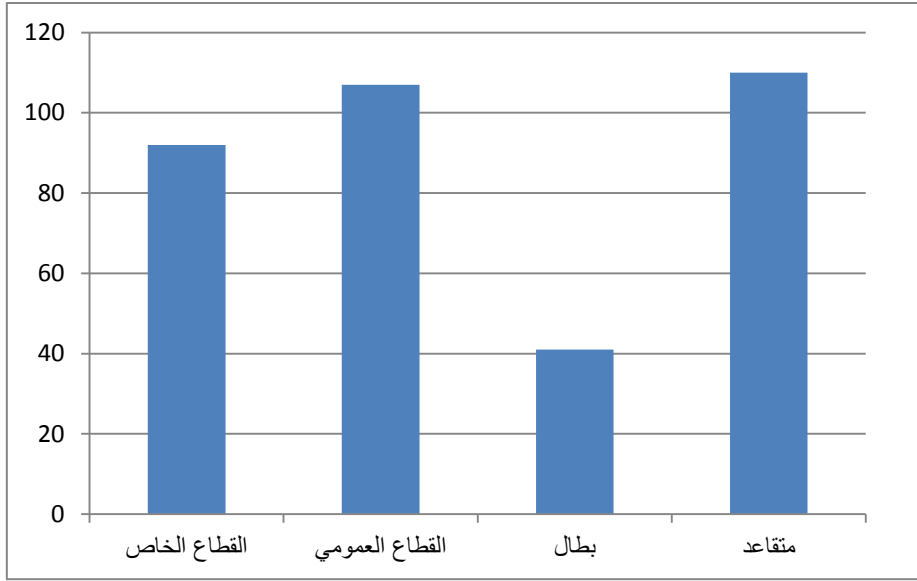
يتبين من خلال الجدول رقم (16) والبيان رقم (10) أن معظم أرباب أسر حي أولاد محمد متقاعدين بنسبة قدرت ب 31,43% وذلك كون الفئة الغالبة هي فئة الشيخوخة كما أن العاملين في القطاع العمومي يوازيها أيضا بنسبة قدرت ب 30,57% في حدود 107 شخص يشتغلون في الادارة ومستشفيات وبالإضافة الى ذلك أساتذة ومعلمين وغيرهم، يليها القطاع الخاص 26,28% من الأنشطة التجارية والخدماتية، سواء الاقتصادية منها التي بلغت نسبتها 12,57% وكذا سائقي سيارة الأجرة وغيرها، بالإضافة الى 11,71% من أرباب الأسر بطالين، مما يدل أن معظم أرباب اسر حي أولاد محمد متقاعدين.

الجدول رقم (16): القطاعات الوظيفية لمختلف ارباب حي أولاد محمد.

النسبة%	العدد	الوظيفة
26,28	92	القطاع الخاص
30,57	107	القطاع العمومي
11,71	41	بطال
31,43	110	متقاعد
100	350	المجموع

المصدر: تحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (10): توزيع عمال الحي حسب القطاعات الوظيفية.



1-4- معظم العاملين يشتغلون في مركز المدينة.

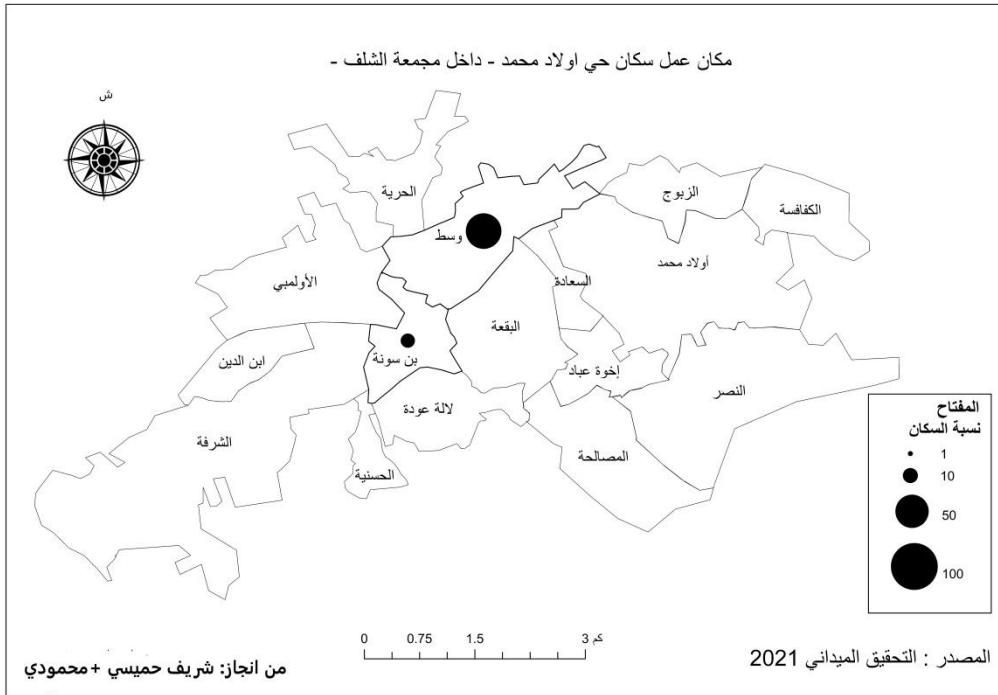
دراسة توزيع السكان حسب أماكن عملهم يساعدها في معرفة التنقلات اليومية للعمال، وأيضا يمكننا من استخلاص العلاقة الموجودة بين حي أولاد محمد و محيطه و حيث نجد أن تقريبا نصف عمال الحي المحقق معهم يشتغلون داخل الحي المركزي بنسبة 41,67% وقد ننسب ذلك الى كون الحي المركزي هو الموطن الأصلي لهم أين كانوا يمارسون مهنتهم السابقة وكذا لأنه مكان محلاتهم التجارية وكذا توفر مناصب الشغل التي تتماشى مع مستوياتهم المهنية وكذا وجود المؤسسات الادارية التي تستوعب عدد لا بأس به من عمال الحي، كما نلاحظ أيضا أن حي أولاد محمد يوفر مناصب شغل وخاصة القطاع التعليمي بالدرجة الاولى وكذا القطاع الصحي المتمثل في مستشفى الاخوة الخطيب، لما كان يوفر للسكان القاطنين به حيث قدرت نسبة المشتغلين به بـ 36,4%، في حين يشتغل الباقي في أماكن مختلفة بنسب قليلة مثل الصبحة، بوقادير، واد سلي وغيرها، هذا ما يوضحه الجدول (17).

الجدول رقم (17): أماكن عمل مختلف أرباب أسر حي أولاد محمد.

النسبة %	العدد	مكان العمل		
41,67	80	الشلف	أحياء مجمعة الشلف	
0,52	1	الشرفة		
36,46	70	أولاد محمد		
1,04	2	حي بن سونة		
0,52	1	الرادار	خارج مجمعة الشلف	
1,56	3	الصبحة		
1,56	3	الكفافسة		
0,52	1	اولاد فارس		
0,52	1	بوقادير		
5,73	11	متنقل		
0,52	1	واد الفضة		
1,56	3	واد سلي		
0,52	1	تنس		
1,56	3	الجزائر العاصمة		
0,52	1	المسيلة	خارج ولاية الشلف	
0,52	1	باتنة		
0,52	1	تمنراست		
0,52	1	تندوف		
1,04	2	تبيازة		
0,52	1	حاسي مسعود		
1,04	2	سطيف		
1,04	2	ما بين الولايات		
100	192	المجموع		

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

ملاحظة : ان المجموع في هذا الجدول يمثل عدد العاملين فقط وليس مجموع كل المحقق معهم .



1-5- أغلبية قاطني حي أولاد محمد من الحي المركزي.

نظرا لأهمية الأصل الجغرافي للسكان وذلك لكونه مقياسا لدرجة التأثير الكبير على النشاط الاقتصادي والتخطيطي والاجتماعي داخل المناطق الجاذبة والطاردة للسكان، قمنا بإدراج بيانات داخل الاستمارات لمعرفة مكان قدوم سكان حي أولاد محمد بعد زلزال 1980، وكذا مكان ميلاد رب الأسرة، لهدف الوصول الى الأصل الجغرافي لهؤلاء السكان.

من خلال تعرضنا الى كيفية توزيع الحركات السكانية باتجاه الأحياء الجاهزة لمدينة الشلف بأن 82% من سكان الحي المركزي وجهوا نحو حي أولاد محمد، وتم تسكينهم وفق مبدأ الحفاظ على صلة الحوار، يمكن أن نستنتج على ضوء الأرقام المدونة في الجدول (18) بأن أكثر من 1/2 من مجموع الأسر المحقق معهم قدموا من مركز مدينة الشلف، أما النسبة الباقية فيمثلها هؤلاء الذين وفدوا من مختلف البلديات المكونة للولاية وهي تقدر ب 46%.

الفصل الرابع: حي أولاد محمد: دراسة ميدانية.

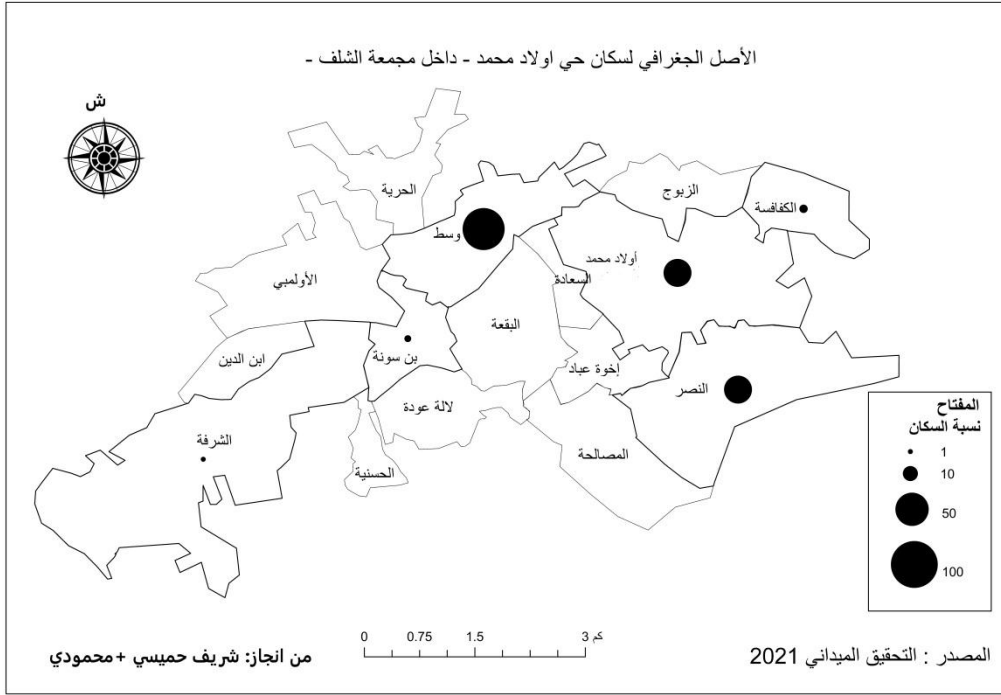
لم نستثن في ذلك احصاء نسبة قدرت ب 2 بالمئة من جملة السكان المحقق معهم قدموا من الولايات المجاورة وذلك بدافع القرب من ولاية الشلف.

الجدول رقم (18): الأصل الجغرافي للسكان ومكان ازديادهم.

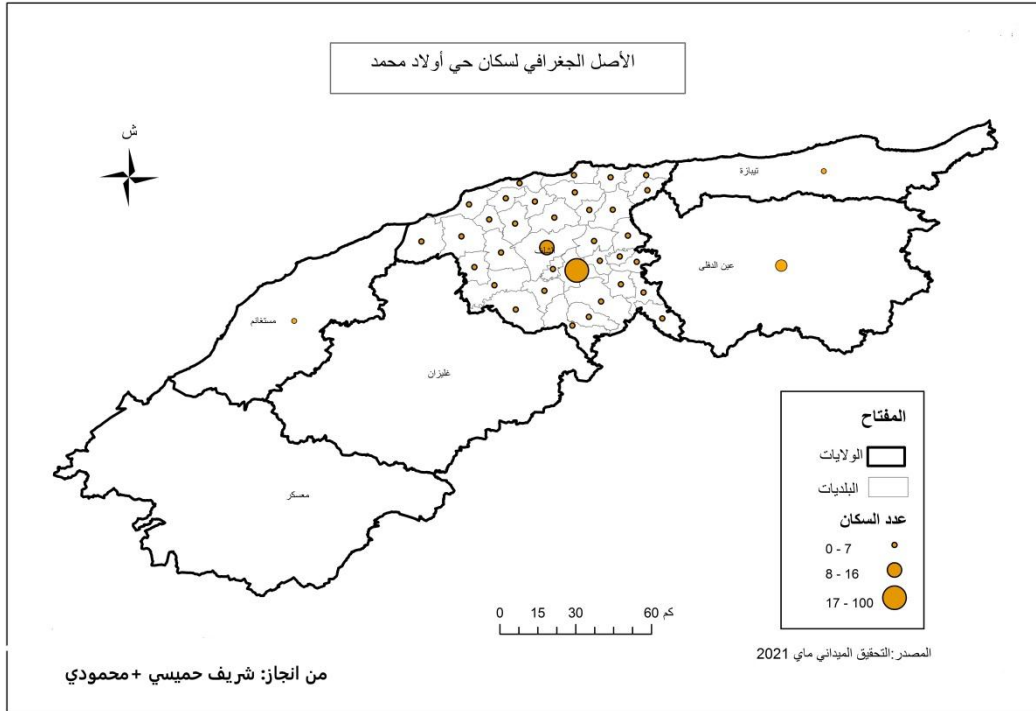
النسبة%	العدد	الأصل الجغرافي		
61,71	216	الشلف	أحياء مجمعة الشلف	
3,43	12	حي بن سونة		
2,86	10	حي كارميلا		
1,71	6	حي هالة		
1,71	6	لاسيطي		
0,57	2	الحرشون	خارج مجمعة الشلف	
1,14	4	الزبوجة		
0,57	2	الصبيحة		
12,29	43	أولاد فارس		
0,29	1	بوز غاية		
1,14	4	بوقادير		
0,86	3	تاوقريت		
2	7	تنس		
4	14	سنجاس		
0,29	1	عين مران		
0,86	3	واد سلي		
0,29	1	الازهرية		خارج ولاية الشلف
0,57	2	العاصمة		
0,29	1	المحمدية		
0,29	1	بجاية		
0,29	1	تبيازة		
0,57	2	تيسمسيلت		
0,57	2	عين الدفلى		
1,14	4	مستغانم		
0,29	1	معسكر		
0,29	1	وهران		
100	350	المجموع		

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021

الخريطة رقم (11):



الخريطة رقم (12):



1-6- أماكن الإقامة السابقة.

دراسة أماكن الإقامة السابقة لحي أولاد محمد، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19).

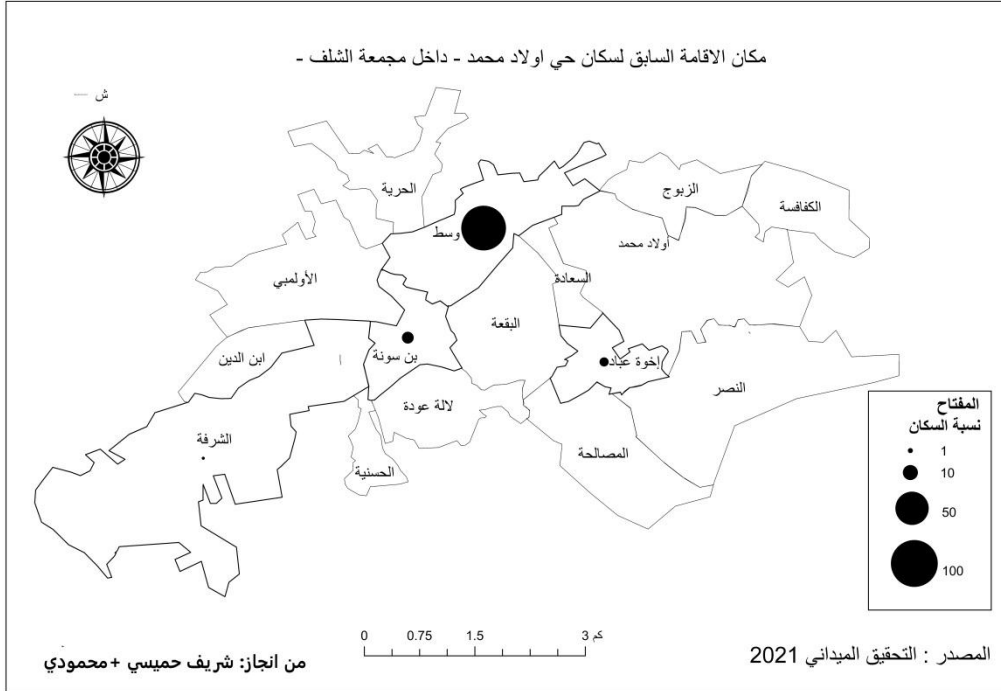
النسبة %	العدد	أماكن الإقامة السابقة	
72	252	الشلف	أحياء مجمعة الشلف
0,29	1	الشرفة	
2,82	10	حي الاخوة عباد	
2,29	11	حي بن سونة	
1,14	6	لاستي	
0,57	2	الحرشون	خارج مجمعة الشلف
1,14	4	الزبوجة	
1,14	4	بوقادير	
0,29	1	الشطية	
8,86	31	أولاد فارس	
0,29	1	بوزغاية	
0,57	2	واد سلي	
0,29	1	تاوقريت	
2	7	تنس	
0,57	2	الصبيحة	
2,86	10	سنجاس	
0,57	2	واد الفضة	
0,29	1	مستغانم	
0,29	1	عين الدفلى	
0,29	1	تيازة	
100	350	المجموع	

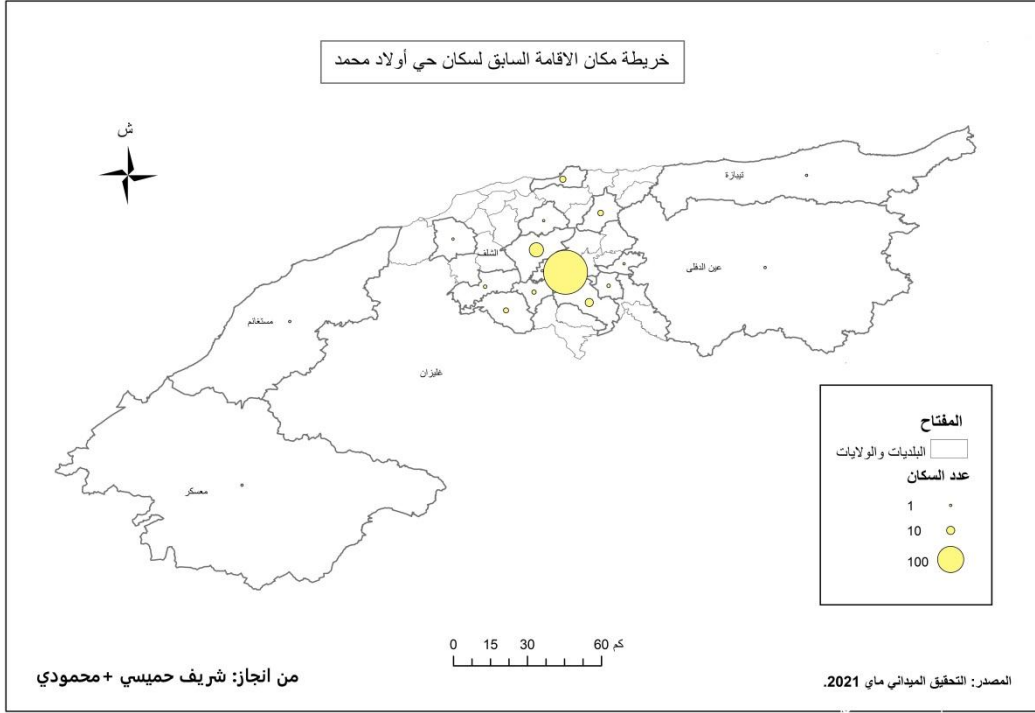
المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الفصل الرابع: حي أولاد محمد: دراسة ميدانية.

رغم دراسة الأصل الجغرافي لأرباب الأسر حسب مكان الميلاد فإنها لا توضح دائماً آخر محطة توقف عندها رب الأسرة، و بهذا لا نتمكن من تحديد نقطة انطلاق الهجرات. و لهذا نلجأ دائماً لدراسة أماكن الإقامة السابقة، حيث أن معظم سكان الحي كانوا يقطنون في مركز المدينة وهذا قبل و بعد وقوع الحادثة الأليمة التي شهدتها المدينة، وقد قدرت نسبتهم ب 72%، كما نجد أيضاً هناك من كان يقيم في الأحياء المجاورة كحي الاخوة عباد وحي بن سونة و سنجاس ولكن بنسب قليلة وقد قدرت بـ 2,86%، و على غرار هذا نجد هناك نسبة معتبرة كانت تقيم في حي أولاد فارس وقد قدرت نسبتهم بـ 8,86% .

الخريطة رقم (13):





1-7- أكبر مدة لإقامة سكان الحي هي محصورة بين 40 و 55 سنة :

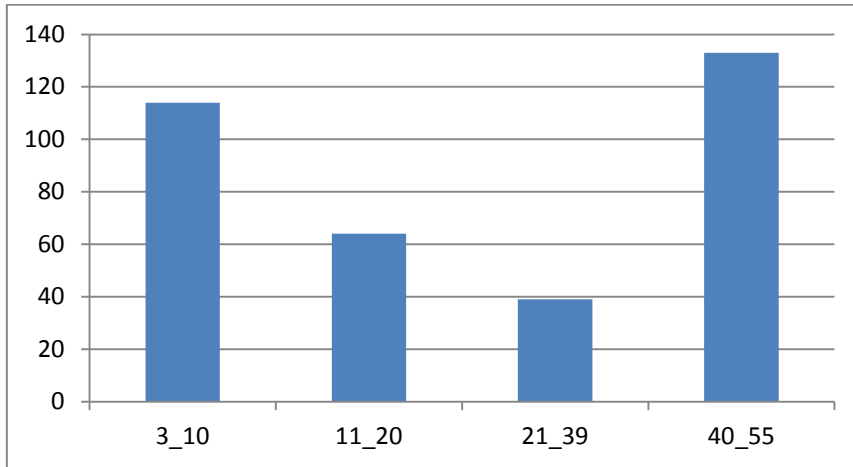
من خلال الجدول رقم (20)، والشكل (11) تبين أن معظم سكان حي أولاد محمد سكنوه بعد الزلزال أي بعد أكثر من 40 سنة، كما لا ننسى أيضا أن هذا الحي كان يتواجد بنسبة ضئيلة قبل الزلزال أي أن هناك سكان أصليون للحي، حيث كانوا يقيمون فيه قبل وقوع الحادثة، وتسمى المنطقة بأولاد محمد القديمة أي أننا نلاحظ أن أكبر مدة كان يقيم فيها سكان الحي هي من 40 سنة الى 55 سنة، فقد قدرت نسبتهم ب 38%، كما نلاحظ أيضا هناك نسبة معتبرة من سكان الحي تتراوح مدة اقامتهم بين 3 سنوات الى 10 سنوات، وذلك نسبة الى السكان المقيمين في البناء الجديد، حيث هناك من أتى الحي من أجل العمل أو من أجل كراء او شراء منازل أو من أجل استفادتهم من السكن الجماعي وقد قدرت نسبتهم ب 32,57%.

الجدول (20): مدة الإقامة بالحي.

النسبة %	العدد	مدة الإقامة
32,57	114	10-3
18,29	64	20-11
11,14	39	39-21
38,00	133	55-40
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (11): مدة الإقامة بالحي.



1-8- معظم سكان حي أولاد محمد من الحي المركزي قبل الزلزال.

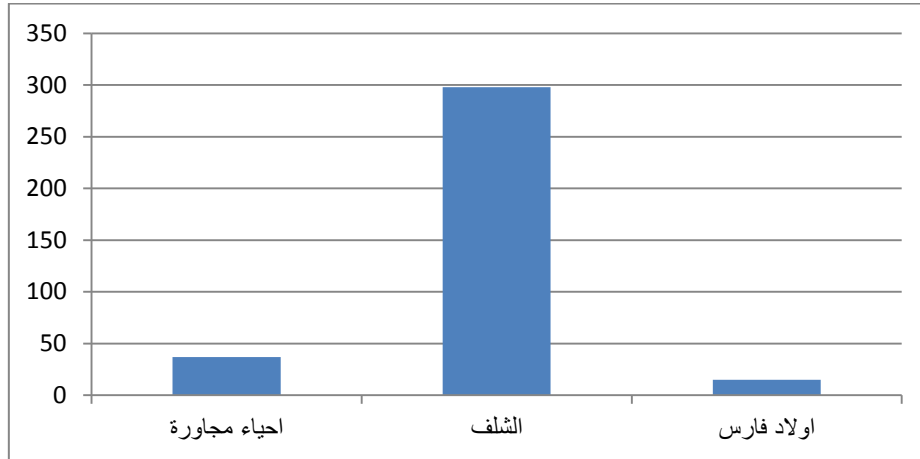
من خلال دراسة أماكن إقامة أرباب أسر الحي قبل الزلزال، اتضح لنا أن أغلب المقيمين كانوا من داخل أحياء مدينة الشلف، والأقلية من خارجها، من خلال الجدول رقم (21) تبين أن معظم المقيمين وافدين من مدينة الشلف، خصوصا من مركز المدينة وكان ذلك بنسبة قدرت ب 85,14%، تليها المناطق المجاورة بنسب متوسطة بلغت 10,57%، بالإضافة إلى الوافدين من بلدية أولاد فارس بنسبة 4,29% وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى مما يبين مكان الإقامة الأصلي لأغلب سكان حي أولاد محمد.

الجدول رقم (21): اقامة سكان حي أولاد محمد قبل الزلزال.

النسبة %	العدد	الاقامة قبل الزلزال
85,14	298	الشلف
10,57	37	المناطق المجاورة
4,29	15	أولاد فارس
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (12): اقامة سكان حي أولاد محمد قبل الزلزال.



9-1- أغلبية أرباب أسر الحي لم يغيروا مكان اقامتهم بعد الزلزال.

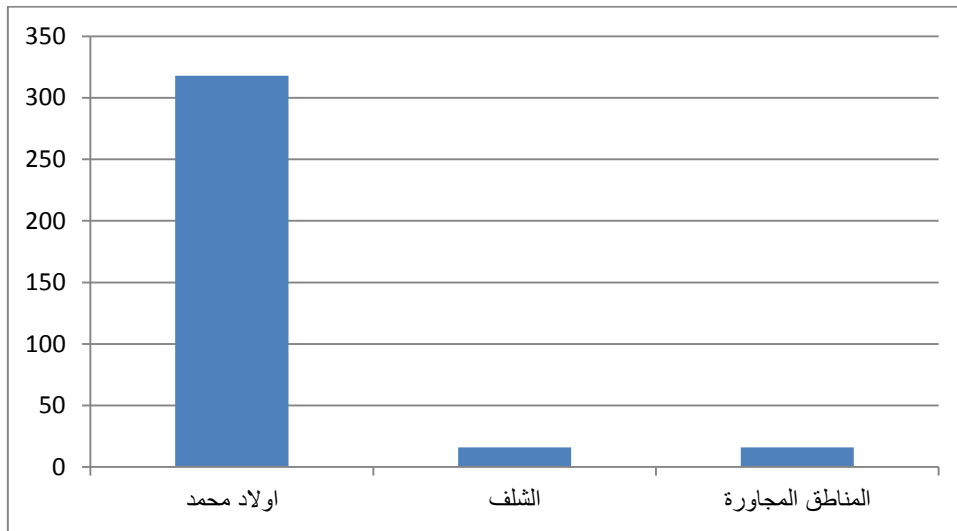
ان الأغلبية من سكان حي أولاد محمد حافظوا على نفس مكان الاقامة بعد الزلزال وذلك بنسبة 90,86%، وذلك نتيجة البرنامج الاستعجالي المسطر من طرف الدولة على شكل مساكن جاهزة، في حين شهدت مدينة الشلف والمناطق المجاورة مثل بوقادير و أولاد فارس توازي في توافد السكان لها حيث بلغت النسبة 4,57% هذا تشير اليه المعطيات.

الجدول رقم (22) : مكان الإقامة بعد الزلزال.

النسبة %	العدد	مكان الإقامة بعد الزلزال
90,86	318	أولاد محمد
4,57	16	الشلف
4,57	16	المناطق المجاورة
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (13): مكان إقامة سكان حي أولاد محمد بعد الزلزال 1980.



1- 10 - معظم أسر أولاد محمد يتكونون من 6 افراد.

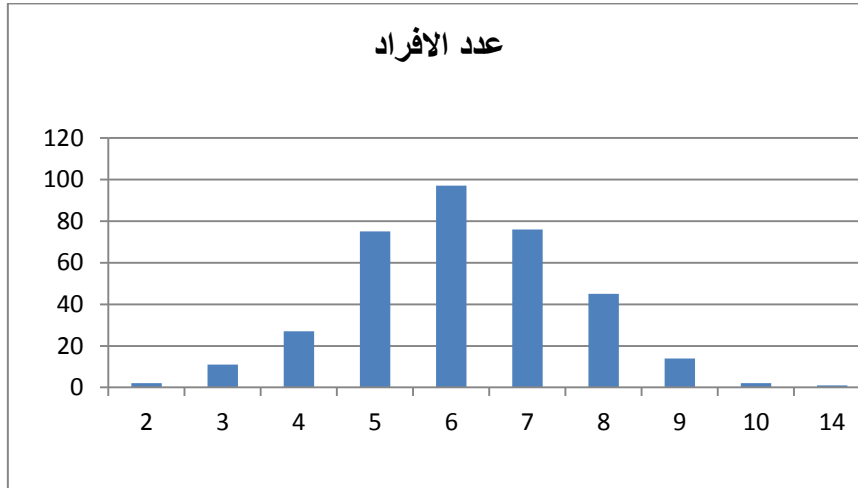
ان عدد أفراد الأسر القاطنين في حي أولاد يتراوح ما بين فردين الى 14 فرد في الأسرة الواحدة، كما نلاحظ أن معظم المحقق معهم يكون لديهم 6 أفراد في الأسرة وهذا بنسبة قدرت بـ 27,71%، مما يدل على أنهم أسر واعية ومثقفة وهم من الطبقات الغنية في الحي، في حين نجد باقي الأسر ذات الدخل المتوسط أو الضعيف فهو محصور عددهم من 5 الى 7 افراد في الأسرة الواحدة وذلك بنسبة قدرت بـ 21% .

الجدول رقم (23): عدد أفراد الأسرة بالحي.

عدد الافراد	عدد الاسر	النسبة %
2	2	0,57
3	11	3,14
4	27	7,71
5	75	21,43
6	97	27,71
7	76	21,71
8	45	12,86
9	14	4,00
10	2	0,57
14	1	0,29
المجموع	350	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (14): عدد أفراد الأسرة بالحي.



1-11- أغلب المولودين بحي أولاد محمد عدد أفرادهم أقل من 3 افراد.

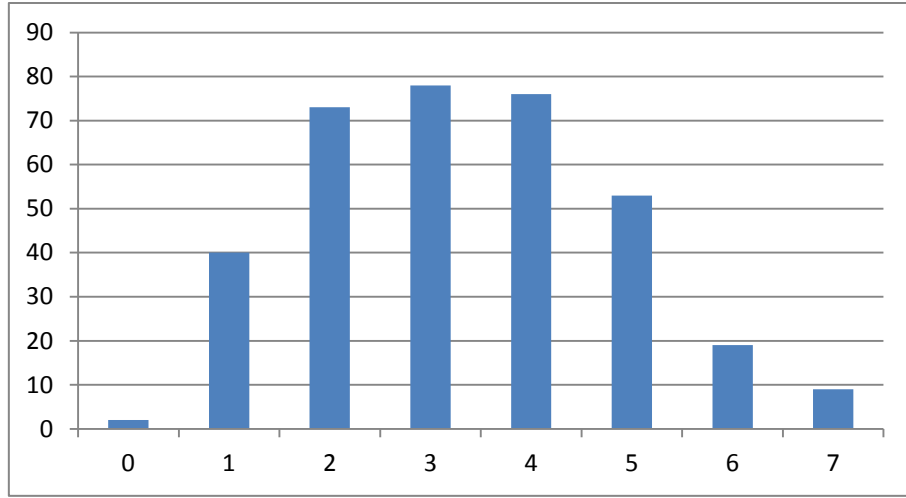
ان سكان حي أولاد محمد قد تم اعادة اسكانهم في هذا الحي وذلك نتيجة الزلزال الذي وقع في المدينة الأم، وعليه فان هناك أفراد في الأسر لم يلدوا في الحي وهم بنسبة قليلة جدا وذلك لأنه مر العديد من السنوات على وقوع الحادثة، وقد قدرت نسبتهم بـ 0,57% ولكن نجد أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين ولدوا في بحيث يتراوح عددهم من فرد الى 7 أفراد في العائلة، لكن معظم المولودين بالحي هم 3 أفراد وقد قدرت نسبتهم بـ 22,29% وذلك كون معظم أرباب الأسر سكنوا الحي بعد الزلزال الذي أصاب مركز المدينة ، كما هو موضح في الجدول (24) والشكل (15).

الجدول رقم (24): عدد المولودين بالحي.

النسبة %	العدد	عدد المولودين بالحي
0,57	2	0
11,43	40	1
20,86	73	2
22,29	78	3
21,71	76	4
15,14	53	5
5,43	19	6
2,57	9	7
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (15): عدد المولودين بالحي.



1-12- الزلزال: الدافع الرئيسي لتغيير مكان الإقامة السابقة لأرباب أسر الحي.

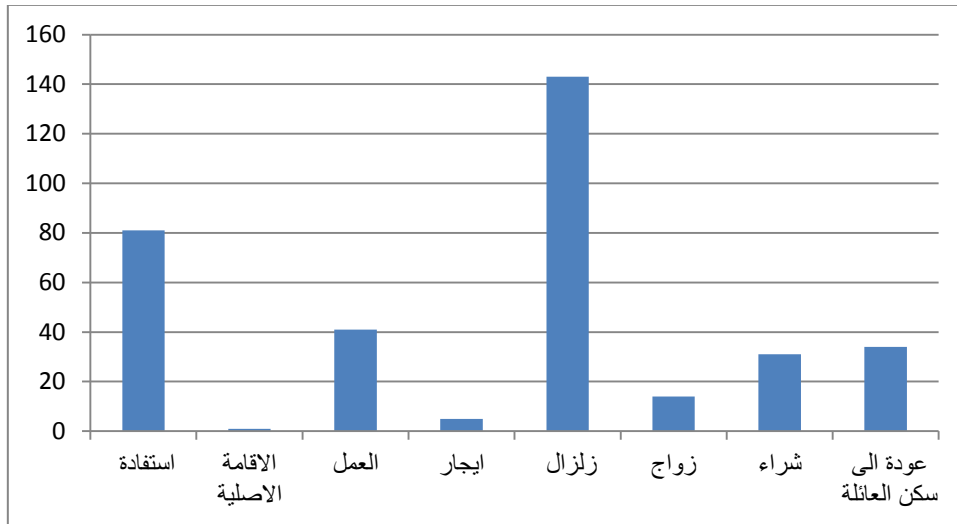
لقد بينت الاستثمارات الاستبائية من خلال التحقيق الميداني مع الأسر ان من بين أبرز دوافع تغيير الإقامة السابقة هو الزلزال الذي ضرب المدينة، حيث بلغت النسبة 40,86%، تختلف هذه الدوافع من شخص لآخر وهذا راجع للظروف المعاشة، في حين استفادة أرباب الأسر من سكنات جماعية سجلت نسبتها 23,14%، أما تغيير الإقامة بدافع القرب من العمل بنسبة 11,71% تعود هاته النسبة على توفر الحي بمختلف النشاطات، بحيث يليه دافع العودة لسكن العائلة بنسبة 9,71% من الأرباب المحقق معهم، يأتي بعد ذلك دوافع أخرى من شراء، زواج، إيجار، الإقامة الاصلية، بنسب متباينة 8,86%، 4%، 1,43%، 0,29% على التوالي، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15).

الجدول رقم (25): أسباب تغيير الإقامة السابقة.

النسبة %	العدد	سبب تغيير الإقامة
23,14	81	استفادة
0,29	1	الإقامة الأصلية
11,71	41	العمل
1,43	5	إيجار
40,86	143	زلزال
4,00	14	زواج
8,86	31	شراء
9,71	34	عودة إلى سكن العائلة
100	350	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (16): أسباب تغيير الإقامة السابقة.



1-13- معظم سكان الحي راضيين عن مكان اقامتهم.

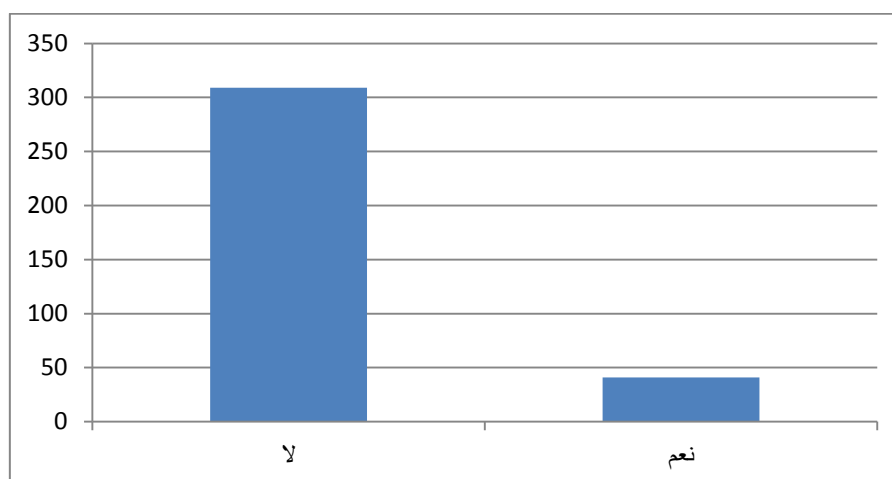
ان كون معظم سكان اولاد محمد من الطبقة الراقية والمتقفة فهذا يعكس على الحي صورة جمالية، لذلك فان أغلبهم لا يفكرون في الرحيل في المستقبل، وذلك لأن الحي يتمتع بالهدوء وكذلك لأن منهم من هو قريب من مكان العمل وقد قدرت نسبتهم حسب الجدول رقم (26) والبيان رقم (17) بـ 88,79%، أما هناك نسبة قليلة من تفكر بالرحيل، وذلك لعدة أسباب منها تغير مكان عمل أرباب الأسر وايضا بسبب ان المسكن هو للورثة، ووجود النزاعات العائلية وهذا ما يحتم عليهم الرحيل وقد قدرت نسبتهم بـ 11,71% .

الجدول رقم (26): الرضى بالحي.

الرضى بالحي	العدد	النسبة%
لا	309	88,29
نعم	41	11,71
المجموع	350	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (17): الرضى بالحي.



14-1- أغلب سكان الحي لهم اتصال مستمر ودائم بالحي.

من خلال الاستثمارات الاستثنائية والسكان المحقق معهم يتضح أن جل سكان حي أولاد محمد لهم اتصال دائم بالحي، وذلك بدافع القرب وتواجد مختلف الأنشطة التجارية والخدماتية به، كما يوضحه الجدول رقم (27).

الجدول رقم (27): الاتصال بالحي المركزي.

الاتصال بالحي المركزي	العدد	% النسبة
نعم	350	100

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

15-1- تردد يومي لسكان حي أولاد محمد على مركز المدينة.

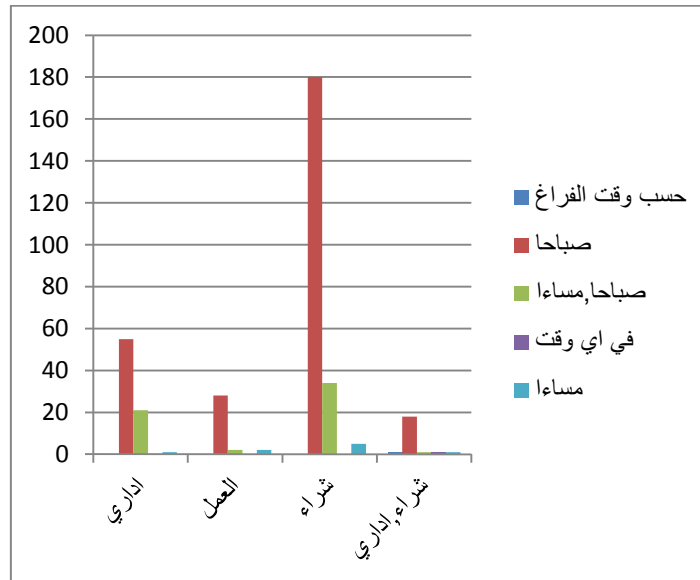
يتضح من تحليل الجدول رقم (28) أن أغلب أرباب أسر حي أولاد محمد بنسبة 51,43% يتنقلون صباحا للحي المركزي، وذلك لغرض الشراء واقتناء حاجياتهم، في حين بلغت نسبة التنقل لشأن اداري 15,71%، ونسبة 8% بهدف العمل، بحيث تنقص النسبة كلما اختلفت الفترة الزمنية لأرباب أسر الحي، حيث دائما ترتفع النسبة لنفس الغرض وهو الشراء لكن الفترة تكون أما صباحا ومساء التي قدرت ب 9,71% واداري بلغت 6%، ومساء نسبة الشراء 1,43% اما الاداري 0,29% وبالنسبة للعمل كانت متوازنة حيث قدرت 0,57%، في حين تنعدم هذه النسب في الفترتين حسب وقت الفراغ وفي اي وقت ليجمع السكان هدي الشراء والاداري في نفس الوقت في حالة التنقل للحي المركزي كما تبينه النسب حيث بلغت 0,29% وهي نسب ضئيلة مقارنة بالنسب الاخرى.

الجدول رقم (28): سبب و فترة الاتصال بالحي المركزي لسكان حي أولاد محمد.

المجموع		في أي وقت		حسب وقت الفراغ		مساء		صباحا ومساء		صباحا		فترة الاتصال سبب الاتصال
% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	% النسبة	العدد	
22	77	0	0	0	0	0,29	1	6	21	15,71	55	اداري
9,14	32	0	0	0	0	0,57	2	0,57	2	8	28	العمل
62,57	219	0	0	0	0	1,43	5	9,71	34	9,71	180	شراء
6,29	22	1	1	1	1	0,29	1	0,29	1	5,14	18	شراء اداري
100	350	0,29	1	0,29	1	2,57	9	16,57	58	80,29	281	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (18): سبب و فترة الاتصال بالحي المركزي لسكان حي اولاد محمد.



1-16- النقل الحضري الخاص الوسيلة الأكثر استعمالا في الحي.

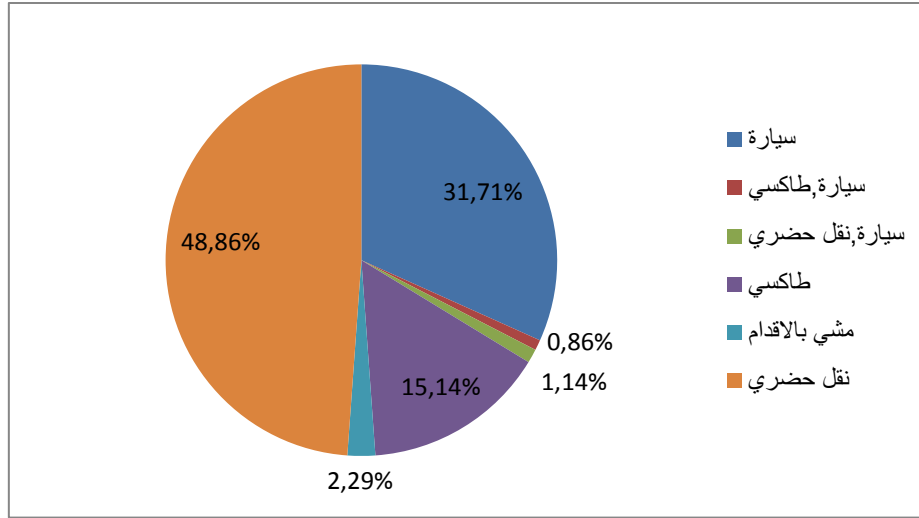
رغم اختلاف وسائل الاتصال بالحي فإننا نجد أن نصف سكان حي أولاد محمد يتوجهون الى مركز المدينة باستعمال النقل الحضري بنسبة قدرت ب 48,86%، وهذا لتوافدهم الكبير الى المدينة الأم وقد اختلفت الأسباب الداعية الى ذلك . كما نراعي الامكانيات المادية لكل فرد، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (29) والدائرة النسبية رقم (19)، ونلاحظ ايضا الوسيلة الثانية الأكثر استعمالا هي السيارة، وذلك بنسبة 31,71% وهذا لأن معظم سكان الحي من الطبقة الغنية فهم يمتلكون سيارات خاصة، وهناك نسبة قليلة منهم تتوجه الى المركز مشيا على الاقدام، وذلك في المنطقة المتلاحمة مع المركز لأن الحي لا يبعد كثيرا عنه وقدرت نسبتهم ب 2,29%.

الجدول رقم (29): الوسيلة المستعملة من قبل سكان الحي.

النسبة %	العدد	وسائل الاتصال
31,71	111	سيارة
0,86	3	سيارة، تاكسي
1,14	4	سيارة، نقل حضري
15,14	53	تاكسي
2,29	8	مشي بالاقدام
48,86	171	نقل حضري
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021

الشكل رقم (19): الوسيلة المستعملة من قبل سكان الحي.



17-1- معظم مساكن أرباب أسر حي أولاد محمد ذات ملك اصلي.

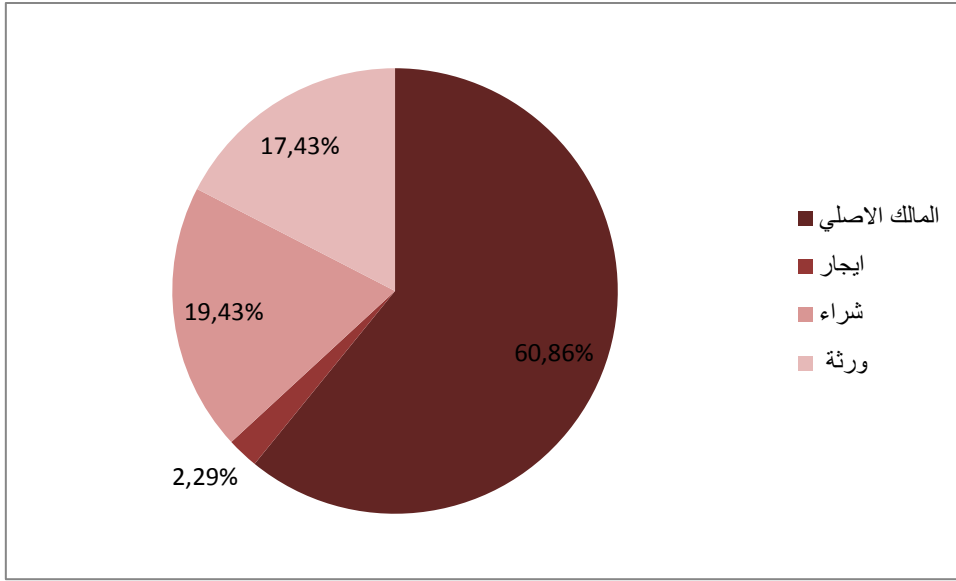
من خلال الجدول رقم (30)، يتضح أن الوضعية القانونية لمساكن أرباب أسر حي أولاد محمد تنوعت بين أربع وضعيات، أولا كان هناك مساكن تنسب الى المالك الاصلي بنسبة 60,86%، ثانيا نجد المساكن ذات طابع الشراء حيث قدرت النسبة 19,43%، وذلك راجع لأسباب أهمها الزواج والعمل، ثالثا المساكن التابعة للورثة بنسبة 17,43%، وفي الأخير هناك مساكن موجهة للإيجار حيث قدرت النسبة 2,29% والتي تعتبر نسبة قليلة مقارنة مع النسب الاخرى.

الجدول رقم (30): الطبيعة القانونية للمساكن في حي أولاد محمد.

النسبة %	العدد	الطبيعة القانونية للسكن
60,86	213	المالك الاصلي
2,29	8	ايجار
19,43	68	شراء
17,43	61	ورثة
100	350	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني ماي 2021.

الشكل رقم (20): الطبيعة القانونية للمسكن في حي أولاد محمد.



2- علاقة حي اولاد محمد بالمدينة الأم :

بعد النظر إلى أهم الجوانب التي يتمحور عليها موضوع دراستنا سنحاول التطرق إلى معرفة مدى ارتباط الحي بالمدينة الأم، وسنحاول بذلك تصفح أهم العوامل التي تساهم في إيجاد وتوطيد هذا الارتباط سواء كانت العلاقة من الحي باتجاه مركز المدينة أو الأحياء الأخرى أو في الاتجاه المعاكس.

2-1- الحنين الى المدينة الأم:

تثبت الحقائق بأن انتقال شخص من مكان لآخر أو من حي لآخر أو من مدينة لأخرى، لا يعني القطيعة مع الماضي ونسيان الموطن الأصلي والأهل والجيران والذكريات، بل العلاقة ستستمر والتردد على الحي الأصلي، فالعلاقة النفسية والاجتماعية ستستمر.

لقد وجدنا من خلال التحقيق الميداني الذي أجريناه ان الذين قدموا من الحي المركزي بعد الزلزال مباشرة يقدرون ب61,71% أي ما يعادل 216 شخص من سكان الحي المركزي المخطم.

حيث نذكر أن هناك بنايات في المدينة القديمة لم تتأثر بالزلازل ، ومنها لم تتحطم كلياً ، الأمر الذي جعل نسبة معتبرة من سكان حي أولاد محمد يفكرون في العودة الى مساكنهم القديمة المتواجدة بالحي المركزي ، كما بينت النتائج حسب الاحصاء الذي تم اجراؤه سنة 1987، أن حوالي 25000 نسمة تقطن بالحي المركزي، ومعظمهم من حي أولاد محمد بحكم أنهم السكان الأصليين للحي، وهذا دليل قاطع على الارتباط الوطيد بين حي أولاد محمد والحي المركزي (الأقارب والجيران) والعكس كذلك، وتستمر العلاقة وتتعمق بذلك علاقة الحي بالمدينة، ولربما كانت ترددات يومية الأمر الذي سيجعل من حركة التنقل الى الحي المركزي، ثم الرجوع الى الحي أمراً يومياً مستمراً ومكثفاً.

2-2- دوافع الانتقال الى المدينة الأم:

لا يمكن للمدينة أن تعيش بذاتها لأنها ليست قائمة على فراغ بل لها محيط لا يمكننا فصلها عنه لأن لها أخذ وتعایش معه ومن هذا المبدأ سنتطرق الى دراسة العلاقات التي تربط حي أولاد محمد بالمدينة الأم لذلك سنحاول دراسة ظروف العمل والدراسة، كما لا ننسى خطوط النقل المستعملة في التحركات اليومية للسكان ومجال نفوذ مستشفى الاخوة خطيب الذي يعتبر ثاني مستشفى له نفوذ كبير بالمدينة.

2-2-1- العمل:

ان حي أولاد محمد يوفر العديد من مناصب الشغل التي استقطبت ايادي عاملة حتى من خارج حدوده ، وتمثل في تلك الوظائف التي توفرها المؤسسات التعليمية، مختلف أطوارها، وكذا القطاع الصحي المتمثل في المستشفى الاخوة الخطيب والمركزين الصحيين بحيث يتوافد اليه الكثير من المرضى سواء من مركز المدينة ومن الأحياء المجاورة وهذا ما يجعل المستشفى يستقبل العديد من العاملين والأطباء والمرضى في مختلف التخصصات وشملت في مجملها اطارات عالية ومتوسطة، ونجد أن أغلبهم قاطنين في المركز، وهذا ما يزيد في قوة العلاقة الموجودة بين الحي ومركز المدينة، كما تساهم كل من مدرستي الصم والبكم وصغار المكفوفين، وكذا معهد التكوين المهني في اثناء هذا العدد من الوظائف بحيث نجد أن هناك 160 منصب شغل أكثر من نصفها عمال يقطنون بالمدينة، وهذا ما يبين بوضوح مدى

ارتباط الحي بالمركز وهذا طبعاً دون التطرق لكل الوظائف الموجودة بباقي التجهيزات الأخرى التي تتوزع بالحي .

قد لاحظنا ان معظم العاملين في الحي يقطنون في مركز المدينة الا أننا قد نلاحظ أيضاً ان معظم العاملين القاطنين بالحي يشتغلون في مركز المدينة بحيث أغلبهم تجار ويمارسون هذه الحرفة داخل الحي المركزي ولعل من أبرز أسباب ارتفاع نسبتهم في المركز تعود الى كونهم المالكون الأصليون لهذه المتاجر قبل الزلزال ، بحيث أن رغم وقوع الحادثة الأليمة وتدمير المنطقة الا أنهم لا يزالون يحنون الى موطنهم الأصلي ويتعلقون به بشدة وخاصة أن الحي أصبح متلاحماً مع المركز ولا يبعد عنه كثيراً .

2-2-2- الدراسة:

هناك صلة وطيدة تربط الحي بالمدينة الأم الا وهي الدراسة حيث أننا نجد هناك العديد من التلاميذ يتوجهون الى مركز المدينة من أجل الدراسة وذلك لعدة أسباب منها وجود اكتظاظ في الطور الثانوي وقرب المسافة، كما هناك تلاميذ في الطور الابتدائي يتوجهون الى المركز وذلك لأن اباؤهم يشتغلون هناك وذلك ليكونوا قريبين من موقع عمل الأولياء ، كما نجد هناك تبادل أيضاً حيث نجد أن هناك تلاميذ من المركز تتوجه الى الحي من أجل الدراسة ، وذلك لنفس الأسباب ، كما لا ننسى أن هناك طلبة جامعيين يتابعون دراستهم في مركز المدينة ، وفي المقابل نجد أن معهد التكوين المهني الواقع بالمنطقة (08) يستقبل العديد من المترشحين القادمين من المدينة الأم.

2-3- خطوط النقل المستعملة في التحركات اليومية:

تتكامل الوظائف تلقائياً مع بعضها البعض في صورة مشتركة تربط ما بين الحي والمدينة ككل، بحيث لا يمكن أن تقوم لها قائمة دون مساهمة عملية النقل والمواصلات وانخفاض تكلفتها.¹⁹

¹⁹ احمد مريوح ، امحمد بن علي، جوان 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 110 أكتوبر 1980 (مثال حي النصر)، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية ، جامعة وهران 2 معهد الجغرافيا والتهيئة الاقليمية.

الفصل الرابع: حي أولاد محمد: دراسة ميدانية.

ولأجل الوقوف على مدى التباين القائم في تلك العلاقة كان لابد من الاهتمام بدراسة وسائل النقل لاعتبارها مهمة لتجسيد هذه العلاقة ما بين الحي والمدينة.

يكاد يقتصر سكان الحي في تنقلاتهم المكثفة نحو المدينة على النقل الحضري اذ يمثلون العنصر الاساسي في تحديد نشاط الحياة اليومية ما بين حي أولاد محمد والحي المركزي، الذي يفرض نفسه بكثرة ووتيرة أسرع ما بين الحي والمدينة الام هذا ما جعله يشهد تكثف كبير في الحي .

فنسبة معتبرة من سكان الحي يملكون سيارة خاصة، وذلك حسب مجمل الأسر المحقق معهم ويبقى كله ملقى على النقل الحضري، ومن خلال تحقيقنا الميداني، وزيارتنا الى مديرية النقل بمدينة الشلف تحصلنا على المعطيات التي حاولنا أن نجعلها في الجدول التالي :

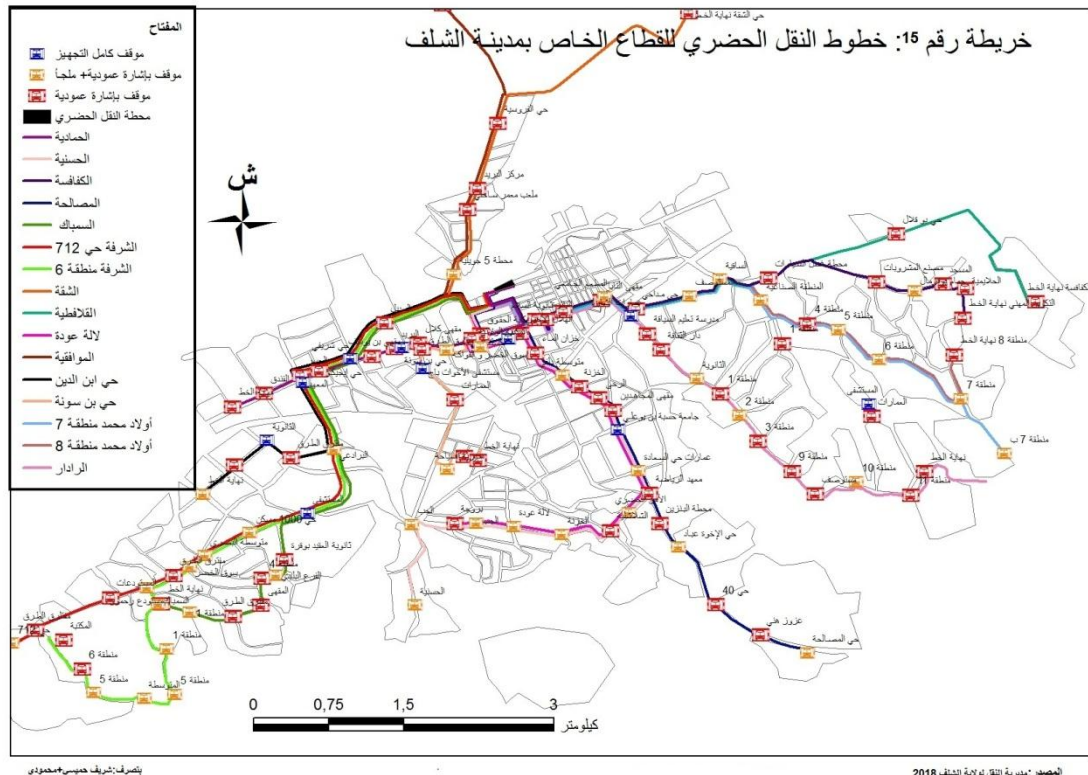
الجدول رقم (31): توزيع خطوط النقل الحضري الخاص اتجاه حي أولاد محمد.

السنة	الخط	عدد المتعاملين	عدد الحافلات	عدد المقاعد
2004	الشلف - أولاد محمد	23	23	427
	الشلف -الرادار	12	12	290
2013	الشلف - الرادار	17	19	578
	الشلف - أولاد محمد	31	42	1410
2018	الشلف -الرادار	11	12	408
	الشلف - أولاد محمد القديمة	4	4	140
	الشلف - أولاد محمد المستشفى	5	10	306
	الشلف - أولاد محمد ب 07	7	7	218
	الشلف - أولاد محمد م 08	15	15	450

المصدر: مديرية النقل لولاية الشلف 2018.

لعل أبرز ما يلاحظ من خلال الأرقام التي يبينها الجدول أعلاه هو تكشف حافلات النقل الحضري في حي أولاد محمد، والسبب في ذلك هو القرب من الحي المركزي هذا الشيء هو ربما أدى الى وجود العدد الوافر للحافلات، حيث كان يرتكز على خط وحيد يربط بين الشلف وأولاد محمد سنة 1980، تطور ليضم متعاملين جدد في نفس القطاع مع تكثيف عدد الحافلات مما أدى الى زيادة عدد الخطوط وبالتالي عدد المتعاملين يرتفع حيث شهد الحي زيادة سكانية أدت الى اختلاف عدد ونوع الخطوط بالحي، وهذا ما يفسر التحركات السكانية والتنقلات واليومية سواء من أجل قضاء الحاجيات أو الدراسة أو العمل.

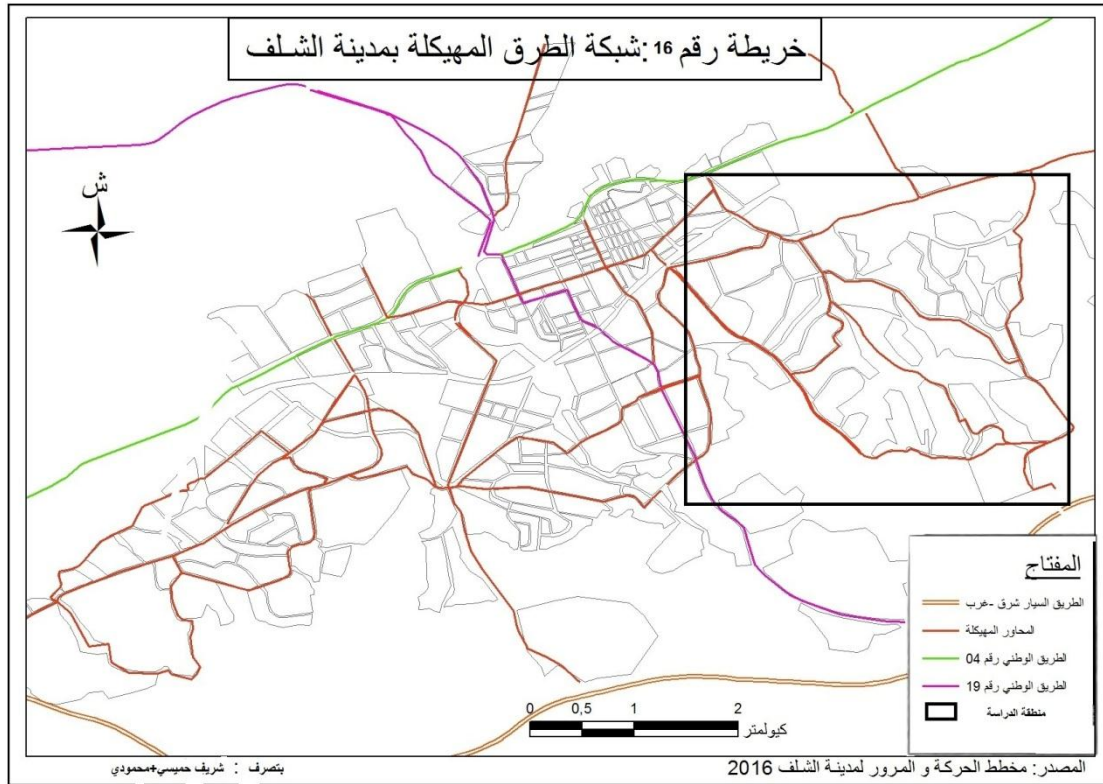
في حين أن النقل الحضري اذ هو يجسد هذه العلاقة بين الحي والمدينة ويدعمها، فالذهاب الى العمل وقضاء الحاجيات وغيرها كلها تحتاج الى وسيلة النقل، وأمام التكثف الدائم والمستمر للخطوط يدفع السكان الى التنقل بشكل دائم دون انقطاع .



رغم أن شبكة الطرق تعتبر مقياسا تحدد به درجة العزلة أو الارتباط وبها تتم العلاقات والاتصالات، الا أن حي أولاد محمد يشهد شبكة طرق جيدة تربطه وتصله بباقي أحياء

المدينة مباشرة باستثناء طريق واحد يربط بمركز المدينة القديم مروراً بجسر الزبوج وممر السكة الحديدية شرقاً²⁰.

وانطلاقاً من الحي المركزي تتفرع الطرقات في اتجاه باقي الأحياء المكونة للمدينة، وبذلك لا توجد علاقات مباشرة بين الحي وبقية الأحياء الأخرى للمدينة، الأمر الذي ألزم سكان الحي أن يمشوا على الحي المركزي للوصول إلى بقية الأحياء الأخرى، وهاته الظاهرة زادت من حدة الضغط على الحي المركزي وتكثيف حركة المرور و الخريطة رقم (16) تبين ذلك.



2-4- مجال نفوذ المؤسسة العمومية الاستشفائية الاخوة خطيب:

تلعب المؤسسات الاستشفائية دور كبير في تقديم الخدمات لكافة شرائح سكان المدينة والبلديات التابعة لها²¹، حيث تمتاز مدينة الشلف بثلاث مؤسسات استشفائية عمومية ولكل منها تخصصات يمتاز بها، ليكون هناك توازن بينها وتخفيف الضغط، حيث يتميز حي

²⁰ احمد مريوح، احمد بن علي، جوان 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 اكتوبر 1980 (مثال حي النصر)، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2 معهد الجغرافيا والتهيئة الاقليمية.

²¹ تمام حفيظة، 2015، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة دراسة حالة مدينة الشلف، مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة ماستر، جامعة المسيلة.

الفصل الرابع: حي أولاد محمد: دراسة ميدانية.

أولاد محمد بوجود المؤسسة الاستشفائية العمومية الاخوة خطيب فهي خاصة بالعمليات الجراحية والعظام حيث مجال نفوذه متوسط كما يساهم في تخفيف الضغط عن المستشفيات الاخرى، حيث بلغ عدد المرضى الوافدين اليه 863 مريض لأنه ذات اختصاص العظام والجراحة وهو ثاني مستشفى في الولاية له نفوذ بعد مستشفى الاخوة خليف بحي الشرفة.

الجدول رقم(32): عدد المرضى الوافدين الى مستشفى الاخوة خطيب حسب أحياء مجمعة الشلف.

أحياء مجمعة الشلف	مستشفى الاخوة خطيب
مركز المدينة	110
البقعة	76
الاولمي	95
الحرية	64
الشرفة	154
لالة عودة	54
المصالحة	80
أولاد محمد	230
المجموع	863

المصدر: مديرية التجهيزات لولاية الشلف 2020.

يبين الجدول (32) أن مجال نفوذ مستشفى الاخوة خطيب متوسط يلجأ اليه عدد قليل من المرضى ويرجع هذا الى قلة الاصابة بأمراض العظام في هذه الفترة وكذا العمليات الجراحية حيث يفضل عدد كبير من السكان اللجوء الى المستشفيات الخاصة داخل المدينة والتي بلغ عددها ثلاث مستشفيات لإجراء العمليات وذلك لضمان خدمة أفضل .

خلاصة الفصل الرابع:

تطرقنا في هذا الفصل للخصائص الاجتماعية لأرباب أسر حي أولاد محمد، وذلك بتسليط الضوء على أصل سكان الحي، حيث اتضح أن أغلبهم كان من مركز المدينة والبعض الآخر من بلديات مختلفة كسبوقادير و أولاد فارس وغيرها، أما الأقلية كانت من ولايات أخرى للوطن كتيشمسليت والعاصمة، أما فيما يخص مكان اقامتهم السابق الأغلبية ينتسبون للحي المركزي ومن أحياء مختلفة فيها، في حين أن تركيبتهم العمرية تغطي عليها فئة الشيوخ، ونسبة متوسطة يجمع ما بين فئات مختلفة أكثرهم ما بين 50 و 59، كما نجد نسبة معتبرة للفئة ما بين 39 و 49 قادرة على العمل والانتاج، وغيرها من العناصر الأخرى المساعدة في الامام بالخصائص الاجتماعية بسكان حي أولاد محمد، كذلك تم التركيز على مكان اقامة سكان الحي قبل وبعد الزلزال لكونه النتيجة التي نسعى اليها لهدف معرفة واقع اعمار الحي وبذلك حددنا أن أغلب السكان كانت اقامتهم في مركز المدينة والأقلية من الأحياء المجاورة، في حين أن الزلزال هو الدافع الرئيسي لتغيير مكان اقامتهم، حيث اتضح لنا أن معظم الأسر كانت مدة اقامتهم بالحي 40 سنة وهي المدة التي تفصلنا عن الزلزال المدمر بالإضافة الى دراسة التحركات السكانية ومعظم التنقلات التي يشهدها الحي خلال فترات مختلفة لأسباب كثيرة أهمها الشراء والعمل أو لغرض اداري، حيث كانت هذه التحركات تنسب بكثرة الى الحي المركزي، كونه يتوفر على مختلف التجهيزات والأنشطة التجارية، بالإضافة الى وظائف السكان وأماكن عملهم حيث نجد معظمهم متقاعدين، كما لا ننسى ذكر الوضعية القانونية لسكنات حي أولاد محمد والتي تبين أنها متنوعة ما بين ملك شخصي، ايجار، مسكن عائلي، بالإضافة الى دوافع اختيار السكان للحي التي تعددت وتنوعت من ساكن لأخر، وفي اخر الفصل وضحنا مدى رضا السكان بالحي حيث اتفق أغلبهم ان حي أولاد محمد على أنه الحي المثالي لهم بدافع القرب من مركز المدينة .

الخاتمة العامة:

تناولنا في بحثنا موضوع " واقع اعمار مدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980 حالة حي أولاد محمد" وهو موضوع بالغ الأهمية لما له من التأثيرات الديناميكية التي تساهم في حيوية المدينة، وقبل هذا تطرقنا الى دراسة تطور النسيج الحضري لمدينة الشلف، حيث يعتمد تنظيم المجال الحضري على ترقية العلاقة القائمة بين المناطق المحيطة ومركز المدينة لتوفير الوسط الملائم للحياة الحضرية.

اتى زلزال 10 أكتوبر 1980 على 80% من المنشآت العمرانية لمدينة الشلف وأمام حدة هذه الكارثة التي سخرت لها كل الوسائل لإنقاذ هذه المنطقة المنكوبة، سطرت السلطات المحلية أساسية تندرج ضمن المخطط الهادف الى انشاء الشلف الكبرى، من خلال برجة أربعة أحياء جاهزة وفق مخطط استعجالي من بينهم حي أولاد محمد والذي يبعد عن مركز المدينة حوالي 2 كلم.

ومن خلال بحثنا هذا نهدف الى دراسة مختلف حقائق هذا الحي الجاهز ومراحل تطوره، بحيث يتميز بسيطرة السكن الفردي كونهم السكان الاصليين لمركز المدينة وهذا لقربه، مما يعكس الشرائح الاجتماعية المثقفة وذات الدخل الفردي الجيد، وفيما يخص البناءات الجاهزة فأغلبها ذات حالة متوسطة ونسبة ضئيلة منها في حالة رديئة التي أعطت صورة فوضوية للحي ، بالرغم من حصول أرباب أسر حي أولاد محمد على الاعانة المالية الممنوحة من طرف الدولة الا ان القاطنين بها لم يزيلوا هذه الشاليهات وراجع ذلك الى المستوى المعيشي لتلك الاسر.

يعرف حي أولاد محمد تنوع في التجهيزات ويفتقر الى بعضها كالإدارية والثقافية، في حين يشهد محدودية الأنشطة التجارية والخدماتية، مما يعطي للحي ميزة خاصة بحيث كلما كان هناك تنوع كان الحي فعال ويستجيب لمتطلبات السكان، حيث يتميز الحي بالتحامه مع مركز المدينة الذي تربطهما علاقة وطيدة.

من خلال هذه الدراسة اتضح أن معظم سكان الحي أصلهم من مركز المدينة، مما يدفعهم إلى التردد الدائم والمستمر كونهم يحنون إلى الواقع الماضي واسترجاع ذكرياتهم، كما تعددت أسباب تنقلاتهم إلى المدينة الأم من أجل العمل أو الدراسة .

نسبة إلى التطور الذي شهده حي أولاد محمد ومدى مساهمته في اعمار مدينة الشلف، حيث يمتاز بوجود تجهيزات ذات نفوذ جيد أبرزها مستشفى الاخوة خطيب الذي يشهد توافد كبير للمرضى ونظرا لتعدد اختصاصاته.

قائمة المراجع:

مذكرات تخرج:

- تمام حفيظة، 2015، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة دراسة حالة مدينة الشلف، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة المسيلة.
- شميني نصر الدين، 2014، دراسة التوسعات العمرانية الحديثة في مجمعة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران 2
- عمر عبلة، 2019، النشاطات التجارية بمركز مدينة الشلف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الجغرافيا و التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2.
- احمد مبروح، احمد بن علي، جوان 1994، واقع الاحياء الجاهزة بمدينة الشلف بعد زلزال 10 اكتوبر 1980 (مثال حي النصر)، رسالة لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران 2 معهد الجغرافيا والتهيئة الاقليمية.
- تمام حفيظة، 2015، دراسة تحليلية للتجهيزات العمومية وأثرها على المدينة دراسة حالة مدينة الشلف، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر، جامعة المسيلة.

أطروحات:

- بن زحروفة خليفة، 2015، التحضر بالشريط الساحلي لولاية الشلف وانعكاساته على البيئة، مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران 2.
- طيب احمد صالح، 2012، البناءات الجاهزة بين متطلبات السكان و التوسع العمراني غير المخطط دراسة حالة مدينة سنجاس بالشلف، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع بوزريعة - الجزائر.

مواقع انترنت:

- الموسوعة الحرة (موقع الانترنت).
- موقع الانترنت (وكيبيديا).

السندات:

- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية الشلف.
- مديرية التعمير والبناء والهندسة المعمارية لولاية الشلف.
- مديرية التجهيزات لولاية الشلف.
- مديرية النقل لولاية الشلف.
- مديرية السكن لولاية الشلف.
- ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية الشلف.
- مصلحة البلدية لولاية الشلف.

استمارة موجهة لسكان حي أولاد محمد.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed
قسم الجغرافيا والتهيئة الأثرية



تخصص: مدن الديناميكية المجالية والتسيير
عنوان المذكرة: واقع اعمار مدينة الشلف بعد زلزال 10 أكتوبر 1980
حالة اولاد محمد

- استمارة رقم :
- تاريخ المقابلة.....
- حي.....رقم الجزيرة.....رقم المقاطعة.....
- السن: - الجنس - الوظيفة.....
- مكان الازدياد.....- منذ متي وانت تقيم هنا..... - مكان الاقامة السابق.....
- مكان الاقامة قبل الزلزال..... - مكان الاقامة بعد الزلزال.....
- الوظيفة - مكان العمل.....
- عدد افراد الاسرة:.....- عدد المولودين بالحي.....
- سبب تغيير الاقامة □ زلزال □ عمل □ دراسة □ عودة الى سكن العائلة □ اخر تحديد.....
- هل لديك فكرة الانتقال في المستقبل □ نعم □ لا
- لماذا.....؟
- هل لديك اتصال بالحي المركزي □ نعم □ لا
- سبب الاتصال: □ للشراء □ للعمل □ اداري □ اخر.....
- وسائل الاتصال بالحي □ سيارة □ نقل حضري □ تاكسي □ مشي بالأقدام
- فترة الاتصال بالحي المركزي
- حالة السكن □ جيدة □ متوسطة □ رديئة
- نمط السكن □ جماعي □ نصف جماعي □ فردي
- الطبيعة القانونية للمسكن □ المالك الاصلي □ شراء □ ايجار □ للورثة □ اخرى.....
- تحصلتم على الاعانة المالية باستبدال البناء الجاهز
- نعم كم المبلغهل تم ازالة البناء الجاهز.....لا ماهي الاسباب.....
- هل انت راض بالبناء الجاهز □ نعم □ لا
- لماذا.....
- هل اجريتم تعديلات على المسكن □ نعم □ لا
- ماهي التعديلات
- هل انت راضي بالحي الذي تقيم فيه. □ نعم □ لا

فهرس المحتويات:

.....	المدخل العام:
2.....	المقدمة العامة:
3.....	الاشكالية:
4.....	الهدف من الدراسة:
4.....	منهجية البحث:
6.....	صعوبات الدراسة :
6.....	محتوى المذكرة:
.....	الفصل الاول: تطور مدينة الشلف في ظل تعرضها للاخطار.....
9.....	مقدمة الفصل الاول:
10.....	1- تطور مدينة الشلف:
10.....	1-1- موقع مدينة الشلف :
12.....	1-2- نبذة تاريخية عن المدينة:
13.....	1-3- مراحل التوسع العمراني للمدينة:
18.....	1-4- تطور سكان مدينة الشلف:
19.....	2- الشلف: منطقة زلزالية.....
22.....	3- موقع حي أولاد محمد :
23.....	4- نشأة الحي:
24.....	خلاصة الفصل الاول:
.....	الفصل الثاني: السكنات الجاهزة من مؤقتة الى دائمة.....
26.....	مقدمة الفصل الثاني:
27.....	1- التحركات السكانية بعد زلزال الشلف 1980:
28.....	2- السكنات الجاهزة :
28.....	2-1- نمط السكن :
29.....	2-2- ظروف و عمليات بناء السكنات الجاهزة:

38	3- أغلب سكان حي أولاد محمد تحصلوا على الاعانة المالية.....
39	3-1- معظم قاطني الحي تحصلوا على الاعانة المالية بمبلغ 1.200.000 دج.....
40	3-2- بقاء البناءات الجاهزة في الحي الى يومنا هذا رغم الاستفادة من الاعانة المالية لإزالتها.....
41	3-3- نصف سكان حي أولاد محمد قاموا بعدة تعديلات على المسكن.....
42	3-4- اغلب مالكي البناء الجاهز غير راضيين عنه في حي اولاد محمد.....
44 خلاصة الفصل الثاني:
 الفصل الثالث: حي أولاد محمد:تنوع في التجهيزات ومحدودية الانشطة التجارية والخدماتية.....
46 مقدمة الفصل الثالث :
47	1- استخدامات شغل الارض بالحي:.....
48	1-1- مناطق سكنية:.....
50	1-1-1- السكن الفردي هو النمط الغالب في الحي:.....
51	1-1-2- أغلبية مساكن الحي ذات حالة متوسطة:.....
53	1-2- التجهيزات:.....
53	1-2-1- التجهيزات التعليمية :.....
55	1-2-2- التجهيزات الدينية :.....
55	1-2-3- التجهيزات الصحية :.....
56	1-2-4- التجهيزات الادارية :.....
58	1-3- الأنشطة التجارية والخدماتية:.....
58	1-3-1- الأنشطة التجارية:.....
59	1-3-2- الأنشطة الخدماتية :.....
60	1-3-3- الحرف:.....
61 خلاصة الفصل الثالث:
 الفصل الرابع: حي أولاد محمد دراسة ميدانية.....
63 مقدمة الفصل الرابع:

- 1- واقع حي أولاد محمد بعد 40 سنة. 64
- 1-1- معظم أرباب أسر حي أولاد محمد تقريبا من فئة الشيوخ. 64
- 2-1- التركيب العمري: نسبة الذكور هي الغالبة في حي أولاد محمد. 65
- 3-1- أغلبية ارباب اسر حي أولاد محمد متقاعدين وكذلك في القطاع العمومي: 66
- 4-1- معظم العاملين يشتغلون في مركز المدينة. 67
- 5-1- أغلبية قاطني حي أولاد محمد من الحي المركزي. 69
- 6-1- أماكن الإقامة السابقة. 72
- 7-1- أكبر مدة لإقامة سكان الحي هي محصورة بين 40 و 55 سنة : 74
- 8-1- معظم سكان حي أولاد محمد من الحي المركزي قبل الزلزال. 75
- 9-1- أغلبية أرباب أسر الحي لم يغيروا مكان اقامتهم بعد الزلزال. 76
- 10-1- معظم أسر أولاد محمد يتكونون من 6 افراد. 77
- 11-1- أغلب الأسر بحي أولاد محمد عدد أفرادهم أقل من 3 افراد. 79
- 12-1- الزلزال: الدافع الرئيسي لتغيير مكان الإقامة السابقة لأرباب أسر الحي. 80
- 13-1- معظم سكان الحي راضيين عن مكان اقامتهم. 82
- 14-1- أغلب سكان الحي لهم اتصال مستمر ودائم بالحي. 83
- 15-1- تردد يومي لسكان حي أولاد محمد على مركز المدينة. 83
- 16-1- النقل الحضري الخاص الوسيلة الأكثر استعمالا في الحي. 85
- 17-1- معظم مساكن أرباب أسر حي أولاد محمد ذات ملك اصلي. 86
- 2- علاقة حي اولاد محمد بالمدينة الأم : 87
- 2-1- الحنين الى المدينة الأم: 87
- 2-2- دوافع الانتقال الى المدينة الأم: 88
- 2-2-1- العمل: 88
- 2-2-2- الدراسة: 89
- 3-2- خطوط النقل المستعملة في التحركات اليومية: 89

92 2-4- مجال نفوذ المؤسسة العمومية الاستشفائية الاخوة خطيب:
94 خلاصة الفصل الرابع:
95 الخاتمة العامة:
97 قائمة المراجع:
100 فهرس المحتويات:
106 فهرس الاشكال:
107 فهرس الخرائط:
108 فهرس الصور:

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	موقع ومساحة الاحياء الجديدة الجاهزة.	16
2	تطور سكان بلدية الشلف.	18
3	الأنواع المختلفة للبناءات الجاهزة الموزعة داخل الاحياء الجاهزة لمدينة الشلف بعد زلزال 1980.	30
4	توزيع السكن والسكان بحي اولاد محمد سنة 1980.	36
5	حيازة الملكية للبناءات الجاهزة في حي اولاد محمد.	37
6	وضعية السكن الجاهز في مدينة الشلف بعد 40 سنة من الزلزال.	37
7	الحصول على الاعانة المالية.	38
8	مبلغ الاعانة المالية.	39
9	ازالة البناء الجاهز.	40
10	التعديلات على البناء الجاهز.	42
11	الرضى بالبناء الجاهز.	43
12	نمط السكن بحي أولاد محمد.	50
13	حالة السكن في الحي.	51
14	الفئات العمرية لأرباب اسر حي أولاد محمد.	64
15	التركيب العمري وجنس مختلف سكان حي أولاد محمد.	65
16	القطاعات الوظيفية لمختلف ارباب حي أولاد محمد.	66
17	أماكن عمل مختلف أرباب أسر حي أولاد محمد.	68
18	الأصل الجغرافي للسكان و مكان ازديادهم.	70
19	أماكن الإقامة السابقة.	72
20	مدة الإقامة بالحي.	75
21	اقامة سكان حي أولاد محمد قبل الزلزال.	76
22	مكان الإقامة بعد الزلزال.	77
23	عدد أفراد الاسرة بالحي	78
24	عدد المولودين بالحي	79
25	أسباب تغيير الإقامة السابقة.	81
26	الرضى بالحي.	82
27	الاتصال بالحي المركزي.	83
28	سبب و فترة الاتصال بالحي المركزي لسكان حي أولاد محمد.	84
29	الوسيلة المستعملة من قبل سكان الحي.	85
30	الطبيعة القانونية للمساكن في حي أولاد محمد.	86
31	توزيع خطوط النقل الحضري اتجاه حي أولاد محمد.	90
32	عدد المرضى الوافدين الى مستشفى الاخوة خطيب حسب أحياء مجمعة الشلف	93

فهرس الاشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
39	الحصول على الاعانة المالية	1
40	مبلغ الاعانة المالية	2
41	ازالة البناء الجاهز	3
42	التعديلات على البناء الجاهز	4
43	الرضى بالبناء الجاهز	5
50	نمط السكن بحي اولاد محمد	6
52	حالة السكن	7
65	الفئة العمرية لأرباب اسر حي أولاد محمد	8
66	التركيب النوعي لسكان حي أولاد محمد	9
67	توزيع عمال الحي حسب القطاعات الوظيفية	10
75	مدة الاقامة بالحي	11
76	اقامة سكان حي أولاد محمد قبل الزلزال	12
77	مكان اقامة سكان حي أولاد محمد بعد الزلزال 1980	13
78	عدد أفراد الأسرة بالحي	14
80	عدد المولودين بالحي	15
81	أسباب تغيير الاقامة السابقة	16
82	الرضى بالحي	17
84	سبب وفترة الاتصال بالحي المركزي لسكان حي اولاد محمد	18
86	الوسيلة المستعملة من قبل سكان الحي.	19
87	الطبيعة القانونية للمسكن في حي أولاد محمد	20

فهرس الخرائط:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	موقع مدينة الشلف	11
2	مراحل التوسع العمراني لمدينة الشلف	17
3	تصنيف المناطق الزلزالية بالجزائر	21
4	موقع منطقة الدراسة	23
5	توزيع الاحياء الجاهزة في مدينة الشلف بعد الزلزال	28
6	نوع السكن في حي أولاد محمد	29
7	شغل الارض في حي أولاد محمد	47
8	التجهيزات بحي أولاد محمد	57
9	الأنشطة التجارية والخدماتية	60
10	أماكن عمل أرباب أسر حي أولاد محمد داخل مجمعة الشلف	69
11	الأصل الجغرافي لسكان حي أولاد محمد داخل مجمعة الشلف	71
12	الأصل الجغرافي لسكان حي أولاد محمد خارج مجمعة الشلف	71
13	مكان الإقامة السابق لسكان حي أولاد محمد داخل مجمعة الشلف	73
14	مكان الإقامة السابق لسكان حي أولاد محمد مجمعة الشلف	74
15	خطوط النقل الحضري الخاص بمدينة الشلف	91
16	شبكة الطرق المهيكلية بمدينة الشلف	92

فهرس الصور:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	صورة جوية لمدينة الشلف	13
2	مدينة الشلف بعد زلزال 1980	22
3	نموذج استغلال الشاليهات بالأحياء الجاهزة.	35
4	أنماط السكن بالحي	49
5	حالة السكن بالحي	52
6	التجهيزات التعليمية بالحي	54
7	التجهيزات الدينية بالحي	55
8	التجهيزات الصحية بالحي	56
9	التجهيزات الادارية بالحي	57
10	مختلف الأنشطة التجارية بالحي	59
11	الخدمات بالحي	60

